السنة الثالثة – رقم 198

الخميس 02 جمادى الأولى عام 1445 هـ

الموافق 16 نوفمبر سنة 2023 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المجلس الشعبي الوطني

الجريدة الرسمية للمناقشات

الاشتراك السنوي	
داخل الوطن 600 دج الطلاب 300 دج	خارج الوطن 1.400 دج 480 دج
ثمن النسخة الواحدة 60 دج	

الإدارة والتحرير: المجلس الشعبي الوطني
18 شارع يوسف زيغود - الجزائر
الهاتف: 00. 86. 73 (021)
الفاكس: 89. 03. 74(021)
ح-ب ج: عون محاسب 74 - 8123 مفتاح 63

المطلوب من المشتركين إرسال لفائف الورق الأخيرة عند تجديد اشتراكاتهم، والإعلام بمطالبهم.

الفترة التشريعية التاسعة

دورة البرلمان العادية (2023-2024)

الجلسة العلنية الاستثنائية حول الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية (غزة)

المنعقدة يوم الثلاثاء 31 أكتوبر 2023

فهرس

* تقديم السيد وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج عرض حول الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية (غزة) (ص 5 - ص 8).

* المناقشة العامة:

-تدخلات السيدات والسادة النواب (ص 8 - ص 36).

- تدخلات السادة رؤساء المجموعات البرلمانية (ص 36 - ص 46).

- رد السيد وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج (ص 46 - ص 47).

- قراءة بيان المجلس الشعبي الوطني حول الأوضاع والتطورات الخطيرة في الأراضي الفلسطينية (غزة).

محضر الجلسة العلنية العشرين المنعقدة
يوم الثلاثاء 31 أكتوبر 2023 (صباحا)

الرئاسة: السيد ابراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني.

تمثيل الحكومة: السيد أحمد عطاف، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج،
السيدة بسمة عزوار، وزيرة العلاقات مع البرلمان.

السيد الرئيس: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
الجلسة مفتوحة.

(افتتحت الجلسة في الساعة العاشرة والدقيقة التاسعة والأربعين صباحا)

أرحب بالسيد وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج ممثلا للحكومة، (تصفيق)، وبالسيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان، وبزملائي السيدات والسادة النواب وبأسرة الإعلام، أنادي على السيد النائب فارس زهير لتلاوة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء غزة وعموم فلسطين، وأطلب من الجميع الوقوف للاستماع إلى سورة الفاتحة، تفضل.

السيد زهير فارس: يتلو سورة الفاتحة.
الاستماع إلى تلاوة سورة الفاتحة.

السيد الرئيس: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد وزير الخارجية والجالية الوطنية بالخارج،
السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان،
زميلاتي، زملائي النواب،
أسرة الإعلام،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

نجتمع اليوم تحت قبة المجلس الشعبي الوطني وقلوبنا منفطرة أمام ما يحدث لإخواننا وأمهاتنا وأطفالنا في غزة العزة، المحتلة تحت مرأى ومسمع من العالم بأسره، ولا نزال، للأسف الشديد، نشهد تعاطي المجتمع الدولي بدم بارد وبهدوء تام مع الكيان الصهيوني واجتهاده في تبرير جرائمه الشنعاء، بل واعتباره بكل وقاحة الضحية التي تدافع عن نفسها، فمنذ متى تساوت الضحية بالجلاد؟ ومنذ متى أصبحت المطالبة بالحقوق الإنسانية المشروعة ومقاومة المحتل إرهابا؟ وإلى متى سوف يظل المحتل الصهيوني يتمتع بحصانة مطلقة من المتابعة والمساءلة عن جرائمه برغم من انتهاكه العلني لأبسط الحقوق الفردية وارتكابه أبشع أشكال العنف والتقتيل والتعذيب والتنكيل وأفعال لا يمكن وصفها إلا بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، فضلا عن التهجير القسري الذي يعد لوحده جريمة تصفية عرقية؟

إن ما يحدث الآن هو مهزلة في تاريخ الإنسانية، إن ما يحدث الآن هو مهزلة في تاريخ الإنسانية، حيث يتم تخيير أصحاب القضية والأرض بين الخضوع للأمر الواقع أو التنازل عن أرضه أو الإبادة الجماعية، وقد كان لزاما علينا أن نقول كلمتنا نوابا عن الشعب الجزائري وحاملين لإرادته الذي اعتبر على الدوام قضية فلسطين ثابتا من ثوابته الوطنية وقضيته المركزية، معتمدا مقولة الراحل هواري بومدين المشهورة: «نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة»، (تصفيق) ولا يزال 45 مليون جزائري يرددها إلى اليوم، وهي القيم التي استلهمها من مبادئ ثورة نوفمبر 54 التي نعيش نفحاتها، ونستذكر تضحيات أبطالها، ونترحم على شهدائها الميامين ونشر قيمها إلى كل العالم لتكون مرجعية للشعوب التي تناضل من أجل كرامتها وعزتها.

إن الشعب الفلسطيني اليوم يذبح أمام مرأى من العالم، وتقف منظمات دولية شاهد عيان لا يرى ولا يسمع جرائم المحتل الغاصب، أيحق لهذه المنظمات أن تلقننا دروسا في حقوق الإنسان وفي الحريات؟ (تصفيق)،

إننا وإذ نحمل مجلس الأمن الدولي المسؤولية الكاملة تاريخيا وأخلاقيا تجاه الانتهاكات المستمرة التي يمارسها الاحتلال الصهيوني لميثاق الأمم المتحدة ولقراراته ذات الصلة، ولجميع الاتفاقيات التي تنظم الحرب والسلم بين الأمم وفي مقدمتها اتفاقية جنيف لسنة 1949، فإننا ندعو بكل صرامة ووضوح إلى إدانة العدوان الصهيوني الغاشم على الشعب الفلسطيني، والوقف الفوري لهذه الحرب الوحشية التي نسفت كل قيم الإنسانية والحضارية وتكاد تعصف بما تبقى من مصداقية لهذه الهيئة الدولية ولكل ما تدعو إليه من مبادئ وقيم.

في المقام ذاته، فإننا نستنكر بشدة سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها بعض الدول والمنظمات كلما تعلق الأمر بجرائم المحتل الصهيوني، ونستنكر تمادي البعض في سياساته التطبيعية على حساب دماء الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة (تصفيق)، ونستنكر تمادي البعض في سياسته التطبيعية على حساب دماء الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

ننـدد بالتحيز المفضوح للإعلام وقلب الحقائق والتخندق في جهة الجلاد والتجرد من المصداقية والاحترافية في العمل الإعلامي.

لقد حان الوقت لتجنيد كافة الطاقات حكومية كانت أم دبلوماسية أم برلمانية أم شعبية لوضع حد نهائي ودائم لخمسة وسبعين عاما من القهر والإهانة والاحتلال الغاشم لشعب ذاق الأمرين وسلبت منه أدنى حقوقه الإنسانية، هذا الشعب الذي يأمل في رؤية غد تشرق فيه شمس الحرية، وأن تلتزم المجموعة الدولية بتطبيق الأحكام واللوائح الأممية الواضحة حفاظا على ما بقي من مصداقيتها، كفانا من الشعارات الوهمية والاجتماعات واللقاءات(تصفيق)، كفانا من الشعارات الوهمية والاجتماعات واللقاءات التي تظل مخرجاتها حبرا على ورق.

نحن اليوم أمام مأساة حقيقية تضع الجاني والمجني عليه على نفس المستوى من المسؤولية، ولا بد من تحسيس الرأي العام الدولي بأن عدم الاعتراف بالحق التاريخي والمشروع للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف هو العامل الرئيسي في تدهور وعدم استقرار منطقة الشرق الأوسط بأكملها، وبهذا الأسلوب سنؤسس لمقاربات مغلوطة ستدفع ثمنها الأجيال الصاعدة وستنمي الكراهية والعنف بين الشعوب.

إن المجلس الشعبي الوطني بكل مكوناته السياسية وعلى قلب رجل واحد، يخاطب كل ضمير حي وكل ضمير حر في هذا العالم، ويوجه نداء لكل البرلمانات بأن تثور في وجه هذا الطغيان (تصفيق).

إن المجلس الشعبي الوطني بكل مكوناته السياسية وعلى قلب رجل واحد يخاطب كل ضمير حر في هذا العالم، ويوجه نداء لكل البرلمانات بأن تثور في وجه هذا الطغيان الذي تجاوز كل حدود القوانين والأعراف والأخلاق والقيم الإنسانية (تصفيق).

إن الإنسانية تباد وتنصب لها المشانق والمحارق والمجازر والمذابح أمام مرأى ومسمع من العالم، إنهم لا يستثنون الأطفال ولا النساء ولا الشيوخ وحتى الصحفيين، ويتعمدون ضرب كل مقومات الحياة والمعتقدات والبنى التحتية، ولم يسلم من همجيتهم لا المستشفيات ولا المدارس ولا المساجد ولا الكنائس، وإنه لوضع لا يمكن السكوت عنه، ناهيك عن انحياز بعضهم للجلاد والتخندق ضد الضحية.

أيها السادة الأفاضل، إننا وبكل فخر واعتزاز نثمن مواقف بلادنا الثابتة والراسخة في المحافل الجهوية والدولية تنديدا بالإبادة الجماعية التي ترتكب في حق مدنيين عزل وأطفال أبرياء من أهلنا في فلسطين، ولاسيما مقاطعة الاجتماعات والقمم التي يشارك فيها المحتل الصهيوني،(تصفيق)، إننا وبكل فخر واعتزاز نثمن مواقف بلادنا الثابتة والراسخة في المحافل الجهوية والدولية تنديدا بالإبادة الجماعية التي ترتكب في حق مدنيين عزل وأطفال أبرياء من أهالينا في

فلسطين، ولاسيما مقاطعة الاجتماعات والقمم التي يشارك فيها المحتل الصهيوني، أو تلك التي تضع الضحية والجلاد في مقام واحد، وهي المواقف التي تعكس شجاعة وإصرار قيادة بلادنا النابعة من ثبات الشعب الجزائري الأبي على مواقفه ومبادئه المستلهمة من مبادئ وقيم ثورتنا المجيدة وبيان الفاتح من نوفمبر 1954.

ولا يفوتني، في هذا المقام، أن أتوجه بتحية إجلال وإكبار لكل السادة النواب الذين أبدوا كل الاهتمام والحرص على عقد هذه الجلسة الاستثنائية نصرة لإخواننا في فلسطين، وأبوا إلا أن يسمعوا صوت الشعب الجزائري باعتبارهم ممثليه وحاملي تطلعاته، ويعبروا عن ارتباطه الدائم بقضية فلسطين، «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون»، صدق الله العظيم، عاشت فلسطين حرة أبية، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. (تصفيق).

الكلمة إلى ممثل الحكومة السيد وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج لتقديم عرض حول الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية، فليتفضل مشكورا (تصفيق).

السيد الوزير: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الصادق الأمين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب،

الحضور الكرام،

بعد إذن من السيد رئيس الجمهورية، يشرفنا أيما شرف أن نستجيب لدعوتكم وأن نشارك في هذه الجلسة الخاصة التي بادرتم بعقدها كعنوان للتضامن مع أشقائنا وأهلنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في قطاع غزة المحاصر ،غزة العزة، غزة الكرامة وغزة الصمود، أشقاؤنا وأهلنا الفلسطينيون الذين يواجهون عدوانا مكتمل الأركان، لا لشيء إلا لأنهم رفضوا الخنوع والاستكانة للأمر الواقع المفروض عليهم عنوة وغصبا، وأشقائنا وأهلنا الفلسطينيون الذين يكابدون المآسي تلو المآسي لا لشيء إلا لأنهم لم يرضوا بالتخلي عن أرضهم وعن حقوقهم، وأشقائنا وأهلنا الفلسطينيون الذين ترتكب بحقهم أبشع الجرائم، من جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم الفصل العنصري وجرائم التنقية العرقية وجرائم الإبادة، لا لشيء إلا لأنهم قالوا لا ، لا لوأد القضية الفلسطينية، ولا لهضم الحقوق الوطنية الفلسطينية الشرعية، ولا لإفراغ المشروع الوطني الفلسطيني من مضمونه وفحواه، ولا للقضاء الممنهج على الدولة الفلسطينية.

إن ما يطال غزة اليوم من عدوان سافر وما يطوقها من حصار جائر، وما تتعرض له من سفك الدماء وزهق الأرواح، ليس وليد أحداث السابع من أكتوبر الجاري، فالأكيد والمؤكد: أولا، أن هذا العدوان ليس إلا مرحلة متقدمة من مراحل استمرار وتوسع وتفاقم الاحتلال الإسرائيلي، هذا الاحتلال الذي أشهر أحد مسؤوليه منذ بضعة أسابيع، ومن منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة خريطة تمحو فلسطين تماما من الوجود، معيدا إلى الحياة مشروع إسرائيل الكبرى،

والأكيد والمؤكد ثانيا، أن هذا العدوان ليس إلا نتاج الحصانة الممنوحة جورا وزورا للاحتلال الإسرائيلي ودعمه معنويا وسياسيا وعسكريا وإعلاميا لاحتلال وضم المزيد من الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات على أشلاء ساكنيها الفلسطينيين الأصليين،

والأكيد والمؤكد ثالثا، أن هذا العدوان ما كان ليحصل لولا السجل الدولي الحافل باللامساءلة واللامحاسبة واللامعاقبة للاحتلال الإسرائيلي وتجاوزاته وخروقاته وعبثه بكل الأعراف والقوانين والمواثيق الدولية،

والأكيد والمؤكد رابعا، أن هذا العدوان ليس إلا محصلة غياب إرادة سياسية دولية صادقة لحل القضية الفلسطينية، هذه القضية التي همشت وغيبت، بل وطمست من جدول أعمال المجموعة الدولية طيلة العقدين الماضيين، وهي التي لم تحظ بأي مبادرة جدية للسلام منذ تسعينيات القرن الماضي.

والأكيد والمؤكد خامسا وأخيرا، أن هذا العدوان لم يكن ليتحقق لولا تراجع الضغط العربي في خدمة القضية

الفلسطينية، (تصفيق). والأكيد والمؤكد خامسا وأخيرا، أن هذا العدوان لم يكن ليتحقق لولا تراجع الضغط العربي في خدمة القضية الفلسطينية وانحصار الدور الدبلوماسي العربي في نصرة الشعب الفلسطيني وفي تأييد مشروع دولته الوطنية في أعقاب آخر مبادرة تم طرحها منذ ما يربو عن عشرين عاما.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب،

لا يخفى عليكم مثلما لا يخفى على العالم بأسره حجم معاناة الشعب الفلسطيني الشقيق الذي نقف اليوم وقفة إكبار وإجلال لنحيي صموده وثباته في وجه آلة القتل والخراب والدمار التي تسابق الزمن وتسابق نفسها لتكبد الشعب الفلسطيني أفظع المعاناة وأشد المآسي، وأمام وضع كهذا، يحز في نفوسنا ويؤثر فينا أيما تأثر، ما تعكسه المواقف الدولية من ازدواجية صارخة في التقديرات والتموقعات والمعايير المطبقة، ازدواجية تملي على أصحابها المسارعة في إدانة المساس بالمستوطنين، وفي ذات الحين غض الطرف عن أشد أشكال التقتيل والقمع والتنكيل التي يتعرض لها أصحاب الأرض الأصليين، وازدواجية تملي على أصحابها المرافعة عن ما يسمى زورا وبهتانا بحق المحتل في الدفاع عن نفسه، وفي ذات الحين تجريد الشعب القابع تحت الاحتلال من أبسط الحقوق التي تكفلها له الشرعية الدولية، بما في ذلك حقه في رفض التصفية والفناء، وازدواجية تملي على أصحابها الدفاع عن مبدأ تحريم ضم الأراضي بالقوة في سياقات مماثلة، وفي ذات الحين إباحة ذات الجرم والتبرير له في فلسطين تحت عنوان مقتضيات الحفاظ على أمن المحتل ورفاهه وطمأنينته.

لقد ضاقت شعوب المعمورة التي هبت لنصرة الشعب الفلسطيني في كل حدب وصوب، ذرعا بهذه المقاربة التي تصدم العقول وتعارض المنطق وتخل بواجب الإنصاف وبهذه المراقبة التي ترفضها جميع الضمائر الحية، وبهذه المقاربة التي تستهجنها أي فطرة سوية، أي منطق هذا الذي يبرر لقتل أكثر من ثمانية آلاف مدني فلسطيني منهم أكثر من ثلاثة ألاف طفل ورضيع؟ وأي منطق هذا الذي يبرر لتدمير أكثر من 45 % من البنايات على رؤوس ساكنيها في قطاع غزة؟ وأي منطق هذا الذي يبرر لقصف المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس ومقرات الوكالة الأممية لإغاثة اللاجئين؟ وأي منطق هذا الذي يبرر لتهجير شعب بأكمله من أرضه بالقوة وتحت القصف الجوي خدمة لأجندات توسعية تهدد أمن واستقرار المنطقة برمتها؟

لقد قالت الجزائر كلمتها في أكثر من محفل إقليمي ودولي منذ بداية هذا التصعيد، وهي التي تعتبر الدفاع عن القضية الفلسطينية ونصرة أشقائنا المضطهدين في غزة وفي كافة ربوع الأراضي الفلسطينية المحتلة، وجها من أوجه الوفاء لتاريخها الوطني ولمبادئ ثورتها، (تصفيق)، وجها من أوجه الوفاء لتاريخها الوطني ولمبادئ ثورتها التحريرية المجيدة التي سنحيي غدا ذكراها 69 الناصعة.

في هذا الإطار وبتعليمات من السيد رئيس الجمهورية فقد تجسدت أوجه التضامن الجزائري مع أشقائنا الفلسطينيين على مستويين أساسيين، المستوى الإنساني والمستوى الدبلوماسي،

فعلى المستوى الإنساني، ساهمت الجزائر في إغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة عبر مساعدات هامة واستعجالية تم نقلها إلى مطار العريش في مصر عبر جسر جوي متواصل (تصفيق)... عبر مساعدات هامة واستعجالية تم نقلها إلى مطار العريش في مصر عبر جسر جوي متواصل مكون من طائرات تابعة للقوات الجوية الجزائرية(تصفيق)...

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن المحتل الإسرائيلي لا يزال يعرقل إمدادات الإغاثة لسكان غزة، وهو ما يشكل بحد ذاته جريمة حرب وفق ما أكد عليه المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية مؤخرا، وبالأمس فقط، قدم المفوض السامي لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، إحاطة جد هامة لمجلس الأمن حول آخر التطورات المسجلة على الصعيد الإنساني، وأستسمحكم بأن أقتبس من هذه الإحاطة بعض العبارات التي تحمل الكثير من الدلالات السياسية والقانونية:

- الاقتباس الأول عن لسان المفوض السامي لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين يقول: إن مستوى الدمار لم يسبق له مثيل والمأساة الإنسانية التي تكتشف تحت أعيننا لا تطاق،
- الاقتباس الثاني، الجوع واليأس في غزة يتحولان إلى غضب جارف (تصفيق) ضد المجموعة الدولية،
- الاقتباس الثالث، لا يوجد مكان آمن في غزة،
- الاقتباس الرابع، شعب بأكمله يتم تجريده من إنسانيته، أنهي الاقتباس وأضع سطرا تحت هذه الجملة الأخيرة التي تصور فعليا هول المشهد الماثل أمامنا اليوم.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، تواصل الجزائر مساعيها الحثيثة إقليميا ودوليا لدعم المطالب المستعجلة التي يفرضها الوضع الراهن، والتي تتعلق:
أولا، بفك الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 16 عاما،
ثانيا، وقف القصف العشوائي الذي راح ضحيته آلاف الأرواح البريئة،
ثالثا، وقف التهجير القسري للسكان،
رابعا، السماح بإغاثة أهل غزة دون قيود أو شروط.

كما شددت الجزائر في جميع الاجتماعات التي شاركت فيها سواء على مستوى جامعة الدول العربية أو على مستوى الأمم المتحدة، بما في ذلك مجلس الأمن والجمعية العامة، على حتمية معالجة الأسباب الجذرية للصراع برمته عبر إحياء مسار السلام في الشرق الأوسط، والعمل على إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية، وتمكين إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف(تصفيق).

وفي ذات السياق، تحذر الجزائر ولا تزال من مغبة مواصلة الرهان على الأسوإ، عبر إطفاء شعلة الأمل لدى الشعب الفلسطيني الذي لا تعرف أجياله الحديثة أي شيء عن مسار السلام، فآخر مبادرة للتسوية السلمية تعود إلى سنة 1998 ومنذ ذلك الحين لم تشهد القضية الفلسطينية أي اهتمام دولي في صورة تحرك يهدف إلى تحسين أوضاع الشعب الفلسطيني وتمكينه من استرجاع حقوقه كاملة غير منقوصة، وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ أربعة أيام قرارا يدعو إلى هدنة إنسانية فورية، ويتضمن حدا أدنى من الالتزامات للاستجابة للوضع الإنساني المتدهور في قطاع غزة، غير أن المسؤولية، مسؤولية وقف العدوان الإسرائيلي، ومسؤولية وضع حد لتجبره وتسلطه وطغيانه، ومسؤولية ضمان الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، تقع كاملة على عاتق مجلس الأمن الذي لا يمكنه بأي حال من الأحوال، وتحت أي ظرف من الظروف، التنصل منها ومن تبعات عجزه عن التحرك لإنهاء هذا الظلم التاريخي الذي طال أمده في حق الشعب الفلسطيني.

ومن هذا المنظور وبصفته صانع القرار السياسي الخارجي والمشرف الأول على تنفيذه، فإن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، قد حدد وشخّص بدقة وصرامة روافد موقف بلادنا من الحل العادل والشامل والدائم للصراع العربي الإسرائيلي، (تصفيق):
- الرافد الأول، يتمثل في الاستجابة الفعلية والجادة للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني،
- ويتمثل الرافد الثاني في توحيد الصف الفلسطيني (تصفيق) بغية تعزيز موقعه في الأطر الدولية الهادفة لإحلال السلام في الشرق الأوسط وتقوية نفوذه وتأثيره فيها، وكذا إعطاء صلابة أكبر لمرافعاته لصالح مشروعه الوطني ولمطالبته بحقوقه المشروعة،
- ويتمثل الرافد الثالث في ضمان حماية دولية مستعجلة للشعب الفلسطيني في وجه خروقات وتجاوزات الاحتلال الإسرائيلي،
- ويتمثل الرافد الرابع في إقدام الجمعية العامة للأمم المتحدة على منح عضوية كاملة لدولة فلسطين (تصفيق)... ويتمثل الرافد الرابع في إقدام الجمعية العامة على منح عضوية كاملة لدولة فلسطين، ممهدة بذلك الطريق للحل المبني على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة وسيدة،
- ويتمثل الرافد الخامس في إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط على أساس المبادرة العربية المتبناة في قمة بيروت سنة 2002،

- ويتمثل الرافد السادس في تتويج أي عملية سلام بإقامة دولة فلسطينية على حدود جوان 1967 وعاصمتها القدس الشريف، (تصفيق).

فقناعتنا تبقى راسخة من أن الوضع الراهن أخطر بكثير من أن يتم التعامل معه دون معالجة التراكمات التاريخية التي أدت إلى تكرار ظهوره عشرات المرات طيلة العقود الماضية، وقناعتنا تبقى راسخة من أن السلام الدائم والمستدام في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحقق، طالما استمر المجتمع الدولي في تجاهل تطلعات الفلسطينيين الشرعية والمشروعة لتحرير أراضيهم المحتلة وإقامة دولتهم المستقلة، وقناعتنا تبقى راسخة من أنه ما من قوة وما من جبروت يمكن أن ينال من عزيمة الشعب الفلسطيني في استرجاع، (تصفيق)، وقناعتنا تبقى راسخة من أنه ما من قوة وما من جبروت يمكن أن ينال من عزيمة الشعب الفلسطيني في استرجاع حقوقه المسلوبة، عزيمة توارثتها أجيال ولدت من رحم المعاناة وعزيمة صقلها ورسختها محن الاحتلال، وعزيمة تظل شعلة متقدة تأبى الانطفاء والأفول، شكرا لكم سيادة الرئيس. (تصفيق).

السيد الرئيس: أشكر السيد وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج على هذا العرض المقدم حول التطورات الخطيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة والاعتداءات الهمجية على الشعب الفلسطيني الأعزل، نشرع الآن في الاستماع إلى مداخلات السيدات والسادة النواب وفقا للقائمة المحددة مسبقا، وأشير إلى أن مدة التدخل حددت بثلاث دقائق لكل نائب وسبع دقائق لكل رئيس مجموعة برلمانية، والكلمة إلى أول متدخل السيد حمزة حملاوي، رئيس المجموعة البرلمانية للأخوة والصداقة الجزائر – فلسطين، فليتفضل.

السيد حمزة حملاوي، رئيس المجموعة البرلمانية للأخوة والصداقة الجزائر – فلسطين: السيد الرئيس المحترم،
سيدي الوزير المحترم،
سيدتي الوزيرة الفاضلة،
زميلاتي، زملائي النواب،
بدأت بالسيد الرئيس أولا،
أسرة الإعلام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبل أن أبدأ كلمتي رأيت صورة هنا للأبو عبيدة، يوجد زميل هنا ملثم، تمنيت لو أن أبو عبيدة موجود بيننا ويعرف أن الجزائر مواقفها ثابتة، وأكثر من ذلك أن العلم الفلسطيني يرفرف في قبة البرلمان بما أن الجزائر دولة ليست مطبعة، وقد أعلن عن ذلك رئيس الجمهورية في أكثر من محفل، سيدي الرئيس، قال لي أحد الزملاء يجب أن يكون هناك حماس في قبة البرلمان عندما تلقي الكلمة، الحماس يكون في الميدان أي في الأراضي الفلسطينية، في غزة، فعندما نرى إخواننا يقتلون، أطفال يقتلون ومستشفيات تدمر، نتأسف.

بسم الله الرحمن الرحيم: ها نحن اليوم نعقد جلسة استثنائية طارئة خاصة بالقضية الفلسطينية وما يحدث في قطاع غزة من جرائم ضد الإنسانية من قتل للأبرياء العزل وتهجير القسري للعائلات بأكملها، في ظل صمت دولي رهيب في حق أبنائنا وإخواننا ونسائنا وشيوخنا في غزة المحاصرة والمعزولة عن العالم الخارجي، بتواطؤ من الغرب وبعض الدول الأوروبية التي منحت الكيان الصهيوني صكا على بياض وحصانة مستمرة لإبادة الشعب الفلسطيني ممثل الأمة العربية لحماية المسجد الأقصى أولى القبلتين، وهذه الإبادة أمام أعين مليارى مسلم.

السيد الرئيس، موقف الجزائر ثابت رئاسة وشعبا، وهذا ما تؤكده مواقف وتصريحات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في كافة المحافل الدولية، والذي لم يدخر أي جهد لإيجاد حل ومساندة القضية الفلسطينية وإعلاء صوتها، وكان آخرها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، وكذلك كلمة وزير الخارجية القيمة أمام مجلس الأمن، وهذا في ظل التخاذل العربي وسياسة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

سيدي الرئيس، ومن هنا نضم صوتنا إلى صوت رئيس الجمهورية على أن حركة الجهاد الإسلامي وحماس وباقي

الحـركات ليسـت منظـمات إرهابيـة، بـل هـي حـركات جهاديـة تحرريـة مدافعـة عـن أرضها المغتصبة وعلى شـعبها المضطهـد مـن طـرف الكيـان الصهيوني الغاشـم والـذي يعتبر كيـان إرهـابي محتـل لدولة، ويقتـل الأطفـال والنسـاء الأبرياء العـزل بوحشـية وهمجيـة بربريـة مخالفـا للأعـراف الدولية.

السـيد الرئيـس، إن الكيـان الصهيـوني مسـتمر في عمليتـه رغـم التنديـدات والمسـيرات أيـن وصلـت حصيلـة الشـهداء إلى 8 آلاف ومئتـين...

السـيد الرئيـس: شـكرا بـارك الله فيـك انتهـى الوقـت، السـيد حمـلاوي جـزاك الله خـيرا، ثـلاث دقائـق، بـارك الله فيـك، أنـادي عـلى النائـب السـيد أوزغلـة جـمال.

السـيد جـمال أوزغلـة (أحـرار): باسـم الله إذا ذكـر اسـمه نزلـت الـبركات وعمـت الخـيرات وحطت الخطايا والسـيئات وتوالـت الفتوحـات والانتصـارات، الله أكـبر،

سيدي الرئيس،

سيدي وزير الخارجية،

السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان،

زميلاتي، زملائي النواب.

جلسـة طيبـة مباركـة تجمعنـا اليـوم في رحـاب المجلـس الشـعبي الوطنـي لمؤازرة ونصرة الشـعب الفلسـطيني العربي المسـلم الأبي، المجاهـد والمدافـع عـن أولى القبلتـين وثالـث الحرمـين، كيـف لا وهـم يقدمـون خـيرة أبنائهـم كل يـوم بـآلاف الشـهداء في سـبيل الأقـصى وأمـام صمـت دولي رهيب، بـل وبدعـم لم يسـبق لـه مثيـل مـن قبـل أقـوى الـدول وأعظمهـا، والتـي ترعـى السـلام وتدعيـه والمناديـة باحـترام حقـوق الإنسـان عـبر العـالم التـي شـهدناها ونشـهد لهـا أنهـا تقيـم الدنيـا وتقعدهـا عندمـا يتعلـق الأمـر بـدول أوروبيـة أو مواطنيهـا، في حـين أعـدت العـدة لدعـم الصهاينـة الكفـرة الفجـرة القتلـة لارتـكاب مجـازر ومحارقـة في حـق الأبريـاء العـزل، يقتلون ويذبحـون ويشردون وتهـدم بيوتهم ومنازلهم بغـير حـق، ويحرقـون أحيـاء وتتناثر أجسـادهم أشـلاء أشـلاء بقصف همجي مشـين وبقنابل فسـفورية ممنوعـة ومحرمة دوليـا، تحـت شـعار أن لتـل أبيـب وطغاتهـا الحـق في الدفـاع عن أنفسـهم، أكذوبة يعرفها العالم بأن الشـعب الفلسـطيني مسـتعمر وأن الصهاينـة هـم الغـزاة المسـتعمرين.

الحمـد لله، الذي أنعم علينا بنعمة الإسـلام وجعلنا مسـلمين جزائريـين أحرار، نعم، نفتخر بدولتنا شـعبا وجيشـا وحكومة ورئيسـا أننـا مـن المسـاندين والمتعاطفـين والداعمين للقضية الفلسـطينية ولأرض مـسرى الرسـول صـلى الله عليـه وسـلم، نعـم، كنـا ومـا زلنا وسـنبقى صـوت فلسـطين ، صـوت الثورة الفلسـطينية إلى غايـة تحريـر فلسـطين كل فلسـطين، الخزي والعـار، الخـزي والعـار والـذل والهوان للمطبعـين وإن غرتهم كثرتهـم، ولكـن برغـم جموعهـا وبرغـم جموعهـم فهـم قلـة لأن الله مـع الحـق وأن النـصر بيـد الله، وأن الله لـن يخيـب أوليائـه الصالحـين، و يكفيكـم يـا أبنـاء فلسـطين الـبررة أن أحياؤكـم جنـد لله وموتاكـم شـهداء في سـبيله..

السـيد الرئيـس: شـكرا بـارك الله فيـك، السـيد جـمال أوزغلة، تحياتنـا، أنـادي على النائب السـيد عجيسـة يوسـف.

السـيد يوسـف عجيسـة (حركـة مجتمـع السـلم): بسـم الله الرحمـن الرحيـم، الحمـد لله والصلاة والسـلام على رسـول الله.

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،

السيد وزير الخارجية المحترم،

السيدة الوزيرة،

إخواني نواب البرلمان،

أسرة الإعلام،

شـعب غـزة الصامـد، شـعب غـزة الأبي، شـعب غـزة الـذي يرفـع معنوياتـه ويرفـع معنوياتنـا، شـعب غـزة ليـس فيـه يـأس، السـيد الوزيـر، فمهـما قالـوا شـعب غـزة يسـطر الآن الانتصـارات والانتصـارات، شـعب غـزة مـرغ قوى العـالم مرغ جيـش أمريـكا مـرغ جيـش أوروبـا صنـع لنـا النـصر، شـاء الله عـز وجـل أن نجتمـع اليـوم في ليلـة الفاتـح مـن نوفمبر حتى يعانـق الشـعب الجزائـري شـعب غـزة وشـعب فلسـطين.

نعـم، سـيدي الوزيـر، دمـاء إخواننـا تنادينا تنتظر منـا موقفا إيجابيـا، تنتظـر منـا موقفـا عظيـما، ومـا رأيتـه وسـمعته من نـواب البرلمـان هـو نبض الشـارع الجزائـري: «جيش ،شـعب، معـاك ياغـزة»، هـذا هـو النـداء، هـذا ما يجـب أن يكـون في هذه الظـروف.

بالمناسبة، سيدي الوزير، نحن مع موقف الجزائر المرتفع ولكن نريد أن نساندكم حتى يرتفع موقفنا أكثر، فلسطين هي الخافضة الرافعة، من نصرها رفعه الله وقد رفعك الله حينما انتصرت لها في الأمم المتحدة وعلا سهمك وعلا سهمك وارتفع شأنك حينما تركت ذلك الكيان ذليلا لأنه ظلم غزة واعتدى على غزة، لذلك، سيدي الوزير، نريدك من الجزائر أن تنسحب من مبادرة السلام العربية، نحن كنواب و كشعب لا نعترف بها، لم يشاورنا أحد في هذه المبادرة، حتى الكيان الصهيوني يقول ولا يعترف بها، وحينما يتكلم عن دولة إسرائيل يقول إن كل فلسطين هي إسرائيل، فنحن نطالبكم أن تنسحبوا من هذه اللجنة لا نعترف بها ولا نقدرها.

إن الشعب الفلسطيني يريد أرضه من النهر إلى البحر، اللد لنا والقدس لنا وحيفا لنا وعسقلان لنا وبئر السبع لنا وهي للشعب الفلسطيني قبل ذلك، هذه رسالتنا.

الرسالة الثانية، سيدي الوزير، لا بد أن يرتفع سقف التضامن مع غزة، اعرضوا لنا من صنع هذا النصر، فليأتوا إلى الجزائر، فلتأتي حركة المقاومة الإسلامية بكتائبها إلى الجزائر ويقابلون السيد رئيس الجمهورية، أما وزير الخارجية فنقول له إننا معكم وهذا ليس شعارا ولكن عملا وفعلا وحقيقة، علينا أن نبعث حالا بالحماية المدنية أن نبعث المساعدات عبر جسر جوي إلى العريش، أن نبعث مستشفى ميداني لإخواننا، أن نفتح مستشفياتنا للجرحى...

السيد الرئيس: شكر بارك الله فيك ، أنادي على النائب السيد فيلالي اسماعيل.

السيد اسماعيل فيلالي (التجمع الوطني الديمقراطي):
باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.
السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،
السيد وزير الخارجية،
السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان،
الطاقم الوزاري المرافق،
زميلاتي، زملائي نواب المجلس.
تحية طيبة وبعد،

إن القضية الفلسطينية تمر بأخطر اللحظات في تاريخها والاستكبار الصهيوني قد بلغ أوجها من قتل وتشريد وتنكيل وهدم المنازل والمشافي وتضليل إعلامي وحصار اقتصادي رهيب على مرأى ومسمع جميع دول العالم عامة والعربية خاصة، سيكتب التاريخ أن غزة كانت تقاتل لوحدها ضد جيش الاحتلال الصهيوني المدعم من طرف الدول الغربية بالإمدادات العسكرية ومواقف سياسية عنصرية.

كما سيكتب التاريخ كذلك أن غزة المحاصرة استطاعت أن تقهر جيشا تخشاه بعض الدول العربية المهرولة للتطبيع مع الكيان الزائل، فمنذ حرب أكتوبر 1973 وحتى أكتوبر 2023، وبعد خمسين سنة تندلع ثورة شبيهة بثورة نوفمبر 1954 من غزة المجاهدة والمقاومة على يد أبناء فصائل المقاومة الأشاوس، لتهزم وتكسر أسطورة جيش الكيان الصهيوني الزائل.

الحضور الكرام، نثمن عاليا قرارات السيد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الداعمة للقضية الفلسطينية حكومة وشعبا والرافضة للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وكما قالها الراحل هواري بومدين نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، ومن هذا المنبر أدعو الدول العربية والإسلامية إلى الوقوف، على مسؤوليتهم، مع مواقف شعوبهم الرافضة للتطبيع مع العدو الصهيوني والمناصرة لشعبنا الفلسطيني ومحاسبة الاحتلال على جرائمه، شاء المعسكر الغربي والمعسكر العربي المطبع أو أبى، الجزائر مع فلسطين المجد والخلود لشهدائنا الأبرار عاشت فلسطين حرة مستقلة وآمنة ومتطورة ورائدة، إن شاء الله، مستقبلا بين الأمم، شكرا على حسن الإصغاء وبارك الله فيكم.

السيد الرئيس: بارك الله فيك، السادة النواب من فضلكم عندما يتدخل نائب احترموا واستمعوا إلى تدخله، أنادي على النائب السيد كمال بلخضر.

السيد كمال بلخضر (جبهة المستقبل): السلام عليكم.
باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.
السيد رئيس المجلس،
السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة النواب،
أخواتي، إخواني وكل أعضاء المجلس.
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
غزة العزة، غزة الكرامة، غزة الصمود.

السيد الوزير المحترم، نثمن قرارات الدولة الجزائرية، السيد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، ونثمن القرارات وكل ما قدمتموه على مستوى الهيئات الدولية وعلى مستوى دولة فلسطين وهذا ليس بالغريب عن الشعب الجزائري أو عن الدولة الجزائرية، نقول لكم اذهبوا، واصلوا واستمروا ولا تخافوا فالشعب الجزائري كله معكم سواء كانوا نوابا أو شعبا،

نحن النواب هنا لنؤكد للعالم موقف الجزائر حكومة وشعبا ورئيسا تضامننا مع فلسطين، ونقول لهم: «فلسطين حرة، فلسطين حرة، نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة»، نحن هنا نواب الشعب ننتدد بمواقف الدول التي تحمي الكيان الصهيوني والدول المطبعة معه، وأن الدعم الذي تقدمه هذه الدول غير شرعي وفقا للأعراف والقوانين الدولية،

نحن نواب الشعب هنا لنقول بصوت عال إن المقاومة في فلسطين وعلى رأسها حماس ليست منظمة إرهابية، الشعب الفلسطيني ليس منظمة إرهابية، وبالمناسبة، نشكر السيد رئيس الجمهورية وهو الرئيس الوحيد الذي قال إن منظمة حماس ليست منظمة إرهابية، الإرهاب في الكيان الصهيوني، الإرهاب في الكيان الصهيوني وفي ممارسته، الإرهاب فيما تقدمه الدول المطبعة مع الكيان الصهيوني، وهنا نقول للكيان الصهيوني والدول المساندة له إن أغلب شعوب العالم مع الدولة الفلسطينية ومع حق الغزاويين في تقرير مصيرهم.

نحن هنا لنقول إن سلوك الكيان الصهيوني يثبت أن دولته المزعومة والتي لا نعترف بها في الجزائر، هي بالدليل دولة إرهابية تتوفر فيها ثلاثة أركان تثبت بأن الدولة المزعومة هي دولة إرهابية:
- الركن الأول أو العنصر الأول، قتل المدنيين،
-العنصر الثاني، استهداف المباني السكنية والمستشفيات والمساجد إلى غير ذلك،
- العنصر الثالث هو ممارسة العقاب الجماعي.

هذه أركان تدل على أن....

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيك، السيد بلخضر كمال، بارك الله فيك، شكرا، أنادي على النائب السيد زهيرفارس.

السيد زهير فارس (حركة البناء الوطني): باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه.

وغزة تحت الدمار المرير
وقصف وموت وظلم يسود
وصمت يميز جل العروش
وشعب يريد الوغى لا البنود
فلا السلم يجدي مع الصهيونية
ولا المجلس الأممي الجحود
فخذ أيها المسلم البندقية
وطهر ترابا سقاه الجدود
لتعلو براياتك الإسلامية.

إن التاريخ أيها الأحبة الكرام وخاصة تاريخ الجزائر، الجزائر التي علمت الأحرار وعلمت الناس كيف يتحررون، قال تاريخ الجزائر: إن الذي أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وإن الصدف شاءت أن نجتمع اليوم في ليلة الفاتح من نوفمبر، هذه الليلة العظيمة التي تقرر فيها سنة كونية لا تحابي أحدا، وسنة مطردة في جميع الأزمان والأمكنة، سنة تقول إن النضال السياسي هو الذي علم أبطال نوفمبر أن السياسة لا تجدي نفعا مع من أخذ أرضك بالقوة، إن السياسة هي التي علمت بن مهيدي وديدوش وعميروش وجميع الأبطال، إن السياسة لن تنفع على الرغم من نضال دام قرابة خمسين سنة مع الاستعمار الغاشم، وإن التاريخ يعيد نفسه اليوم هؤلاء الأبطال الذين قاموا في غزة الشهامة وغزة الكرامة علموا الناس من جديد، كما علم أبطالنا في الفاتح من نوفمبر أن الحرية لا بد لها من ثمن ولا بد لها من نضال، ولا بد لها من تضحية.

نقول لشعبنا ونقول لرئيسنا ولحكومتنا ولجميع أبطال العالم والأحرار الذين يساندون هذه القضية العادلة، امضوا قدما، أما الذين طبعوا والذين تخاذلوا والذين يحيون المهرجانات الغنائية الماجنة وإخوانهم يقتلون في غزة وفي فلسطين، فنقول لهم إن التاريخ قد أدخلكم إلى مزبلته، وإن التاريخ في المقابل لن يرضى ولن يعترف إلا بالأبطال كأبطال غزة....

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيك، أنادي النائب السيد بو شيخي شيخ.

السيد شيخ بوشيخي (حزب جبهة التحرير الوطني): السلام عليكم.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

سيدي رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،

السيد وزير الخارجية المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

زميلاتي، زملائي النواب،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إننا اليوم، عشية إحياء ذكرى الثورة التحريرية المجيدة، مجتمعون كنواب ممثلين للشعب الجزائري الحر من أجل نصرة القضية الفلسطينية ونحن نشاهد الجرائم والمجازر الشنيعة التي يقترفها الكيان الصهيوني الغاشم ضد أشقائنا الفلسطينيين، بقتلهم للأطفال والنساء والشيوخ الأبرياء واستهدافهم للمستشفيات والأماكن الدينية وهدم المنازل.

يحدث هذا في ظل صمت رهيب ومشبوه للمجتمع الدولي بنكهة التواطؤ وسياسة الإفلات من العقاب، حيث يقف العالم بمؤسساته وهيئاته ومنظماته وأنظمتها التي كانت تصف نفسها بالديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان والحريات، تقف موقف المتفرج غير المكترث لبشاعة ما يحدث من جرائم بشعة، ومن الهمجية غير الإنسانية ضد كل القيم التي لطالما إدعوا أنهم يدافعون عنها.

أمام هذه الموجة المخزية من التخاذل، نقف في الجزائر وقفة رجل واحد، ونؤكد دعمنا الثابت وموقفنا الداعم للقضية الفلسطينية، كما كنا دائما مع فلسطين ظالمة أو مظلومة.

بهذه المناسبة، أحيي الموقف البطولي الشجاع للسيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع الوطني، الذي عبر بكل صدق عما يشعر به كل جزائري والذي سيبقى مبعث فخر لنا جميعا يضاف إلى أمجادنا وتضحيات شهدائنا الأبرار.

إن هذه المواقف من مبادئ ثورتنا المجيدة في نصرة القضايا العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، تفرض علينا اليوم أن نرفع أصواتنا عاليا في مختلف المؤسسات البرلمانية الدولية، لوقف عمليات التقتيل ورفع الحصار وفتح المعابر والسماح بدخول المساعدات الإنسانية.

السيد الرئيس، إننا نشهد تراجعا كبيرا في القيم الإنسانية الدولية، وأصبح الدفاع عن النفس وتحرير الأوطان جريمة وإرهابا، وتأييد القتلة، دبلوماسية وتضامنا.

لقد بات من الضروري الالتفاف حول الرؤية الجزائرية القاضية بلم الشمل العربي وتوحيد الجهود من أجل تقديم كل أشكال الدعم والمساندة، ورفض التطبيع وكل المشاريع التي يرفعها حلفاء الكيان الصهيوني في المنطقة.

تلكم هي أهم العناصر التي أردت أن يتضمنها محتوى تدخلي هذا نصرة للقضية الفلسطينية وتقوية للموقف الرسمي والشعبي الجزائري.

تحيا الجزائر حرة مستقلة والنصر لفلسطين الغالية المجد والخلود لشهدائنا الأبرار والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد شنيني عبد الله.

السيد عبد الله شنيني (أحرار): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم.

السيد الرئيس،

السيد وزير الخارجية المحترم،
السيدة الوزيرة،
الزملاء النواب،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

هـذه الجلسـة مخصصـة للإخـوة النـواب لـلإدلاء بكلمتهـم الواضحـة والمسـموعة، وهـا نحـن نقولهـا مـن هذا المنـبر إننا مـع فلسـطين ظالمـة أو مظلومـة كنا وسـنبقى وسنسـتمر.

في البدايـة، أحييـك، سـيدي الوزيـر، عـلى موقفك الشـجاع في الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة وموقفـك الذي هـو موقف الشـهداء، وفي الحقيقـة هـو موقـف الجزائـر رئيسـا وحكومة وشـعبا وبرلمانا ومنتخبـين وكل الشـعب الجزائري،

ثانيـا، تشـخيصا لمـا يحـدث فهـذه سـابقة في تاريـخ البشريـة أن العـالم كلـه يقـف مكتـوف الأيـدي أمام هـول هـذا الدمار وهـذه المأسـاة الحقيقيـة وهـذه الجرائـم المركبـة مـن هـدم البيـوت عـلى رؤوس الأطفـال، مـن تهجـير، ومـن قطـع للماء والغـذاء وقطـع الاتصـالات، يعنـي أرض محروقـة عـلى مرأى ومسـمع مـن العالم.

إننـا نـندد بهـذا ونرفضه ونعلـن دعمنا لإخواننا الفلسـطينيين في هـذه الكارثـة والتـي في الحقيقة يقف العـالم متفرج عليها.

ثالثـا، نقـول أو نـندد بازدواجيـة الخطاب الإعلامي والسـياسي الـذي نـراه في المنصـات السياسـية والإعلاميـة، أي أن هنـاك نـوع مـن الممازجـة غـير البريئـة فيـما يحـدث.

نحـن قلنـا ولا نـزال نقـول إن مـا يحـدث في فلسـطين هـي قضيـة احتـلال وقضيـة تعـود إلى أصلهـا، مـا يحـدث الآن في غـزة الأهـم فيـه هـو أنـه أعـاد القضيـة الفلسـطينية إلى جوهرهـا وهـي أنهـا قضيـة احتـلال وليسـت مجـرد حقـوق اجتماعيـة واقتصاديـة وقضيـة مـاء وغـذاء، كما قـال أحدهم في مجلـس الأمـن، لعلـك أشرت إليـه، السـيد الوزيـر، في أنـه اعتقـد بأنـه أنهـى القضيـة وانتهـى، بقـي الفلسـطيني يأكل ويـشرب بسـلام، القضيـة تعـود مـن جديـد بجيل آخـر وهذا هـو المكسـب الأسـاسي،

أيضـا ولاحظـوا معـي أننـا سـجلنا بنـوع مـن الارتيـاح أنـه حتـى المنظـمات الأمميـة، السـيد الأمـين العـام للأمـم المتحـدة والمدعـي العـام للمحكمـة الجنائيـة، هـذه مواقـف مهمـة يبنـى عليهـا في أي نضـال فلسـطيني أو موقـف عـربي وإسـلامي موحـد، وبهـذه المناسـبة، نقول إنه ينبغـي مراجعة العلاقـات في السياسـات الدوليـة بنـاء عـلى مـا يحـدث الآن في غـزة، ويكفـي الكيـل بمكيالـين، فالـدول التـي تقـف ضـد هـذه القضيـة ينبغـي أن يتخـذ منهـا مواقـف مـن جميـع الأطـراف، والـدول التـي تدعـم وتسـاند علنا ينبغـي مراجعة السياسـات معهـا مـن جميـع الأطـراف،

رابعا، ندعو إلى فك الحصار بصفة عاجلة ومستعجلة،

خامسـا وأخـيرا، ندعـو الإخـوة الفلسـطينيين إلى التوحـد، ألا تسـتحق هـذه الدمـاء وهـذه الأشـلاء وهـؤلاء الأطفـال إلى وحـدة؟ توحـدوا ونحـن معكـم.

السـيد الرئيـس: شـكرا، بـارك الله فيـك، أنـادي عـلى النائـب السـيد زيـن رشـيد.

السـيد رشـيد زيـن (حركـة مجتمـع السـلم): بسـم الله الرحمـن الرحيـم الحمـد لله والصلاة والسـلام على رسـول الله. تحية للجميع.

شـكرا لمجلسـنا الموقـر عـلى هـذه الخطـوة التـي نعتبرهـا في الاتجـاه الصحيـح، المجـد والعـزة والـشرف للمقاومـة الفلسـطينية الباسـلة، تحيـة إكبـار، نخاطـب أشـقاءنا الفلسـطينيين ونقـول لهـم نحـن فـداء لكـم، نحـن معكـم، قلوبنـا، دعاؤنـا، أموالنـا لكـم فـداء، أنفسـنا لكـم فـداء، أنتـم الذيـن رفعتـم وأعدتـم الحيـاة لهـذه الأمـة، أنتـم شرف الأمة الذيـن يخاطبـون العـالم اليوم المـليء بالظلم والاسـتكبار، هذا العـالم الـذي طفـى فيـه النفـاق والظلـم وازدواجيـة المعايـير، هـذا العـالم الـذي أصبـح يحتـاج، فعـلا، إمـا إلى نبـي والنبـوة قـد ختمـت بمحمد (صـلى الله عليـه وسـلم) أو إلى ورثة نبي، وورثـة النبـي اليـوم هم هـؤلاء المقاومـون الشرفاء والشـعب الفلسـطيني الثابـت الصامـد عـلى أرضـه.

لدينا بعض الخطوات العملية من مجلسنا هذا ونطالب بـ:
أولا، ضرورة الإسراع في إصـدار قانـون لتجريـم التطبيـع، لأن التطبيـع يتسـلل في دولنـا العربيـة الإسـلامية ومنهـا الجزائـر، تحـت مسـميات مختلفـة كالتطبيـع الثقـافي أو الفنـي أو

الرياضي، لا بد من تحصين الشعب الجزائري باستصدار قانون تجريم التطبيع باعتباره الطعنة في ظهر المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وباعتباره الخيانة الكبرى لقضية فلسطين، قضية العالم الإسلامي والأمة العربية الأولى،

ثانيا، الاتجاه أو التوجه إلى البعثات الديبلوماسية خاصة للدول التي أعلنت صراحة دعمها للكيان الفلسطيني واتخاذ الخطوات المناسبة، وإذا تطلب الأمر إلى مقاطعة هذه البعثات الدبلوماسية التي تساند الإجرام والصهيونية العالمية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة والمحرقة في فلسطين.

أعلنت الدولة الأولى المستكبرة في العالم أن حركة حماس هي حركة إرهابية وأعلنت صراحة دعمها لإسرائيل، نحن نقول نحن مع حماس.

نحن مع الشعب الفلسطيني، الأرهابي الأول في العالم هو الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة البريطانيا، فرنسا وإسرائيل.

نعلم أن إسرائيل مجرد ورقة في يد الولايات المتحدة الأمريكية وهي تتقن صنع الحرب وارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بقتل الأطفال والنساء وإسرائيل لها كامل المسؤولية اتجاه هذه الجرائم (ترجمة عن اللغة الإنجليزية).

السيد الرئيس: السيد زين رشيد لقد أخطأت سهوا في كلمتك عندما قلت البعثات الدبلوماسية التي تساند الكيان الفلسطيني، الكيان الصهيوني، فلسطين هي دولة وليست كيان، نعم، أخطأت سهوا أعلم بذلك.

السيد رشيد الزين(يواصل): أصحح الكلمة السيد الرئيس، دعوة الدبلوماسية الجزائرية الوطنية أن تكون لها بعض الخطوات الحاسمة دعما للقضية الفلسطينية وضد البعثات الدبلوماسية التي تساند الاستدمار والاحتلال الصهيوني وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية...

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيكم ، أنادي على النائب السيد أبو بكر أحمد ،فليتفضل.

السيد أحمد بوبكر (التجمع الوطني الديمقراطي): بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة،

زميلاتي، زملائي النواب،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

فخورون جدا بأننا جزائريون، فخورون بمواقف الجزائر قيادة ومؤسسات وشعبا، فخورون جدا بكم جميعا زملائي النواب، يقولون لماذا تساندون فلسطين وأنتم لا تسكنون فلسطين؟ نحن لا نسكن فلسطين ولكن فلسطين تسكن فينا، نحن لا نسكن الأقصى ولكن الأقصى يسكن فينا، وكما قال مفدي زكريا:

وليت فلسطين تخطو خطانا

وتطوي كما قد طوينا السنينا،

وها هي اليوم غزة تقدم الشهداء كما قدمنا ذات يوم آلاف الشهداء في 8 ماي 1945، وهذا هو طريق النصر، نقول للمطبعين ونقول للدول المطبعة خذوا الدرس من الجزائر الشامخة، خذوا الدرس من الجزائر الشامخة التي شعبها اليوم يحيي رئيسها ومؤسساتها وبرلمانييها، بينما الشعوب في هذه الدول المطبعة لسنا حالهم يقول لتلاميذ غزة:

يا تلاميذ غزة،

علمونا بعض ما عندكم فنحن نسينا

علمونا بأن نكون رجالا

فلدينا الرجال صاروا عجينة

يا تلاميذ غزة

لا تعودوا لكتاباتنا ولا تقرؤونا نحن آباؤكم فلا تشبهونا

نحن أصنامكم فلا تعبدونا أمطرونا بطولة وشموخا

واغسلونا من قبحنا، اغسلونا

هذا ما يقوله شعوب هذه الدول المطبعة، بينما شعب الجزائر الشريف الأبي...

أيضا، أحيي عاليا وفدنا وزملاؤنا من برلمانيين الذين شاركوا في الاتحاد البرلماني الدولي وفرضوا بأن تدرج قضية غزة وفلسطين في جدول الأعمال، فتحية لزملائنا البرلمانيين.

أخيرا، والوقت يداهمنا أقول: على كل حقوقي العالم، على كل أحرار العالم أن يزلزلوا بالقضايا ضد هذا العدو الغاشم، وكذلك لا بد من أحرار العالم أن يعيدوا النظر في تشكيلة مجلس الأمن الدولي والدول الأعضاء الدائمة، لأنه حان الأوان أن يكون التوازن والجزائر ستكون عضوا، إن شاء الله...

السيد الرئيس: شكرا، بارك الله فيك، أنادي على السيدة النائب برهوم سميرة، فلتتفضل.

السيدة سميرة برهوم (جبهة المستقبل): باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسولنا الكريم.

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،

السيد وزير الخارجية والجالية الوطنية بالخارج،

السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان،

زملائي، زميلاتي النواب،

الأسرة الإعلامية،

إطارات الوزارة،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

في مثل هذا اليوم ومنذ 79 سنة قامت مجموعة وفي سرية تامة وأشعلت أكبر ثورة في التاريخ المعاصر، وكان العالم الغربي ينعتهم من قبل بالإرهابيين وحرك دواليب الإعلام لشيطنة الثورة والثوار.

في هذه الأوقات الصعبة، يعيد التاريخ نفسه على شعب عزيز علينا في الأراضي الفلسطينية أين انتهكت وتنتهك كل الأعراف، تصلنا مشاهد مروعة من قصف عشوائي وهمجي لم يسلم منه هذا الشعب الذي بعزيمته سينتصر، إن شاء الله.

اليوم الجزائر حكومة وشعبا، تقف وقفة رجل واحد في موقفنا التاريخي تجاه القضية الفلسطينية، نحيي جرأة الدولة الجزائرية وتحمل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون مسؤولية الجزائر التاريخية برفض مصطلح «إرهاب» على مقاومة شعبية تريد تحرير الوطن، كما نثمن موقف الجزائر المشرف الذي جسدته على لسان وزير الخارجية في الجمعية الأخيرة للأمم المتحدة.

نحيي خروج الشعب الجزائري في مسيرات مليونية حاشدة عبر ربوع كل الوطن لنصرة القضية الفلسطينية، وما نراه اليوم هو التضليل والحرب الإعلامية التي يشنها الغرب على الإبادة وجرائم الحرب التي يقوم بها الكيان الصهيوني، هذا الإعلام الأعمى لا يرى في الزجاج المنكسر ولا يرى ويصر على عدم رؤيته أشلاء رضع ونساء تباد في غزة، نفس الإعلام يحول الضحية إلى الجلاد والجلاد إلى الضحية.

اسمحوا لي في هذه اللحظة العصيبة أن أقف وقفة إجلال للمرأة الفلسطينية عامة والغزاوية خاصة ولّادة الرجال التي أعطت درسا للعالم الغربي في الصبر والعزيمة، لولاها بعد الله عز وجل ما كان للمقاومين الأحرار هذه العزيمة الفولاذية وهذا الصبر، نطالب بالوقف الفوري وغير المشروط للعدوان على غزة، عذرا يا أقصى فلا الأحرف تكفي للتعبير عن مكانتك ولا لغات العالم أجمع تضمن لي توضيح كل ما في قلبي لك، أرض الأديان وجوهرة قلوبنا ستبقى حية وحرة حتى يأتي نصر الله، إن نصر الله لآتي، الله أكبر، الله أكبر، تحيا الجزائر، تحيا فلسطين المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد بن خلوف كمال.

السيد كمال بن خلوف (حركة البناء الوطني): بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد وزير الخارجية المحترم،

السيدة الوزيرة،

السادة الإطارات،

السادة النواب،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في الحقيقة، عندما نقف ونتحدث عن غزة في هذا اليوم التاريخي الذي يسبق يوم وهو يوم أول نوفمبر، غدا

إن شاء الله، الذي تجتمع فيه حادثتين أن يقف الشعب الجزائري مع غزة وأن يحيي الشعب الجزائري فينا أول نوفمبر، فهي لحظة تاريخية هامة جدا.

إن السيد وزير الخارجية قد وصف الأحداث بدقة في غزة وكيف الوقائع بشكل قانون، يقتضي أن يقف المجرمون أمام محكمة الجنايات الدولية، إننا في حركة البناء الوطني ننظر إلى قضية فلسطين على أنها قضية كما قال أحد الدعاة: إن احتلال فلسطين خلل في الدماغ العالمي، وأنتم تلاحظون أن هذا الخلل يتكرر فعلا، ولذلك نقول إن الجرائم التي ارتكبها الكيان الصهيوني لهي جرائم قوية وجرائم ضد الإنسانية، ولكنها لن تحيدنا ولن تبعدنا عن البوصلة، لذلك نقول إن أول نوفمبر في الجزائر هو 07 أكتوبر في فلسطين، وإن 07 هي بداية التحرير ونهاية الكيان، إننا نقول إن ما بعد 07 أكتوبر ليس كما قبله، ولذلك فإن التطبيع إلى الزوال، كما أن الاحتلال إلى الزوال، وأن سقوط الطفل الفلسطيني يدمي قلوبنا، ولكنه يصنع مليون عز الدين القسام في فلسطين، لأنه يصنع رجالا أشداء سيصنعون المستقبل ،بإذن الله.

لهذا، فإننا عندما نتحدث عن غزة فإننا نتحدث عن أنفسنا، لقد علمتنا غزة بصمودها وبنسائها وأطفالها ورجالها، أن أباءنا قدموا الغالي والنفيس من أجل أن تتحرر الجزائر وأن تتحرر الجزائر اليوم، ونحن أبناء الاستقلال، يعطينا صورة أخرى للاستقلال على أن الجزائر لم تستقل بسهولة وإنما قدمت الكثير، لذلك فالشكر لغزة لأنها تعطينا...

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد دكاني محمد، فليتفضل.

السيد محمد دكاني (حزب جبهة التحرير الوطني): بسم الله الرحمن الرحيم.

حينما تسقط جميع المعايير وتسقط معها كل القواعد والقوانين وتنتهك كل القيم الدينية والإنسانية والأخلاقية، وحينما يعمل الضمير العالمي أجمع باستثناء أصوات بعض الأحرار التي ليس لها إلا الشجب والاستنكار عما يحدث في غزة، من قصف عشوائي وقتل وتدمير وتشريد للأبرياء والمدنيين، شيوخ ونساء وأطفال ورضع، ومنع دخول المساعدات الإنسانية، فإن أي حديث عن سلام ليس إلا استسلام.

إن تاريخ الصهاينة الدموي أسود، فهي أمة ذات طقوس دموية كانت بدايتها بقتل الأنبياء وارتكاب أبشع الجرائم لعقود، جرائم حرب بكل المقاييس ارتكبها دون ردع وها هو الأمر يتكرر اليوم، لكن لن يمر مرور الكرام.

إن العقاب الجماعي والجرائم المروعة وحرب الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني، اليوم، بعد هزيمته النكراء في معركة الطوفان الأقصى، لدليل قاطع أن النهاية اقتربت وأن تفككه أو شك وأننا على أبواب الانتصار على هذا الكيان القذر الذي حاول خلال عقود من الزمن صناعة اليأس بجرائمه البشعة واستعلائه واستقوائه بأمريكا والغرب وبعض المطبعين، والذي سيجني قريبا ثماره لأنه ضد كل سنن الحياة والبقاء، «حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم كذبوا جاءهم نصرنا»، آية 110، سورة يوسف.

إن معركة طوفان الأقصى أسقطت أعتى دعاية والتي ترسخت في أذهان الأمة عن الجيش الذي لا يقهر، وأقوى جهاز استخبارات في العالم الذي يدعي أنه يملك أحدث أجهزة تجسس، بل أوهم الجميع أنه يعلم عنهم كل شيء، هذا الجهاز الغبي الذي لم يتمكن من توقع دك حصونه وقبته ومن إدراك وفهم ما حدث بعد ولا زال تحت الصدمة.

إن أي نوع من الوحدة العربية أو، على الأقل، وحدة بين دول المواجهة، دفاع مشترك، وحدة اقتصادية سياسية أو ثقافية أو اجتماعية، وبعضها أو جميعها ستقصر من عمر الكيان الآيل إلى الزوال.

لقد سبقتنا أجيال في النضال من أجل قضية الأمة جميعا، فلسطين، تأثر بعضها بالدعاية الصهيونية وبكذب وخداع الإعلام الغربي ونفاقهم، أما اليوم فنحن نعاصر جيلا شهد القتل والتدمير بأم عينيه، وامتلأت قلوب الشباب غيظا وحنقا على ما حدث ويحدث في فلسطين، ولن تستطيع أعتى القوى أن تمنعه من تحرير الأقصى يقول الله عز وجل:» إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن

لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون»، إننا من أعماق القلب نتمنى أن نضرب سهما مع إخوتنا من الطائفة الثابتة على الحق الطائفة المنصورة بإذن الله، ومن الجزائر أقول: اضرب يا أبو عبيدة فقد ربحت تجارة، اضرب أبو عبيدة فقد ربحت تجارة، ربحت تجارة أهلنا في غزة، ربحت التجارة إخوتنا في فلسطين و السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد آل سيد الشيخ وحيد.

السيد وحيد آل سيد الشيخ (أحرار): بسم الله الرحمن الرحيم.
السلام عليكم إخواني، والسلام على الشعب الفلسطيني وإخواننا الشهداء.

خطابي هذا سيكون للكيان الصهيوني، أولم تدعوا عبر الزمن أنكم كنتم شعب مضطهد وأنه تم حرقكم واستبدادكم، وعدة أمور تدعونها، وها نحن اليوم والتاريخ لا يرحم حينما اغتصبتم دولة عربية حينما اغتصبتم أراضي ليست أراضيكم، ها أنتم تقومون بالمحارق تحرقون شعبا أعزل، أولا تتذكرون في العصور الوسطى حينما طردتم من أوروبا، حينما طرد اليهود ونعتوهم بأبشع العبارات، فمن احتضنكم؟، احتضنتكم دولة الأندلس، احتضنتكم الخلافة الإسلامية وبنت لكم المدارس ومنحتكم نفس الحقوق التي منحت للمسلمين، وقد تعلمتم وبالعلم الذي أخذتموه من الأندلس بنيتم به نفوذكم العالمي الذي تستعملونه اليوم لاستمالة الحق ونصرة الباطل، وبالتالي أقول: حتى أنه بعد سقوط الأندلس فقد أتيتم إلى الجزائر وحضنتكم الجزائر وأعطتكم نفس الحقوق، الأمر نفسه بالنسبة إلى الخلافة العثمانية، فهل هذا هو الجزاء؟

أظن أنكم أثبتم للعالم أن ما تقومون به هو إرهاب وقتل، فأين أنت يا عالم؟ أين هي هذه المؤسسات الدولية؟ أوليس الفلسطينيون بشرا؟ أو ليسوا أناسا للذين يدعون الحقوق؟

إن الأطفال يقتلون، إن النساء تقتلن، حتى أن الشعب الفلسطيني ليس بنفس قوة الكيان الإسرائيلي، فهم يستعملون الأسلحة الكيمياوية ويستعملون قوة غير موازية لقوة الفلسطينيين، وبالتالي فإن هذا الشيء لن ترحمه الأجيال، وأنا أتكلم عن جيلنا.

أخاطب الكيان الصهيوني، نحن لن نغفر لكم هذه الأعمال البشعة والإرهابية التي تقومون بها في حق شعب أعزل، وأقول لإخواننا العرب المطبعين: «إن التاريخ لن يرحم ولن يرحمكم»، وأود أن أقول كلمة في حقكم، ماذا لو كان عمر رضي الله عنه حي في هذا الزمان؟ ماذا لو كان خالد بن الوليد في هذا الزمان؟ ماذا لو كان أبي بكر الصديق؟ هل كان ليحدث ذلك؟ أنا أطلب الرحمة لقادة وزعماء العرب: المرحوم جمال عبد الناصر، المرحوم هواري بومدين، المرحوم الملك فيصل بن عبد العزيز والمرحوم صدام حسين والمرحوم معمر القذافي وكل الزعماء الذين ناصروا ...

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد بلخير زكرياء، فليتفضل.

السيد زكرياء بلخير (حركة مجتمع السلم): السلام عليكم. لا إله إلا الله، يسألني الزملاء اليوم أين طربوشك المعتاد؟ وإني أجيبهم: في مثل هذا اليوم أشعر أنه يجب علي أن أرتدي «لعجار» لأنني أقف أمام التلفاز على مدار شهر وأبكي مثل النساء ولا أعتقد أنني خلقت لأجل هذا، أنا جزائري مثلك، معالي الوزير، لقد كنت مجاهدا في مجلس الأمن وكنت جزائريا حقيقيا، ويحق لي كذلك أن أكون جزائريا حقيقيا، ووالله لقد حدثتني نفسي لأول مرة بالاستقالة من المجلس الشعبي الوطني هذه الأيام، لأننا تأخرنا في اتخاذ موقف، و الآن والحمد لله أشعر أنني أستكمل جزائريتي.

نحن أهل الساسة نحن من يصنع القواميس والمصطلحات السياسية، ونحن من يلهم الجماهير، ونحن من يقوّم الدولة، الأمة تعيش هذه الأيام مرحلة ثورية ويجب علينا أن نكون ثوريين في هذه المرحلة حتى الطبيعة تتقلب في الصيف وفي الشتاء، يجب علينا أن نعيد المصطلحات والقواميس يجب علينا ألاّ نقول إن حماس ليست إرهابية،

يجب أن نصحح المصطلحات عاصمة الإرهاب ودولة الإرهاب ومؤسسة الإرهاب ومعلمة الإرهاب هي الولايات المتحدة الأمريكية، نحن لا نعيش حربا مع إسرائيل لأننا لا نرى شيئا اسمه إسرائيل ولم نعترف به أبدا، لا يوجد شيء اسمه إسرائيل، نحن نعيش حربا مع الولايات المتحدة الأمريكية صانعة الشر وصانعة الإرهاب، ووالله إن ما يسمى بداعش هو مجرد تلميذ سنة أولى ابتدائي في مدرسة تسمى البيت الأبيض.

آن الأوان أن نعرف عدونا الحقيقي وآن الأوان أن نكون رجالا حقيقيين وسياسيين حقيقيين صناعا للرأي وصناعا للقرار، فليعلم أهلنا في غزة والله سنثأر لكم، والله يا أطفال غزة سنثأر لكم، ولتعلم الولايات المتحدة الأمريكية أن أمة الإسلام ليست اليابان، لن تؤدبونا بقنابل هيروشيما ولن تمحونا مثلما محوتم الهنود الحمر وبقدر ما آلمتمونا سنؤلمكم.

وفي هذه الليلة المباركة ليلة الفاتح من نوفمبر، أعلن بيني وبين نفسي اندلاع ثورة مجيدة من الجزائر ضد هذا الكيان الغاصب، غزة تقصف ولكن الحرب ليست مع غزة ولا مع فلسطين، الحرب مع الجزائر والحرب مع أمة الإسلام، يجب أن نعيش هكذا ويجب أن نتجند ونحاول أن نستعيد تلك العزة التي كانت في شعب الجزائر، ما بالكم يا شعب الجزائري لم نعهدكم بهذه البرودة؟ ما بال الجزائريين صاروا متراجعين جدا؟ من العيب أن يتعالى سقف القضية الفلسطينية من الجهة الرسمية، ويكون سقفه منخفضا جماهيريا، كل الجماهير في العالم سقفها أعلى من السقف الرسمي، ما بال الشعب الجزائري تراخى كثيرا؟ ما بالنا صارت خطاباتنا رخوة؟ الأمة تعيش حالة ثورية، ويجب أن نعيش هذه الحالة التاريخية والأسطورية.

الدولة الجزائرية قادرة على أن تقدم أكثر من هذا، نحن فخورون جدا، لا نريد أن نحملكم فوق طاقتهم، لكن....

السيد الرئيس: شكرا زكرياء بلخير، أنادي على السيدة النائب لامية زبوشي.

السيدة لامية زبوشي (التجمع الوطني الديمقراطي):
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الرسول الكريم.
السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
السيد الوزير،
السيدة الوزيرة،
زملائي، زميلاتي النواب،
السلام عليكم.

أولا، دعوني أسجل بكل فخر واعتزاز أنني ابنة أرض الشهداء الأحرار وأحيي الموقف البطولي للشعب الجزائري ولكل مؤسسات الدولة الجزائرية بصفة عامة وعلى رأسها السيد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، بمواقفه المشرفة والداعمة للقضية الفلسطينية ولما يصبو إليه الشعب الفلسطيني، ومرة أخرى نسجل، وبكل أسف، تخاذل المجتمع الدولي على هذا الوضع الإنساني الكارثي والتعامل بازدواجية ومشاهدة إخواننا في غزة المدنيين العزّل يسقطون تباعا وهم لا يحركون ساكنا.

من هذا المنبر، ننـدد وندين بشدة جميع الخروقات والجرائم الإنسانية والأخلاقية التي ارتكبت وترتكب ضد الشعب الفلسطيني والمدنيين العزل بإيعاز من دول غربية في المضي قدما في سياسة التنكيل والتقتيل والتهجير لملايين الفلسطينيين، وسوف تبقى القضية الفلسطينية خالدة في أعماق الشعب الجزائري خلود شهدائنا الأبرار، أمثال العربي بن مهيدي ولالة فاطمة نسومر وحسيبة بن بوعلي وغيرهم كثيرون.

ومن مكاني هذا وكوني امرأة جزائرية حرة أخاطب المرأة الفلسطينية الصامدة وأقول لها أحيي فيك الصمود والشموخ والقوة، فكوني لالة فاطمة نسومر وكوني جميلة بوحيرد وغيرهن ولا تركعي لسافل وأن النصر قادم لا محال، فألف تحية للمرأة الفلسطينية المربية والمناضلة والأسيرة والشهيدة، فالمرأة الفلسطينية أعظم الأمهات لأنها ولدت من رحم المعاناة والثورة منذ نعومة أظافرها وكرست حياتها للنضال والثورة من أجل التحرير والحرية

رغم الظروف القاهرة فاصمدي يا ابنة كنعان ويا أخت أم أحمد العابد وأخت فاطمة الجزار وغيرهن كثيرات من حرائر فلسطين، فأين هو الضمير العربي؟ وأين هي منظمات الإغاثة وسبل التعاون والشعارات الرنانة التي كانت تعزف؟ وأين هي حماية المدنيين العزل والأطقم الطبية والصحافة؟ أين نحن من كل هذا والأم الفلسطينية تحمل رضيعها الميت وتصرخ ألما أين شعور الأبوة والأمومة؟ أين الأخلاق والمبادئ والضمير العربي ؟ أم أن أرواح إخوانكم أصبحت رخيصة لحد البرودة، لك الله يا فلسطين، لك الله يا فلسطين.

ومرة أخرى، كوني برلمانية أخاطب الضمير البرلماني العالمي، وأقصد هنا زملاؤنا في كل الهيئات الدولية والبرلمانات للضغط على حكوماتهم من أجل الاستجابة للضمير الإنساني ووضع حد لهذا العدوان الغاشم، عاشت فلسطين حرة أبية.

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد بن شريف محمد منور.

السيد محمد منور بن شريف (جبهة المستقبل): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس المجلس الموقر،

السيد الوزير،

سيدتي الوزيرة والوفد المرافق لكما،

زملائي وزميلاتي النواب،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم.

باسم الله والله أكبر يا فلسطين، باسم الله والله أكبر يا فلسطين، باسم الله والله أكبر يا فلسطين، من بلد الشهداء، من بلد المليون ونصف المليون شهيد، فليشهد التاريخ على مواقف الدولة الجزائرية، شعبا ودولة، من أجل نصرة الشعب الفلسطيني الشقيق، فليشهد التاريخ على مواقف الدولة الجزائرية والتي كانت ستذهب لأبعد الحدود لولا السكوت، لولا التضليل، لولا التطبيع، فليشهد التاريخ على قتلة الأطفال، فليشهد التاريخ على من داس على قداسة الإنسانية بأحذية جنوده الملطخة بدماء الأبرياء؟ قتلوا الأطفال ، قتلوا الصغار، قتلوا الكبار، ضللوا الإعلام، لكن هيهات هيهات من غدر الرجال، فلسطين لا تزول لا اليوم ولا غدا، فلسطين باقية حرة مستقلة، أين أنتم يا من كنتم تهللون بالسلم والسلام؟ أين أنتم يا من كنتم تهللون بالمنظمات العالمية للأمن والسلام.

أيها الاحتلال الغاشم، يومكم قريب وليس بالبعيد ولتعش فلسطين حرة مستقلة إلى الأبد أرضها مسقية بدم الشهداء، كفانا من التنديد، كفانا من الشعارات، انزلوا إلى الميدان وقولوا كلمتكم في وجه الاحتلال الغاشم، افتحوا الحدود وسنكون أول الجنود، افتحوا الحدود وسنكون أول الجنود، هي رسالة من الشعب الجزائري إلى فلسطين وإلى العالم كله، حركة حماس هي كباقي الحركات الفلسطينية، هي حركة تحررية تسعى لتحرير أرضها المغتصبة من طرف الاحتلال الصهيوني الغاشم.

فلسطين صبرا إن للفوز موعدا فإلا تفوزي اليوم فانتظري غدا ضمان على الأقدار نصر مجاهد يرى الموت أن تحيا فلسطين .

فلسطين حرة، فلسطين حرة (ترجمة عن اللغة الإنجليزية) والسلام عليكم.

السيد الرئيس: شكرا، بارك الله فيك، أنادي على السيد النائب شرشار رشيد.. حتى نستمع إلى ما يقوله النواب وهذا احتراما للإخوة واحتراما للقضية الفلسطينية، تفضل.

السيد رشيد شرشار (حركة البناء الوطني): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين.

أما بعد،

السيد رئيس المجلس الموقر،

السيد وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج،

أختي الوزيرة،

زميلاتي، زملائي النواب،

أسرة الإعلام.

أحييكم بتحية النضال من أرض النضال والتحرر ورفض القوى الاستعمارية، أرض الشهداء، أرض أحمد زبانة، أرض

العربي بن مهيدي، أرض حسيبة بن بوعلي، أرض الرائد سليماني سليمان، أرض أول نوفمبر، وإن شاء الله تعاد الكرة مع الكيان الصهيوني بنصرة إخواننا المجاهدين في فلسطين المحتلة الحبيبة.

نثمن مواقف الجزائريين شعبا ودولة وحكومة، سيدي الوزير، نحن نتفق في ثلاث قضايا وهي: القضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية والسيادة الوطنية، نحن كنواب المجلس الشعبي الوطني نتوافق مع الدولة الجزائرية ومع السيد رئيس الجمهورية ومع الحكومة الجزائرية في هذه القضايا الثلاث، و أحييك ونحن معك، نحن أمامكم ووراءك، السيد الوزير، نحن أمامكم ووراءك، وأعاهدك ونحن لسنا كبني صهيون و اليهود عندما عاهدوا سيدنا موسى وقالوا له اذهب أنت وربك فقاتلا، نحن معك اليوم، إن شاء الله، وغدا وبعد غد، سيدي الرئيس، الجزائريون أحرار ونساؤها أحرار ويدافعون عن القضايا العادلة والقضايا العادلة والقضايا العادلة، والتي أكدت موقف الجزائر تجاه القضية الفلسطينية بأنه ثابت وراسخ ونحن في حركة البناء الوطني نعتبرها واجبا عقائديا وإنسانيا، وقد سبقنا في الجهاد سيدي بو مدين الغوث ومواقف علماء الجزائر قبل الاستقلال الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ الإبراهيمي، ورؤساء الدول الجزائرية بعد الاستقلال بداية من الرئيس الراحل هواري بومدين والذي قال: «نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة»، نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة اليوم وغدا، وصولا إلى السيد عبد المجيد تبون الذي نحيي فيه الشجاعة والثبات، يا جماعة إن الشجاعة الموجودة عند السيد رئيس الجمهورية ليست موجودة عند كل الرجال، فالسيد رئيس الجمهورية قال إن حماس ليست بحركة إرهابية وهذا شيء كبير، يجب أن نقف وراءه وأن نكون يدا واحدة إن شاء الله، على العهد في زمن الخيانة والتطبيع والهرولة، الانبطاح أمام نعل الصهاينة ومن والاهم، لذا، أردت أن أغتنم الفرصة اليوم كممثل للشعب عن حركة البناء الوطني، لطرح بعض النقاط من أجل أن نكون عمليين ونتدارس سبل رفع الغبن ودعم إخواننا الفلسطينيين في حرب الإبادة والتهجير، التهجير الذي نحن ضده اليوم وغدا:

أولا، استغلال نقطة قوة الدبلوماسية الجزائرية وعلى رأسها أنت السيد الوزير، وأحييك دائما على شجاعتك وعلى رجوليتك، وعلاقاتها الوطيدة مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي الذين يمتلكون حق الفيتو كالصين وروسيا،

ثانيا، تفعيل الأوراق الرابحة المتوفرة للدولة الجزائرية ومن بينها القبول الذي تحظى به من طرف الفصائل الفلسطينية والسلطة الفلسطينية،

ثالثا، تحريك عجلة الديبلوماسية البرلمانية ممثلة في لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية ومختلف لجان الصداقة والله يا سيدي الرئيس كل ما نقوله عن فلسطين قليل، امتلئ القلب، نحن هنا...

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد كرمة مسعود.

السيد مسعود كرمة (حزب جبهة التحرير الوطني):

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،

السيد الفاضل وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج،

السيدة المحترمة وزيرة العلاقات مع البرلمان،

الحضور الكرام كل باسمه وصفاته.

سلام الله عليكم.

نشيد أولا بمبادرة المجلس الشعبي الوطني برئاسة إبراهيم بوغالي ومن ورائه رؤساء المجموعات البرلمانية وكل نواب المجلس الشعبي الموقر.

إن تطور الأوضاع في غزة وما تشهده من إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني الذي يقود حربا بالوكالة عن الغرب عقب التطور المرعب والمدهش للمقاومة الفلسطينية المشروعة، التي كانت كنتيجة لإنكار حق شعب مورس عليه كل أنواع البطش والقتل والتشرد والمعاناة أمام مرأى ومسمع العالم بأسره، مما يحتم اليوم:

أولا، على دول الطوق بالعمل على تسهيل عبور المساعدات المختلفة للشعب الفلسطيني فوق الأرض وتحتها، من

غير المعقول أن مستشفيات غزة بدون وقود ودول العالم العربي تمتلك وقود العالم،

ثانيا، إسقاط المعاهدات وطوفان التطبيع من قبل الدول العربية والإسلامية المعنية،

ثالثا، استغلال كل المقدرات السياسية والاقتصادية وغيرها للأمة العربية والإسلامية لوضع المجتمع الدولي في زاوية ضيقة من أجل العبور إلى حل الدولتين، إذا اكتسبت موجبات القوة تتغير المواقف وتنفذ القرارات وفقا للشرعية الدولية التي كانت وما زالت وستبقى الجزائر شعبا ودولة تطالب بها انطلاقا من مواقفها الثابتة والمبدئية الرامية إلى إحلال السلم والأمن في العالم في عالم متعدد الأقطاب قائم على التعاون وحق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال في تقرير مصيرها، ورفض استعمال القوة أو التهديد بها لحل الأزمات والنزاعات الدولية، كما أننا تخندق وراء قيادتنا العليا برئاسة السيد رئيس الجمهورية الذي نفى نفيا قاطعا الإرهاب عن من يدافع عن أرضه وعرضه اعترافا واعتزازا لاستنباط المواقف المشرفة في المحافل الدولية في الشدة والرخاء، في الأمن والحرب رغم أنف المرجفون من أعداء بلدنا، «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم»، شكرا على كرم الإصغاء والسلام عليكم.

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد مونسي علي.

السيد علي مونسي (أحرار): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله أجمعين.

وبعد،

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،

السيد وزير الخارجية والجالية الوطنية بالخارج المحترم،

السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان المحترمة،

السيدات والسادة النواب،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

نقف اليوم بين يدي التاريخ شامخي الرؤوس، ثابتين على المبدإ، مخلصين للقضية، محملين بحزن ودموع شعبنا الذي يعتبر فلسطين امتدادا طبيعيا للجزائر، وكفاح شعبها صورة لا تقل في شكلها عن تلك التي صنع مجدها من لقنوا الاستعمار الفرنسي درسا قاسيا في الاستماتة من أجل الوطن، أقول فلسطين وليس مسمى أخر، فزج بشعب في صراع مزمن أنهكه الزمان وضاق به المكان في حد ذاته جريمة لا تغتفر، والقول بأنها قضية ترسيخ لمنطق استعصاء الحلول وتنكرها، وفرض مغرض لسياسة الأمر الواقع التي ينتهجها الكيان الصهيوني وحلفاؤه، فلماذا تدير كل الحلول ظهرها لهذا الشعب؟ ويأتي وجه الحق تدار القضية تارة من منصات التحيز للكيان الصهيوني، ومن منصات الخيانة والتطبيع تارة أخرى، لا بد من تحييد الكثير من الأسئلة المسمومة كتلك القائلة بأن المبادر بالعنف هو الوحيد من يتحمل تبعات ما يحدث اليوم، أو كتلك المتضمنة استغرابا واستهجانا من مواقف المطبعين، أو من يسيرون على شاكلتهم من المبادرين به، ونقولها بكل مسؤولية لمن يقف على خط الحياد أو هكذا يحاول، بأن الحياد اليوم جريمة أكثر من أي وقت مضى، فإلى متى والمحايدون محايدون إلى ما لا نهاية؟ بأن نحبس أنفاسنا لانتظار الأسوأ إن لم تتحرك شعوب العالم التي ما زالت تتحفظ ولو ببقايا ضمير إنساني محتشم لحفظ ماء وجهها أمام التاريخ الذي سيحاكم صناع القرار في بلدانهم بقسوة، وسيشدهم إلى أن تتحرر فلسطين، قالها السيد رئيس الجمهورية من يذودون وطنهم في فلسطين ليسوا إرهابيين، من يذودون على وطنهم في فلسطين ليسوا إرهابيين، من يذودون عن وطنهم في فلسطين ليسوا إرهابيين، تحيا الجزائر، تحيا فلسطين، المجد والخلود لشهداء الجزائر وفلسطين.

السيد الرئيس: شكر بارك الله فيك، أنادي على نائب الرئيس السيد موسى خرفي لمواصلة الجلسة كما أنادي على نائب ديرة عبد الوهاب فليتفضل.

(السيد موسى خرفي، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني، ينوب عن السيد الرئيس في رئاسة الجلسة).

السيد عبد الوهاب دايرة (حركة مجتمع السلم): باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

سيدي مسير الجلسة،

سيدي الوزير،

السيدة الوزيرة،

الوفد المرافق،

السادة النواب،

لم آتي لأتكلم... لقد كتبت ورقة ولكنني تراجعت وفي كل مرة أتراجع عن الورقة لأن الشيء الذي يجول في خلدنا وخلد أغلب النواب أكثر مما يكتب على الورقة، إن ما يعيشه الشعب الفلسطيني وسكان غزة بالتحديد أمر لم نجد له شيئا في التاريخ وقد أجمع الناس جميعا عليه ولا يحتاج أن نذكر به ونتكلم عنه، المطلوب منا الآن، أمام ما يحدث من حصار وما يحدث من ظلم وما يحدث لهذه المجموعة، هو أن نذهب إلى أمور عملية ومن بين الأمور العملية التي سأقترحها بعض الملاحظات الآتية وسيكمل الإخوة الباقي:

ضرورة تكثيف العمل الدبلوماسي والتنسيق مع الدول المؤثرة لوقف العدوان وفتح المعابر وإدخال المساعدات، كما ندعو رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أن يجعل جيشنا في حالة تأهب قصوى فوكلاء الكيان الصهيوني في حالة استنفار،

كما ندعو ونطالب أن يتماشى الموقف مع الممارسة الخاصة فيما يتعلق بسبل التعبير الشعبي، إذن لا بد من رفع القيود وتخفيف الإجراءات لفسح المجال أمام الشعب الجزائري للتعبير عن مساندته للشعب الفلسطيني والتنديد بجرائم الاحتلال،

النقطة الموالية، في الوقت الحرج الذي هرولت فيه بعض الأنظمة العربية لركوب موجة التطبيع، نأت الجزائر بنفسها وترفعت عن هذا الخيار المخزي رغم الصعوبة والتحدي والثمن والموقف، ولا تزال قوافل التطبيع تتدافع، ولا زلنا في خندق الشرفاء والأوفياء لهذه القضية العادلة، لكن طموحنا ألا يبقى موقف الجزائر مجردا من التحصين القانوني، وعليه فرغبتنا وغايتنا ومطلبنا أن يصبح تجريم التطبيع مرسخا قانونا، نتمنى أن يأتينا مرة أخرى قانون تجريم التطبيع، وإعادة النظر بالنسبة للجامعة العربية وأمينها العام، لم نعد نأمن الجامعة العربية على أوطاننا، اليوم فلسطين وغدا دولة من الدول الأخرى، وكما رأينا ما حدث مع قطر وبعض الدول، لذلك يجب إعادة النظر في العلاقة بهذه الجامعة العربية، وشكرا، السلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا، أنادي الآن على النائب المحترم عصمان فؤاد، فليتفضل مشكورا.

السيد فؤاد عصمان (التجمع الوطني الديمقراطي):

سيدي الرئيس المحترم،

معالي الوزير،

معالي الوزيرة،

السادة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أولا، والله، نحن بلد له تاريخ وهنا أستحضر مولود فرعون، رحمه الله، كان من أكبر كتاب الجزائر لكنه آثر الجهاد من أجل الاستقلال وقتل واستشهد وهو يبني أول المدارس الجزائرية، هذا تاريخنا فلماذا نبحث عن تاريخ آخر؟

القضية الفلسطينية ليست قضية دولتين إنما قضية دولة فلسطين، إنني لا أحبذ أن أقول مقاومة، أنا أريد أن أقول ثورة، أين الجولان؟ أين الجنوب السوري؟ والله العظيم، السيد الوزير، أقدر موقفكم وفي بعض الحالات أتألم عندما أراك وسط الخونة، للأسف الشديد، منهم من طبّع مباشرة ومنهم من طبّع بطريقة غير مباشرة، نحن بلد حر ولا توجد عندنا قاعدة عسكرية، لا توجد قاعدة عسكرية لأي دولة عندنا بل نأوي أبطال فلسطين.

سيدي الوزير المحترم، أغلب المستشفيات خارج الخدمة، الأطقم الطبية استنزفت فبصفتي برلمانيا وطبيبا ونيابة عن إخواني النواب البرلمانيين، أناشدكم وأناشد من خلالكم السيد رئيس الجمهورية أن يرسل بعثة طبية جزائرية وسيكون لنا شرف مرافقتها لأنه عندما نقول القضية الفلسطينية يجب أن يختلط دمنا بدمائهم، السلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة: شكرا، الآن أنادي على النائب زكور عبد الحليم، فليتفضل مشكورا.

السيد عبد الحليم زكور (جبهة المستقبل): بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،

السيد نائب الرئيس، رئيس الجلسة،

السيد وزير الخارجية،

السيدة الوزيرة،

إطارات الدولة،

زميلاتي، زملائي النواب،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر على شهداء غزة، الله أكبر على أهلنا في فلسطين وغزة، الله أكبر على موقف الدولة الجزائرية قيادة وشعبا، الله أكبر على كل حرة فلسطينية أنجبت تلك الأشاوس، تلكم الأشاوس الذين يبشرون بنصر عظيم في قريب عاجل، إن شاء الله، والخزي والعار للكيان الصهيوني، الخزي والعار لكل المطبعين، الخزي والعار لكل من ساند تلكم القتلة، تلكم الخونة، أليسوا المهدمين والكسرة؟ إنهم الإرهاب، نعم هم الإرهاب، هم أعداء الله ونحن نعتز اليوم ونفتخر بموقف الدولة الجزائرية ممثلة في شخصكم السيد وزير الخارجية، لقد كان كلامك كلام أشاوس في المجلس الدولي وكنت تحمل في قلبك، ونحن أحسسنا، أكثر من خمسة وأربعين مليون جزائري، وكل كلمة نطق بها لسانك كانت سهما يغرز في صدور الأعداء وفي صدور المطبعين، فنحن نعتز ونفتخر لأننا أبناء هذا الوطن، هذا الوطن الغالي على قلوبنا، ونقول لأهلنا في غزة لقد ذكرتمونا بآبائنا وأجدادنا الذين ضحوا من أجل أن تحيا الجزائر، فشكرا لكم وشكرا لرئيسنا السيد عبد المجيد تبون الذي أبان من أول مرة بأنه مع الدولة الفلسطينية ظالمة أو مظلومة كما قالها أسلافه، ونقول لك، السيد وزير الخارجية، نحن الجزائريون والفلسطينيون خلقنا أحرارا ونحن اليوم أحرار ونموت أحرارا، ولتحيا الجزائر ولتحيا فلسطين، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة: بارك الله فيك، الآن أدعو السيدة النائب عباس هجيرة، فلتتفضل مشكورة، وهي نائبة الرئيس.

السيدة هجيرة عباس (حركة البناء الوطني): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الجلسة الفاضل،

السيد وزير الخارجية المحترم،

وزيرة العلاقات مع البرلمان،

زميلاتي، زملائي النواب،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

نوفمبر غيرت فجر الحياة
وكنت نوفمبر مطلع فجر
وذكرتنا في الجزائر بدرا
فقمنا نباهي سحابة بدر
شغلنا الورى وملأنا الدنا
بشعر نرتله كالصلاة
تسابيحه من حنايا الجزائر.

تحل علينا اليوم الذكرى التاسعة والستين لاندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة التي كانت تتويجا لمسار طويل من المقاومة الشعبية السياسية والمسلحة ضد الاحتلال الفرنسي للبلاد، لقد كانت ومازالت ثورة أول نوفمبر المجيدة نبراسا وقدوة للشعوب التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، ولعل هذه الجلسة اليوم المخصصة للقضية الفلسطينية لهي دليل آخر على موقف الجزائر الرسمي والشعبي المشرف والمستمر دعما للمقاومة الفلسطينية بكافة فصائلها، وهو ما أكده ويؤكد عليه السيد رئيس الجمهورية في موقفه الثابت والداعم والمستمر للقضية ومقاومتها التي قال عنها السيد الرئيس: إنها تدافع عن شرفها واستقلال أراضيها وليسوا إرهابيين بل هم مجاهدون مرابطون، لا يمكننا الحديث عن المقاومة الفلسطينية دون أن نتكلم عن صمود المرأة الغزاوية، أيقونة المقاومة، فهي الأم التي أنجبت المناضلين والشهداء، هي رمز المقاومة الثائرة، هي الأسيرة والشهيدة

والمناضلة والمجاهدة، فلا يمكننا الحديث عن صمود الرجال في كافة الميادين وساحات الصدام دون التذكير بحضور المرأة ومساهمتها الأساسية أيضا في هذا الصمود، فهي شريكة أساسية في المقاومة والجهاد، إذ لم يستطع العدو الصهيوني أن يضرب عزيمتها رغم القتل والهدم والتهجير والاعتقالات المتتالية، فسوف تظل هناك بطولات وقصص لنساء وفتيات ضحينا بأنفسهن ليخلدهن أسمائهن عبر التاريخ، مثلما خلد التاريخ جميلات الجزائر الشهيدات، البطلات، المجاهدات، نضالهنّ وتضحياتهنّ في صفوف جيش التحرير الوطني، نحن في حركة البناء الوطني نقف اليوم...

السيد رئيس الجلسة: شكرا السيدة النائب، شكرا...تفضلي.

السيدة هجيرة عباس (تواصل): نقف اليوم وقفة تأكيد على موقفنا الداعم والمستمر والثابت إزاء القضية الفلسطينية التي نعتبرها قضية عقيدة ودين وليست قضية أرض وطين، كما ندين بشدة هذه الإبادة الدموية غير المسبوقة في قطاع غزة التي راح ضحيتها أكثر من ثمانية آلاف شهيد من المدنيين، وندين بقوة كل الأنظمة العربية المهرولة والمطبعة مع الكيان الصهيوني المجرم القاتل.

في الأخير، نتقدم بالشكر والدعم للجهود الكبيرة التي تقوم بها الدبلوماسية الجزائرية لدعم قضايا التحرر...

السيد رئيس الجلسة: شكرا، شكرا سعادة النائب، الآن أدعو السيد النائب المحترم لنصاري غالي، أرجو من المتدخل القادم ألا يحرجني بارك الله فيكم.

السيد غالي لنصاري (حزب جبهة التحرير الوطني): الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر على فلسطين، الله أكبر على غزة، النصر للمقاومة، والمقاومة ليست إرهاب.
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلق الله أجمعين.
السيد نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني الموقر،
السيد وزير الخارجية والجالية الوطنية بالخارج،
السيدة المحترمة وزيرة العلاقات مع البرلمان،
زميلاتي، زملائي النواب،
أسرة الإعلام،
(كلام بالترقية)

حقا يجب بنا أن نفتخر، أن نفتخر برئيسنا، أن نفتخر بدبلوماسيتنا، أن نفتخر ببرلماننا وأن نفتخر بكوننا من صلب هذا الشعب الأبي، إن قلوبنا لتعتصر اليوم دما وحزنا على إخوة لنا في فلسطين الحبيبة وفي غزة العزة لما يتعرضون له من جرائم نكراء تتنافى مع الشرائع السماوية وكذا القوانين الدولية والأعراف والأخلاق البشرية.

إخوتي الأفاضل، التاريخ للزمان مرآة وهو نافذة الحاضر على الماضي وسجل الآن للآتي، لم يبرز التاريخ قضية تجلت فيها ثوابتنا الشرعية وحقوقنا التاريخية وأمجادنا الحضارية مثل هذه القضية، وهي قضيتنا الإسلامية الأولى التي يجب ألاّ تنسى في جديد القضايا والصراعات، إنها قضية أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى سيد الثقلين، قضية الأقصى المبارك التي يجب أن تظل في قلب كل مسلم ولا يقبل التنازل والتغاضي والمساومة عليها يوما من الأيام، إنه لأمر تبكي له العيون أسى وأسفا، ولا مساومة البتة على شيء من مقدساتنا، ولا تنازل عن شيء من ثوابتنا، لقد نكأت الأوضاع المستجدة الجراح، فأين منا خالد وصلاح؟ أيطيب لنا عيش ويهدأ لنا بال ويرق لنا دمع ومقدساتنا تئن، وقل سنا تنادي، وفلسطين تستنجد والأقصى يصرخ؟ قلت يا أقصى سلاما، قالها العهد صلاح، قال والدمع يفيض هدني طعن الرماح، هدني ظلم اليهود والشرع أضحى مستباحا فصبرا صبرا أيها المرابطون لقد سطر جهادكم المبارك بأحرف العز والنصر والشرف أروع النماذج في التاريخ المعاصر، فبوركتم من الرجال ولله دركم.

إن الجزائر جيشا وشعبا وحكومة وبرلمانا برئيسها الصامد، السيد عبد المجيد تبون، بمواقفه الثابتة أمام موجات الخيانة والتطبيع، تقف وقفة رجل واحد وبكلمة واحدة، إننا فداء لفلسطين ولشعب فلسطين ولأرض فلسطين، وإننا مع المقاومة الباسلة ومع استرجاع والشعب حقه في تقرير مصيره نحن أمام باب من أبواب تاريخ البطولات وشهر النصر، المجد والخلود لشهداء الجزائر، المجد والخلود لشهداء الأقصى، تحيا الجزائر، تحيا فلسطين.

السيد رئيس الجلسة: شكرا، أدعو السيد النائب خوان محمد المحترم، فليتفضل مشكورا.

السيد محمد خوان (أحرار): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

سيدي رئيس الجلسة،

معالي وزير الخارجية،

السيدة الوزيرة،

زميلاتي، زملائي النواب،

أسرة الإعلام،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

على مرأى العالم بأسره تتم إبادة جماعية لشعب بأكمله في قطاع غزة ولعل ما يزيد المعاناة والتواطؤ والانحياز الفاضح للكيان المجرم من قبل الدول الغربية والهيئات الدولية، أين هي الأمم المتحدة مما يحدث في غزة؟ أين هو مجلس الأمن؟ أين هي منظمة العفو الدولية والمنظمات الحقوقية؟ أين هي القيم الإنسانية وحقوق الإنسان التي يروجون لها ويصدرونها للشعوب الأخرى؟ ما هو دور الجامعة العربية بما تحتويه من دول فاعلة في المنطقة وما لها من أساليب الضغط؟ إن الأبرياء في غزة خذلتهم الجامعة العربية وتنكرت لهم الهيئات الدولية، لاسيما أن الكيان يقوم بمخالفة واضحة للقانون الدولي وحقوق الإنسان وحقوق المدنيين العزل في حالة الحرب.

ما يحدث في غزة جريمة متكاملة الأركان في حق الإنسانية استشهد فيها ثمانية آلاف وثلاث مائة شهيد من بينهم ثلاثة آلاف وأربع مائة طفل وامرأة والحصيلة مرشحة للارتفاع، قطاع غزة اليوم هو أكبر زنزانة في العالم، آلة القتل مستمرة بتواطؤ وصمت الأمم المتحدة وخذلان الجامعة العربية والتضليل الإعلامي يعمل على شيطنة المقاومة وتبرير الأفعال البربرية ووحشية الكيان الصهيوني. الجزائريون اليوم يبكون فلسطين من روعة المشاهد الصادمة نتيجة القصف الإسرائيلي للأطفال والنساء مقطعي الأشلاء ترغم ذوي القلوب السليمة للبكاء والحزن والأسى وهو حالنا، كما أن موقفنا المطابق لشعبنا والمتضامن معه بكل الأطياف، حيث نؤكد على أنه من حق الشعب الفلسطيني الدفاع عن نفسه وأرضه ضد الاحتلال كما قال السيد رئيس الجمهورية: « الفلسطينيون ليسوا إرهابيين» فالذي يدافع عن حقه وعرضه ووطنه ليس بإرهابي، واجبنا نصرتهم بما نملك من جوارح، ولذلك لا مناص من وقف العدوان ومحاسبة الكيان والله المستعان لقوله تعالى: «إن استنصروكم في الدين فعليكم النصر».

في الأخير نتوجه إلى المولى تعالى أن يرحم شهداء الأقصى وأن يشفي جرحاهم ونحمد الله على أن الجزائر بقيت ثابتة على موقفها، فنحن نقولها دوما ودائما إننا مع فلسطين في السراء والضراء وظالمة أو مظلومة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة: بارك الله فيك، أدعو الآن السيدة قاشي صليحة، فلتتفضل مشكورة.

السيدة صليحة قاشي (حركة مجتمع السلم): باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،

السيد وزير الخارجية،

السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان،

السادة النواب،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إن ما يحدث في غزة من محو للشجرة والنسل وحرق للأرض وهدم للبيوت والمساكن والمشافي والمدارس، لجريمة في حق الإنسانية، وستبقى هذه المجازر وصمة عار في وجه الأنظمة البائسة المطبعة ولعنة تتابع وتلاحق الأنظمة الغربية الداعمة للكيان الصهيوني، وستبقى شعاراتهم ومواقفهم التي خطت على كتابهم صالحة لكلابهم، أجل الله أسماعكم.

نحن اليوم نقف وقفة مناصرة للقضية الفلسطينية، قضية أرض، قضية حق، وفي هذا الموقف لا بد أن نشيد بموقف الدولة الجزائرية شعبا وقيادة، موقف مشرف يشرف الدولة الجزائرية تجاه القضية المركزية قضية فلسطين، هذا الموقف الذي نأمل أن يعظم ويكبر في وجه الكيان الصهيوني ويكون أكثر سندا ومساندة للمقاومة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني، وألا ينقطع جسر الدعم سياسيا وشعبيا وماديا تجاه الشعب الفلسطيني، وعلى الصعيد الاستعجالي لا بد

عـلى الدولـة الجزائريـة أن تبـذل كل مجهوداتهـا مـن أجـل فتـح معـبر رفـح بشـكل دائـم لتقديـم المسـاعدات للشـعب الفلسـطيني ونقـل المـرضى إلى أرض الجزائـر لمعالجتهـم، عـلى صعيـد آخـر، يجـب أن نفتـح البـاب أمـام المسـيرات الشـعبية المسـاندة والمنـاصرة والمؤيـدة لموقـف الدولـة الجزائرية ويقينا فـإذا كان للباطـل جولـة فللحـق جـولات، وإن نـصر الله لآت ولينـصرن الله مـن ينـصره وسـيهزم الجمـع ويولـون الدبـر، والسـلام عليكـم ورحمـة الله تعـالى وبركاتـه.

السـيد رئيـس الجلسـة: بـارك الله فيـك، أدعـو السـيد النائب زقـاي عبـد القـادر، فليتفضل مشـكورا.

السـيد عبـد القـادر زقـاي (التجمـع الوطنـي الديمقراطـي): بسـم الله الرحمـن الرحيـم والصـلاة والسـلام عـلى أشرف المرسـلين. السـيد رئيـس الجلسـة،

السيدة والسيد الوزيرين،

زميلاتي، زملائي النواب،

السلام عليكم ورحمة الله.

في المقـام الأول، نثمـن قـرار رئيـس الجمهوريـة، السـيد عبـد المجيـد تبـون، بإرسـال مسـاعدات إنسـانية اسـتعجالية التـي تعـبر عـن التـزام الجزائـر قيـادة وشـعبا مـن التضامـن اللامـشروط واللامحـدود مـع الشـعب الفلسـطيني.

إن الشـعب الجزائـري الـذي لطالمـا وجـد في نضـال أشـقائه الفلسـطينيين صـورة أخـرى عـن الكفـاح الـذي خاضه أسـلافه الأمجـاد بالأمـس ضـد قـوى اسـتعمارية اسـتيطانية مماثلـة منتهكـة للحريـات، تريـد شرعيـة عـلى المقـاس تنطبـق عليـه دون سـواه، مـن غـير المقبـول أن يقـع الاختـلاف حـول فظاعة مـا يحصـل أمـام أعيننـا في غـزة مـن تدمـير لمقومـات وجـود الإنسـان، وإن يسـمح العـالم بهذا الدمـار والامتناع عـن الدعوة لإيقافـه، إنـه التواطـؤ، إنـه التواطـؤ المخـزي، المطبـع والعلني، للأسـف، إن مـا يحـدث في غـزة اليـوم مـن حصـار جائـر واحتلال اسـتيطاني بارتكابـه لمختلف الجرائم متكاملـة الأركان كالإبـادة والتهجـير والتصفيـة العرقيـة، يؤشر على أننا سـنفتح عهـدا تاريخيـا جديـدا في صـور الآلاف مـن الشـهداء مـن المدنيـين العـزل، خصوصـا الأطفال والنسـاء تغـير تصوراتنا عن ذواتنا ومسـتقبل علاقاتنـا بالآخرين، كنا قبل اليوم نحسـب أن البشريـة قـد قطعـت أشـواطا في تفكيـك السرديـات الغرضيـة والبلاغـة العقديـة التـي تتيـح إبـادة الشـعوب الأخـرى، لكـن تأكـد بمـا لا يدع مجالا للشـك ذلـك التواطؤ بالصمـت والدعم اللامحـدود لهذا الكيان المجرم سياسـيا ودبلوماسـيا وعسـكريا.

الحضـور الكـرام، كـما كنـا نعتقـد أن العـالم يتجه نحـو إقرار نظـام يحتكـم إلى المواثيـق الدوليـة، ومؤسسـات أممية تكبح الدولـة المتغطرسـة وتلجـم الكيانـات المعتديـة، غـير أننـا اليـوم أمـام أحـداث غـزة نقـف عـلى إفـلاس النظـام العالمـي وعجـزه عـن إحقـاق الحق وإحـلال السـلام، لـذا وجب علينا اليـوم قبـل الغـد إعـادة رسـم خارطـة العلاقات الدبلوماسـية وتعليـق البعـض منهـا، خصوصا مـع الـدول الداعمـة للكيان الغاشـم المسـتبد، والمطالبـة بالإجـلاء التـام عـن جميـع الأراضي المحتلـة، واسـتعادة الشـعب الفلسـطيني لحقوقـه الوطنيـة، وإعـلان دولـة فلسـطين عاصمتها القـدس الشريف بحـدود عـام 1967، ونحـن الجزائريـون تشـهد لنـا سرايـا القصـور أننـا أمـة لا ننحنـي ولا نهـزم ولـن نـولي مدبريـن، وفلسـطين أولى القبلتـين، لا نـرضى بهـا إلا حـرة أبيـة، ولـن تكـون قبلـة للمسـاومة أو التنـازل بـأي شـكل مـن الأشـكال، عاشـت فلسـطين حـرة أبيـة، والسـلام عليكـم ورحمـة الله.

السـيد رئيـس الجلسـة: بـارك الله فيـك، أدعـو الآن السـيدة النائـب ربيعـي فاطمـة، فلتتفضـل مشـكورة.

السـيدة فاطمـة ربيعـي (جبهـة المسـتقبل): بسـم الله الرحمـن الرحيـم.

السيد نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني،

السيد المحترم وزير الخارجية والجالية الوطنية بالخارج،

السيدة المحترمة وزيرة العلاقات مع البرلمان،

السيدات والسادة النواب،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يطيـب لي مـن هـذا المقـام، أن أتقـدم بأسـمى آيـات الشـكر والعرفـان للسـيد رئيـس الجمهوريـة، عبـد المجيـد تبـون، عـلى مواقفـه المشرفـة في المحافـل الدوليـة والأمميـة لنـصرة القضيـة الفلسـطينية، وهـو مـا يترجم موقـف الجزائر رئيسـا

جيشا وشعبا، يا قدس يا منارة الشرائع، يا طفلة جميلة محروقة الأصابع حزينة عيناك، يا مدينة البتول يا واحة ظليلة مر بها الرسول، صلى الله عليه وسلم، نقف اليوم وقفة إجلال وإكبار للشعب الفلسطيني لتمسكه وثباته رغم التطرف والتجبر الذي تتنافس عليه دول الاحتلال وتتفنن في قتل وتشريد مواطنيه من عدوان تباركه دول تتكلم باسم الإنسانية.

وها نحن اليوم أمام مشهد فظيع من مسلسل الاحتلال الصهيوني، مشهد لم يشهد له التاريخ من الدموية والخراب والإبادات الجماعية لشعب أعزل مظلوم مغدور، فالشعب الفلسطيني اليوم يتم إخضاعه للأمر الواقع بالتنازل عن أرضه وحقوقه صمت دولي رهيب، إن هذه التطورات الرهيبة ندينها كنواب اليوم بشدة، نعم، ندينها بشدة وهذا دعما لموقف دولتنا المشرف، الجزائر، الثابت دائما وأبدا تجاه فلسطين، نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، فاللهم انصر إخواننا في غزة الذين بيضوا وجوهنا يوم اسودت الوجوه، الخزي والعار للمطبعين ونقول للكيان الصهيوني مهما عزلتم فلسطين وقطعتموها عن العالم، فلن تقطعوا حبا لقضية رضعناها في حليب أمهاتنا، ونقول لإخواننا في غزة اصبروا وصابروا فإن ينصركم الله فلا غالب لكم يا موطن الأنبياء ومرسى الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وأنا المرأة الجزائرية حفيدة لالا نسومر وحسيبة بن بوعلي ومريم بوعتورة، أخاطب خنساء الثورة الفلسطينية وأقول لها: أصمدي أيتها المجاهدة، أصمدي يا والدة الأبطال، أصمدي يا صانعة الرجال، فالنصر...الجزائر مع فلسطين حتى يكتمل تحريرها كما تحررت الجزائر ويتحقق حلم المقاومة، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

السيد رئيس الجلسة: شكرا، بارك الله فيك، بوركتي، مشكورة السيد النائب، الآن أدعو السيد النائب ناصري زوهير، فليتفضل مشكورا.

السيد زوهير ناصري (حزب جبهة التحرير الوطني):
بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،
السيد وزير الخارجية الفاضل،
السيد المحترمة وزيرة العلاقات مع البرلمان،
إطارات الوزارتين،
سلام الله عليكم.

ونحن عشية حلول ذكرى عزيزة وغالية على كل جزائري لا يسعنا، السيد الوزير، إلا أن نضبط بوصلة إحياء ذكرى الفاتح نوفمبر وذكرى اندلاع ثورتنا غير المسبوقة في تاريخ الشعوب، على ما يجري في غزة من جرائم حرب مكتملة الأركان، كما قالها صراحة، السيد رئيس الجمهورية، دون لبس أو تلميح كما عوّدتنا به مواقف الجزائر حيال القضايا التحررية العادلة، لماذا نضبط بوصلة إحيائنا هذه السنة لذكرى ثورتنا بما يجري في غزة؟ الإجابة بكل صراحة وبساطة لأن أوجه التشابه كثيرة، بل فيها مشاهد من ثورتنا التحريرية، كيف لا ونحن اليوم أمام جرائم حرب مكتملة الأركان لا تخفى على أحد إلا من أراد أن يكذب على نفسه وعلى شعبه؟

السيد الوزير، أمس، فعلت الدول الغربية جرائم المستعمر الفرنسي وتفعله اليوم مع المستعمر الجديد، أي الكيان الصهيوني، كيف لا تتشابه الحالة الغزاوية في مقاومة مستعمر وحشي لا يعترف بحق الحياة ولا يعترف ببراءة الأطفال ومستعمرالأمس الذي لم يعترف بحق الجزائريين في الحياة مهما كان سنهم، بل جعلهم حقل تجارب لمشاريعه النووية؟ كيف لا تتشابه مقاومة الفلسطينيين عموما

والغزاويين خصوصا بمقاومة الجزائريين عموما وجبهة تحرير الوطني من خلفهم؟ وهم اليوم ضحية تشرد العالم الغربي وحتى العربي، للأسف، من كل قيمة وكيله بمكيالين، وتحويل الاستعمار إلى الدفاع عن النفس والمقاومة إلى إرهاب كما سبق وأن ندد به السيد رئيس الجمهورية الناطق الرسمي باسم الشعب الجزائري من ولاية الجلفة عندما قالها بكل صراحة ما تحمله العبارة من معنى: «الفلسطينيون عمرهم ولا كانوا إرهابيين».

السيد الوزير المحترم، كل هذه الهمجية الصهيونية وصمت الغرب وتخاذل العرب، نفتخر وندعم موقف

دولتنا ورئيسها الثابت واللامشروط في الدفاع عن حقوق الشعوب في تقرير مصيرها بيدها كيفما كانت السبل والطرق كما قالها السيد رئيس الجمهورية في عديد المرات، كما أثني السيد وزير الخارجية على كلمتك القوية أمام مجلس الأمن مؤخرا، وندعو كل أحرار العالم إلى الالتفاف حول ما يجمعنا من قيم ثورية وتحررية ورثناها عن سلفنا لمساندة إخواننا في غزة، والضغط بكل الطرق الدبلوماسية والبرلمانية لرفع الظلم والقتل والتصفية والتهجير والحصار المطبقة على غزة.

الشكر موصول إلى الجيش الوطني الشعبي والمؤسسات الأمنية سليل جيش التحرير الوطني على الجسر الجوي لتقديم المساعدات الإنسانية إلى غزة، وفي الأخير أقول لبني صهيون دخلتم بوعد بلفور وسوف تخرجون بوعد الله، المجد والخلود في الجزائر وتحيا الجزائر وتحيا الرئيس عبد المجيد تبون.

(السيد الرئيس يعود لرئاسة الجلسة)

السيد الرئيس: شكرا، بارك الله فيك أنادي على النائب السيد بن حمودة محمد يزيد.

السيد محمد يزيد بن حمودة (أحرار): بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس الفاضل،
الفاضل السيد الوزير،
الفاضل السيدة الوزيرة،
الأعزاء الزميلات والزملاء النواب،
أسرة الإعلام،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إنه لشيء مقرف وشيء مؤسف، أن تحيا في زمن ترى فيه العالم يعيش من غير ضمير ويسعى من غير أخلاق، ويتواصى بغير حق، شيء مؤسف ومقرف أن ترى الكثير من حكومات العالم الذي يسمي نفسه بالحر ومؤسساته، قد فقدت أي ملمح للحرية ودخلت في قطيع العبيد الذي يرعاه كيان هجين غاصب، لن يستطيع أن يحيا ساعة واحدة دون إراقة دماء الأبرياء وجراح المستضعفين الباحثين عن نصيبهم من الحياة الكريمة.

مرة أخرى وكسابق المرات تكشف الصهيونية العالمية عن وجهها القبيح، وعن طبعها الدموي وعن منهجها العنصري وعن منطقها الإجرامي، نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، وأنّ لفلسطين أن تصير ظالمة وهي تقاوم في سبيل الحرية والتحرير، وفي سبيل قيم الإنسانية والعدالة والحرية وأصالة الإنسان، نعم، كما قالها سابقون نقولها وسنوصي بها لاحقين: نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، وهذا الذي جعل لدبلوماسيتنا قيمة وشرفا وسمعة وعزة، كيف لا وهي تضع القضية الفلسطينية في موقعها الصحيح باعتبارها قضية تصفية استعمار وتحرير؟ لكن الذي يؤذي النفس ويدمي القلب ويؤنب الضمير، هو أن ترى الظالمين الطغاة البغاة جادين في ظلمهم، متحالفين فيه، متفقين عليه، بينما ترى المظلومين ومن هو في حزبهم هازئين بمظلوميتهم، مختلفين فيها، متنافرين حولها، فأنّ ينصرون وكيف ينتصرون؟ إنه عجب عجاب!

إننا كجزائريين وقبل أن نكون مسؤولين في هذا المنصب أو ذاك، واعتبارا لدماء الشهداء وعهد المجاهدين ونضال الشعب، ونحن ننتشي ونستلهم من ثورة نوفمبر المجيدة، لا نملك إلا أن نناصر كل القضايا العادلة، خاصة إذا كانت قضية أخ يقاسمك اللغة نفسها

والدين نفسه و المصير نفسه...

السيد الرئيس: شكرا بارك الله فيك أنادي على النائب السيد ابليله عفيف.

النواب ينشدون:
فلسطين الشهداء، فلسطين فلسطين،
فلسطين الشهداء، فلسطين فلسطين،

السيد عفيف ابليله (حركة مجتمع السلم): الحمد لله الذي أعز الإسلام بكتائب القسام، والصلاة والسلام على النبي الهمام، نبي الملحمة المنافح عن الضعفاء، رافع المسكنة، وأما بعد، تحية عزّ واعتزاز إلى المرابطين على ثغور العروبة والإسلام، إلى أولئك المقاومين الشرفاء الذين جعلونا نخجل من وجودنا وإنسانيتنا وعروبتنا و إسلامنا، فماذا قدمنا لهذا الانتماء؟ وماذا نقول غدا لخالق السماء؟

لـن نـنـدد ولن نشـجب، بـل سنسـدّد ونـضرب لأن إخواننا في فلسـطين ليـس لهـم وقت حتـى للحـزن والعـزاء، فتـالله هم الأحيـاء ونحـن الأموات، وعزاؤنا في أنفسـنا سـيكون بنصرتهم والانتصـار لهـم، فـإن كنـا مـع فلسـطين ظالمـة فأيـن نحـن منهـا وهـي مظلومـة مكلومـة مغصوبة؟

أيهـا الأحـرار، أيتهـا الحرائـر، في أرض الجزائـر، هلم بنا جميعا قـادة وشـعبا إلى واجبنـا المقـدس تجـاه أرض المقـدس، فـإن هـم كفـون القتـال لـن يسـقط عنـا دعوتهـم أو دعمهـم وتقديـم يـد العـون لهـم، وهـذا مـن خـلال مـا يـلي:

وطنيا،

- الترخيـص لجمـع المـال والتبرعـات وكذلـك إقامـة تليطـون وطنـي تذهـب عائداتـه للمقاومـة المقاومـة من أجـل شرف هـذه الأمـة، - اسـتئناف التظاهـرات الرياضيـة والثقافيـة وتكييفهـا واسـتغلالها لصالـح القضيـة الفلسـطينية العادلـة،

- اسـتدعاء سـفراء الـدول الداعمـة للكيـان الغاصـب وتقديم احتجاجات رسـمية،

- تفعيـل دور الإعـلام في القضيـة وإلغـاء جميـع البرامـج التي لا تتناسـب مـع مأسـاة إخواننا،

- الترخيـص لمختلـف التظاهـرات والمسـيرات الداعمـة لفلسـطين. عربيـا،

- الضغـط بـكل الطـرق مـن أجـل فتـح معـبر رفـح لإدخـال المعونـات ونقـل المصابـين والتنسـيق مـع الـدول العربيـة لاتخـاذ موقـف موحـد.

عالميا،

- الصـدح بموقـف الجزائـر الـذي يعتبر المقاومة الفلسـطينية حركـة تحرريـة شرعية،

وإن هـذا تفعيـل دور مختلـف الهيئـات في القضيـة لاسـيما منظمـة المؤتمـر الإسـلامي ومختلـف التحالفـات الإقليميـة والدوليـة التـي تعتـبر الجزائـر عضـوا فيهـا،

وإن هـذا لهـو أقـل الواجـب ولا سـامح الله مـن يخـذل أخـاه يـوم يحتـاج عونـه، وإننـا لإخواننـا مسـاندون وحسـن ظننـا بربنـا ثـم بقيـادة بلدنـا وشـعبنا العظيـم ليـس لـه حـدود، عاشـت فلسـطين المرويـة بـدم الشـهداء، وتحيـا الجزائر مكة الثـوار وقبلـة الأحـرار.

السـيد الرئيـس: شـكرا، بـارك الله فيـك، أنـادي عـلى النائـب السـيد صفـر هشـام.

النواب يهتفون:

جيش، شعب، خاوة خاوة،

جيش، شعب، خاوة خاوة،

السـيد هشـام صفـر (التجمـع الوطنـي الديمقراطي): باسـم الله والصـلاة عـلى رسـول الله.

الجميع السلام عليكم ورحمة الله.

إلى أهلنـا في غـزة أقـول لهـم قـول الله عـز وجـل: «ولا تهنـوا ولا تحزنـوا وأنتـم الأعلـون إن كنتـم مؤمنـين»، وإلى أهلنا في كل فلسـطين أقول كل أو جل الدول العربية والدول المسـلمة، تريد تحريـر فلسـطين، فإذا بفلسـطين هـي من حـررت الجميع من الجـبن والخـوف والتطبيـع، إذا كان الملياردير «إيلـون ماسـك» ذو الجنسـية الأمريكيـة قـام بمسـاندة غـزة مـن خـلال عمـل إنسـاني بتوفـير الإنترنـت ولـو جزئيـا بقطاع غـزة رغـم معارضة اليهـود، فـإن المطلـوب اليـوم مـن الـدول العربيـة والإسـلامية أن تتحـد وتتخـذ موقفـا مشرفـا مـع أحـرار العـالم لوقـف هـذا العـدوان وإدخـال المسـاعدات الإنسـانية إلى غـزة المحتلـة.

إن رسـالتي اليـوم إلى الشـعب الجزائـري أن يقـوم بحمـلات تضامنيـة وأبدؤهـا بالمجلـس الشـعبي الوطنـي، لم لا؟ لأن إخواننـا في غـزة محتاجـين لـلأكل والملبـس والأمـوال والأدوية وسـيارات الإسـعاف وغيرهـا، وهنـا أتسـاءل عـن جماعـة «المـاك» وبعـض المؤثريـن الذيـن اختفـوا فجـأة؟ بالطبـع لأن القضيـة الفلسـطينية ليسـت قضيتهـم بـل هـي قضيـة أشراف هـذه الأمـة وفقـط، لهـذا أحيـي الدولـة الجزائريـة رئيسـا جيشـا وشـعبا، لأنهـم لم يطبعـوا وقـت طبـع القطيـع ولم يبيعـوا شرف الأمـة يـوم بـاع الجميـع، وبقـوا مـع القضية الفلسـطينية ظالمـة أو مظلومـة رغـم أنـف الجميـع.

ورسـالتي إلى الإعـلام العالمـي، أقـول لـه قـول الله عـز وجـل: «فمكـث غـير بعيـد فقـال أحطـت بمـا لم تحـط بـه وجئتـك مـن سـبأ بنبـإ يقـين»، فالحمـد لله أن الإعـلام الجزائـري جاءنا مـن فلسـطين بالنبـأ اليقـين، ولم يكـن مـن المطبعـين ولا مـن المحرّفـين، فخـور جـدا، فخـور جـدا بالإعـلام الجزائـري لأنـه

سلطة رابعة لا سلطة راكعة، فخور جدا بالإعلام الجزائري لأنه لا يقوم على مبدإ ازدواجية المعايير بل يقوم على مبدأ واسأل به خبيرا.

في الأخير، أعتذر لإخواننا في غزة وفي فلسطين إذا كنا من المقصرين، وأدعو كل الفصائل الفلسطينية إلى الاتحاد وكل الدول العربية إلى الاتحاد حول المقاربة الجزائرية لأنها هي الحل الوحيد للقضية الفلسطينية، تحيا الجزائر، تحيا فلسطين والمجد والخلود لكل شهدائنا الأبرار، والسلام عليكم.

السيد الرئيس: وعليكم السلام ورحمة الله، شكرا، أنادي على السيدة النائب مخلوفي سميرة.

السيدة سميرة مخلوفي (حزب جبهة التحرير الوطني): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

سيدي الرئيس،

معالي الوزير،

زميلاتي، زملائي النواب،

أسرة الإعلام،

سلام الله عليكم.

أزول فلاون.

في يوم كهذا اندلعت ثورة، ثورة مجيدة، ثورة التحرير، ثورة الرجال، ثورة الشهداء والتي تتزامن اليوم مع حرب اندلعت ضد إخواننا وأشقائنا الفلسطينيين من عدو جبان لم يستطع مواجهة الرجال فقام بقتل الأطفال والنساء، ورسالة اليوم أوجهها إلى هذا الكيان هذا الشيطان الصهيوني وكل من ويؤيده وكل من معه، أقول له:

« أتظن أنك بعد ما أحرقتني

ورقصت كالشيطان فوق رفاتي

وتركتني للذاريات تذرني

كحلا لعين الشمس في الفلوات

أتظن أنك طمست هويتي

ومحوت تاريخي ومعتقداتي

عبثا تحاول،

عبثا تحاول لا فناء لثائر

أنا كالقيامة ذات يوم آت»

فاعلم أيها الشيطان أنه مهما أتيحت الفرص وأتاحت لك الظروف أن ترقص كالكلب على جثث الأسود فستبقى الكلاب كلاب والأسود أسود.

من هذا المنبر، أتحدث كأم فلسطينية وأخت جزائرية وامرأة مسلمة ثائرة، صامدة، لا صامتة كالصنم، وأقول لجميع أهلنا في فلسطين اصمدوا واصبروا فالنصر آت لا محال، ولا عزاء لشهدائنا إلا بعد تحرير الأقصى الشريف، عاشت فلسطين حرة أبية وعاشت الجزائر شامخة عظيمة برئيسها وجيشها وشعبها، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، وشكرا.

السيد الرئيس: شكرا، بارك الله فيك، ما شاء الله، أنادي على النائب محلبي سعدي.

السيد سعدي محلبي (أحرار): بعد باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

أخي الرئيس المحترم،

السيد وزير الشؤون الخارجية والجالية المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

زميلاتي، زملائي النواب،

إطارات الدولة،

الأسرة الإعلامية،

السلام عليكم.

لقد تفضل من هذا المنبر السيد الوزير الأول بقوله واحد زائد واحد يساوي واحد، وأقول له واحد زائد واحد زائد واحد يساوي واحد برلمانا وحكومة وجيشا، وهدفنا واحد وعقيدتنا واحدة وقرارنا واحد، وهذه رسالة لمن يهمه الأمر، ونحيي، السيد رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني ومن خلاله السيد الفريق الأول السعيد شنقريحة رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي وجميع أفراد جيشنا وأسلاكنا الأمنية البواسل، والدبلوماسية الحارقة الخارقة وعلى رأسها السيد الوزير، أحمد عطاف المحترم، على وقوفكم ودعمكم اللامشروط للقضية الفلسطينية العادلة.

وعشية الاحتفال بالذكرى التاسعة والستين لثورتنا المجيدة التي هي مرجعية الشعوب المقهورة، نقول لإخواننا

في غـزة نحـن نخاطبكـم مـن بلـد المليـون ونصـف المليـون شـهيد كعبـة الثـوار وقبلـة التحـرر، وأن لغـة الثـوار لا يفهمهـا إلا الثـوار، فيـا فرسـان غـزة إن شـهداءكم شـهداؤنا هـم منـارة قضيتكـم التـي هـي قضيتنـا، ودمـاء طيوركـم طيـور الجنـة هـم الدليـل الأول لمسـلك النـصر، نصركـم هـو نصرنـا وصمودكـم وشـجاعتكم التـي أربكـت العـدو أبهـرت العـالم لدليـل قاطـع عـلى النـصر القريـب، والفـرق بينكـم يـا فرسـان غـزة وجيـش الحفاظـات، أعزكـم الله، شاسـعة لأن طريـق الجهـاد لا يسـلكه إلا الأبطـال والشـجعان والشـهادة ينالهـا الأبـرار، وأنتـم تريـدون الشـهادة وهم يريـدون الحياة فأنتـم الأحيـاء وهـم الأمـوات بقـول الله سـبحانه وتعـالى: « فـلا تحسـبن الذيـن قتلـوا في سـبيل الله أمواتـا بـل أحيـاء عند ربهـم يرزقـون».

في الأمـس القريـب، أباؤنـا هزمـوا القـوة الرابعـة في العـالم ببنـادق صيـد وعزيمـة فـولاذ وإيمـان الصحابـة، فخذوهـا قـدوة وعـبرة واهتفـوا وقولـوا الجزائـر لنـا ومعنـا ليـس مثـل الخونـة، رحـم الله شـهداءنا وشـهداءكم، وتحيـا الجزائر وتحيـا غـزة.

السـيد الرئيـس: شـكرا، بـارك الله فيـك، أنـادي عـلى النائـب السـيد زرقـاني سـليمان.

السـيد سـليمان زرقـاني (حركـة مجتمـع السـلم): بسـم الله الرحمـن الرحيـم

«أذن للذيـن يقاتلـون بأنهـم ظلمـوا وإن الله عـلى نصرهـم لقديـر»، القضيـة ليسـت قضيـة غـزة وحدهـا رغـم الدمـاء الزكيـة ورغـم أن أكيـاس الجثـث أصبحـت احتياجـا في غـزة، غـزة هـي كرامـة الأمـة كلهـا وحصـن العـرب والمسـلمين المتـين ولـولا ذلـك لمـا حشـدت أمريـكا الإرهابيـة بوارجهـا وفرنسـا كلابهـا وإيطاليـا قذارتهـا وألمانيـا فاشـيتها وبريطانيـا وحشـيتها، القضيـة ليسـت قضيـة قتـل أطفـال غـزة فقـط، بـل هـو القضـاء عـلى مسـتقبل الأمـة وحـرب إبـادة للأمـة.

الأكيـد أن غـزة لـن تداويهـم كلماتنا ولن تحميهـم عواطفنا، ولـن تؤمـن جوعهـم أمنياتنـا، ولـن تفـك الحصـار عنهـم بياناتنـا، نحتـاج اليـوم إلى قـرارات دولـة الجزائـر العـزة، نفـوّض القائـد الأعـلى للقوات المسـلحة، السـيد عبـد المجيد تبـون، أن يضـع فلسـطين الولايـة التاريخيـة السـابعة للثـورة الجزائريـة، وأنـه لـن يتـم اسـتقلال الجزائـر إلا باسـتقلال فلسـطين وفـك الحصـار عنهـا،

نطالـب وبشـدة كنـواب للشـعب، نـصرة لقضيـة فلسـطين ومـا يليـق بمقـام الجزائـر ومواقفهـا التاريخيـة أن تنسـحب مـن مبـادرة سـميت زورا بالسـلام العربيـة، وهـي مبـادرة شرعنـت للتطبيـع العـربي والجزائر لا يليـق بها أبـدا أن تكون ضمـن هـذه المبـادرة،

القسـام وسرايـا القـدس والمقاومـة جميعـا هـي حـركات تحـرر، والإرهـاب الحقيقـي هـو الأمريكوصهيونيـة وأعوانهـا والمؤسسـات الدوليـة المشرعنـة للإرهـاب،

كنـواب للشـعب نطالـب بـأن يوجـه مسـتقبلا أي دعـم لفلسـطين للمقاومـة حـصرا لا لغيرهـا، لأننـا كنـا نشـيد بالدعـم الـذي يقـدم للثـورة لا للذي يقـدم للحركـة بالجزائر،

نطالـب مـن كل الـدول العربيـة وعـلى رأسـها الجزائـر أداء لدورهـا الريـادي العـربي التاريخـي اسـتغلال أوراق ضغطهـا وعـلى رأسـها ملـف النفـط والغـاز،

إن غـرس صهيـون في فلسـطين لا ينبـت، وإذا نبـت فإنـه لا يثبـت فانتظـروا إنـا معكـم مـن المنتظريـن، والسـلام عليكم ورحمـة الله تعـالى وبركاتـه.

السـيد الرئيـس: وعليكـم السـلام، بـارك الله فيك، أنـادي على النائب السـيد بوجلطيـة ناصر.

السـيد نـاصر بوجلطيـة (حـزب جبهـة التحريـر الوطنـي): باسـم الله والحمـد لله والصـلاة والسـلام عـلى مـن أسري بـه مـن المسـجد الحـرام إلى المسـجد الأقـصى سـيدي رسـول الله عليـه الصـلاة والسـلام.

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد وزير الخارجية المحترم،

الحضور الكرام،

زملائي وزميلاتي النواب،

أحييكم بتحية الإسلام أقول السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. يقول شاب جزائري أنه قد دنت منه طفلة صغيرة وقالت عماه: أنقول؟ أنقول للرجل ديوثا إن كانت امرأته زانية؟ قال: قلت نعم، قالت: وما نقول عن رجل أخته تغتصب وعن رجال أختهم تغتصب وقلوبهم لاهية؟ وماذا نقول عن رجال أختهم تغتصب وقلوبهم لاهية؟ لم يجبها ذلك الشاب، وأجيب أنا اليوم إذا مازلت كشاب بأن الجزائر شعبا وجيشا وقيادة ليست معنية بالديوثة، ونحن نفتخر بدولتنا ونفتخر برئيسنا ونفتخر بجيشنا.

عندما أتكلم عن القضية الفلسطينية بل أسحب كلامي وأسحب تسميتي وأسميها القضية المحورية، القضية الجزائرية، لأننا «كجلسطينيين» نعتبر بأن الجزائر استقلالها ناقص دون عاصمتها القدس الشريف، نعتبر بأن الدولة الجزائرية استقلالها ناقص دون عاصمتنا القدس الشريف، ونقول لإخواننا في غزة، غزة العزة، غزة الصمود، غزة الشهادة، غزة شرف الأمة، صبرا آل غزة فإن موعدكم النصر أو الجنة، صبرا آل غزة، وأرفع صوتي لعل صوتي يكون قد وصل إلى إخواننا في غزة، صبرا آل غزة فإن موعدكم النصر أو الجنة.

وأنا كممثل لهذه الأمة وكمواطن جزائري بسيط، أفتخر بدولتي وأفتخر بعروبتي لأنني أعيش في دولة لا تعترف بالكيان الصهيوني كدولة، بل تراه كيانا غاصبا، إرهابيا قذرا، إرهابيا قذرا، وأقول نعيش أحرارا أو نموت أبطالا ولا أشكك أبدا وبتاتا بأن الدولة لن تدخر جهدا في مد يد المساعدة لإخواننا في فلسطين، كما أقول لمن يسمي المقاومة الفلسطينية مقاومة إرهابية، أكانت الثورة الجزائرية مقاومة إرهابية؟ أكان نيلسون مانديلا قائدا لحركة إرهابية؟ أكانت جبهة التحرير الوطني حركة إرهابية؟ أبدا، أبدا، اسمح لي السيد وزير الخارجية أن أقول وأقول لأحرار الجزائر وأحرار فلسطين،

وأقول لأحرار الجزائر وأحرار فلسطين بأنه مخطئ من يظن أن جيشنا الأبي سليل جيش التحرير المرابط في حدودنا ضدّ الكيان الصهيوني، المرابط في حدودنا ضدّ الكيان الصهيوني، المرابط في حدودنا ضد الكيان الصهيوني، فتحية إجلال وتقدير وإكبار لهذا الجيش.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، وعاشت الجزائر، عاشت الجزائر حرة مستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

السيد الرئيس: شكرا، بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد بوثلجة رابح.

السيد رابح بوثلجة (أحرار): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة

زملائي، زميلاتي النواب،

أسرة الإعلام،

إطارات الوزارتين،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أبدأ كلمتي هذه بعبارات من أجمل ما قيل عن فلسطين فأقول: « سألوني أن تعشقها؟ فقلت بجنون، قالوا جميلة هي، فقلت أكثر مما تتصورون، قالوا أين هي؟ قلت في قلبي وبين الجفون قالوا ما اسمها؟ قلت أمي فلسطين»، كيف لا ومنها مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم؟ كيف لا وفيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين؟

أغتنم هذه السانحة لأتقدم بالشكر الجزيل للسيد الوزير أحمد عطاف، فشكري لن يوافيكم حقكم، سعيتم فكان سعيكم مشكورا، سعيكم تضمن التعبير عن الموقف الثابت للجزائر والوقوف الدائم بجانب فلسطين بلدا وشعبا، خاصة في الآونة الأخيرة التي رأينا فيها الاعتداءات الصهيونية الغاشمة التي أودت بأكثر من ثمانية آلاف وثلاثمائة شهيد منهم ما يفوق ثلاثة آلاف وثلاثمئة طفل وأكثر من مائتين وستين مسن، هذا الاعتداء الهمجي الذي لم يسبق له مثيل من قبل والذي يذكرنا بالأحداث المؤلمة التي تعرض لها الشعب الجزائري، وأخص بالذكر هنا أحداث 8 ماي 1945 في كل من قالمة، خراطة وسطيف، والتي تجاوز عدد الضحايا بها 45 ألف شهيد وكأن التاريخ يعيد نفسه.

إذ أن الشعب الفلسطيني يتعرض لمحاولة إبادة وإبادة، فهيهات هيهات إذ أنه قاوم ولا زال يقاوم فمن هذا المقام أحيي هذا الشعب الأبي العظيم على ثباته وصموده أمام هذا العدو، هذا العدو الذي جرد كليا من أدنى مشاعر الإنسانية، إذ وصل به الحال إلى قتل المدنيين الأبرياء، بل أكثر من ذلك إذ استهدف اعتداؤه الهمجي الأطفال الصغار والنساء والشيوخ، كما استهدف أيضا المستشفيات والمساجد والكنائس وغيرها من البنى التحتية.

هذه الوقائع كلها تثبت أنه تحول إلى آلة قتل هدفها إبادة الشعب الفلسطيني والاستحواذ على أراضيه، لكن ما يندى له الجبين هو الوقوف المدهش للكثير من الدول إلى جانب هذا الظالم الغاشم، وما يندى له الجبين أكثر هو وجود من ضمن هذه الدول، دول عربية مسلمة مطبعة، فما يسعني من هذا المقام إلا أن أقول للشعب الفلسطيني وللمقاومة الفلسطينية، الصمود، الصمود، الثبات، الثبات حتى النصر، إذ أننا لا نرضى إلا بالاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية عاصمتها القدس الشرقية في حدود الرابع من يونيو سنة 1967، وليتأكد إخواننا في فلسطين أن موقف الجزائر كان ولا زال يدعم القضية الفلسطينية ولن...

السيد الرئيس: شكرا، بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد حناشي رياض.

السيد رياض حناشي (حزب جبهة التحرير الوطني): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني الفاضل،

السيد وزير الخارجية والجالية بالخارج،

السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان،

إخواني، أخواتي النواب،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يضيق الصدر وتجزع النفس لأجلك يا فلسطين،

تعددت يا بني قومي مصائبنا

فأقفلت بابنا المفتوح إقفالا

كنا نعالج جرحا واحدا فغدت

جراحنا اليوم ألوانا وأشكالا،

نعيش اليوم مرحلة مريرة دامية على وقع سمفونية وحشية يقودها الكيان الصهيوني الغاشم الذي خطر بباله إخراج أصحاب الأرض من بيوتهم، إنه ليس من عذر لأحد اليوم أن يرى مقدساته تنتهك، يرى أطفالا يقتلون، نساء يرملون، شيوخا يعتقلون دون أن ينتصر لإخوانه ولا يحزن على مصائبه، إن مصاب فلسطين لهو امتحان لأمة الإسلام، لا القدس ولا المسجد الأقصى ولا البقاع الطاهرة ملك أهل فلسطين وفقط ولا العرب أيضا، بل هي ملك لكل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فلا يملك أحدا كائنا من كان أن يتنازل عن شبر من أرضه لليهود الغاصب، فهي أرض المسلمين أجمع.

لقد انكشفت عورة الدول الغربية وبانت سوءاتها بادعاءات حماية حقوق الإنسان وهي تشاهد ما يجري على أرض الإسراء والمعراج، راضية بذلك زوجة ترمل، أمة تثكل، أطفال ييتمون، إن المأساة أليمة وإن الخطب جسيم وإن ما يحدث مسؤولية كل من رآه وعلم به، إن سلاح المال والدعاء لهما عظيم الأثر بإذن الواحد الأحد في دعم إخواننا الفلسطينيين، في دعم إخواننا بأرض المرابطين ودحر اليهود الغاصبين.

من هذا المنبر الموقر ومن قبة البرلمان، نندد ونستنكر كل الاعتداءات الصهيونية الغاشمة على أهل غزة أرض المرابطين، بأي ذنب قتلوا؟ أطفال ييتمون، جثث تحت الأنقاض، لم نكن يوما بحاجة إلى شجاعة السلام مثل يومنا هذا، أوقفوا المجازر، أوقفوا النيران، عبارات اهتز بها العالم، لك الله يا فلسطين، عاشت فلسطين حرة أبية، المجد والخلود الشهداء الأبرار والسلام عليكم.

السيد الرئيس: شكرا، بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد بدرون زكرياء.

السيد زكرياء بدرون (غير منتم): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم.

السيد الرئيس،

السيد وزير الشؤون الخارجية،

السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان،

زميلاتي، زملائي النواب،
الحضور الكرام،
أسرة الإعلام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في البداية، أود أن أغتنم اللحظات لكي أنحني بخشوع أمام أرواح شهدائنا الفلسطينيين، أطفالا ركعا، شيوخا ونساء الذين حصدتهم آلة الدمار في عمليات عسكرية فاقت كل تصور، لم يشهد لها العالم مثيل، إذ لم ينقطع القصف على غزة وسكانها المدنيين العزل يوما واحدا منذ بداية حرب الإبادة التي اعتمدتها الآلة الصهيونية هذه المرة في محاولة لاستعراض عضلاتها وإعادة الاعتبار لجيشها الذي فضحته المقاومة الفلسطينية ومرغت أنفه في عملية الهجوم الخاطف الذي نفذته الفصائل الفلسطينية، هذا الهجوم الذي سيبقى خالدا في تاريخ المقاومة الشريفة تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل.

إن وقفتنا اليوم في ظل استمرار العمليات العسكرية على غزة والوضع المأساوي الذي يعيشه إخواننا الفلسطينيون، هي تجديد لمواقفنا الثابتة تجاه القضية الفلسطينية، وتذكير بالعهد الذي قطعه شهداء الجزائر ومجاهدوها بأن اكتمال فرحة استقلالنا ستتم باستقلال فلسطين واسترجاع سيادتها وحريتها.

وإننا نحيي من هذا المقام رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي اتخذ قرارات كانت في مستوى طموح الشعب الجزائري الذي خرج في مسيرات ضخمة عبر كل ولايات الوطن مساندين لإخوانهم في فلسطين، ومؤكدين لموقف الدولة الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية، كما جاءت كلمتكم، السيد وزير الشؤون الخارجية بمجلس الأمن الأسبوع الماضي، معبرة ومجددة لموقف الجزائر الثابت ومذكرة العالم كله بالقرارات المتخذة من قبل هذه الهيئة الدولية والتي بلغ 87 قرارا تتعلق بالقضية الفلسطينية والتي، مع الأسف، بقيت حبرا على ورق، وقد كشف هذا العدوان الغاشم الانحياز الفاضح للقوى العظمى في العالم ووقوفها إلى جانب الكيان الصهيوني عسكريا وماديا وإعلاميا، حيث تم تجنيد كل الإمكانيات بهدف إبادة الشعب الفلسطيني وسكان غزة على وجه الخصوص تحت غطاء محاربة الإرهاب.

إن الحصار المضروب اليوم على سكان غزة بتواطؤ قوى الظلم وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية، هو جريمة في حق الإنسانية كلها ودوس على ميثاق حقوق الإنسان، فقد تم بالإضافة إلى عملية القتل والتدمير التي شهدتها غزة، استهداف المستشفيات، المدارس والمساجد وحتى الكنائس بهدف ترهيب السكان ودفعهم إلى الهروب والرحيل من غزة.

من هذا المنبر، ندعو المجتمع الدولي عامة والبرلمانات الدولية بصفة خاصة، إلى تحمل مسؤولياتهم باتخاذ مواقف مشرفة لإيقاف هذا العدوان الذي لم يبق ولم يذر، فالصور التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام خير دليل على ما بلغته جرائم الكيان الصهيوني بحقه..

السيد الرئيس: شكرا، بارك الله فيك، أنادي على النائب السيد أفطوش براهيم.

السيد براهيم أفطوش (صوت الشعب): بسم الله الرحمن الرحيم
السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني الفاضل، السيد الوزير شؤون الخارجية المحترم
السيدة الوزيرة المحترمة،
زملائي، زميلاتي النواب،
الإطارات،
أسرة الإعلام،
السلام عليكم.
أزول فلاون.

أولا أحيي موقف الدولة الجزائرية تحت قيادة السيد رئيس الجمهورية، وكذلك أحيي التعبير عن استيائكم، السيد الوزير، عن قرارات مجلس الأمن الدولي.

إذا كان الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية على مدار عقود من الزمن مخالف للقانون الدولي، فسكوت الهيئات الدولية على المجازر البشعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني هذه الأيام من قصف للمدنيين والأطفال في المدارس والمستشفيات وتهجير الملايين من

الأشخاص وحرمانهم من الماء والغذاء والأدوية، يشكل تواطؤا لتلك الهيئات الدولية مع الكيان الصهيوني، ويشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وهي جرائم ضد الإنسانية، فالسؤال المطروح: ما الفائدة من البقاء في عضوية مثل هذه الهيئات التي تقدم الحماية والحصانة للكيان الصهيوني في ارتكاب أبشع الجرائم؟ ما الجدوى من مجلس أمن دولي كل قراراته انتقائية وفي إطار منطق الكيل بمكيالين؟ فهذه الهيئات أصبحت خطرا على الأمن والسلم الدوليين في نظرنا.

من هذا المنبر، ننادي كل الدول التي تؤمن بالإنسانية وتناشد الأمن والسلم في العالم، أن تسرع في الانضمام إلى مبادرة الجزائر لإصلاح مجلس الأمن الدولي وكل الهيئات الدولية من أجل نظام يساوي بين كل الدول وشعوب المعمورة لتحقيق سلم وأمن دولي حقيقي والعدل بين الشعوب، رحم الله شهداء فلسطين، وشكرا.

السيد الرئيس: شكرا، بارك الله فيك، أنادى على النائب السيد السعيد حمسي.

السيد السعيد حمسي (حزب جبهة التحرير الوطني): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله.

سيدي الرئيس،

السيد وزير الخارجية،

السيدة الوزيرة،

زميلاتي، زملائي النواب،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

قال الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: « إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس»، إن قضية تحرير القدس الشريف، هي واجب عيني شرعي في ذمة جميع أبناء الأمة الإسلامية، في كامل أصقاع العالم، وبذلك فإنه لا يجوز شرعا أن يتغاضى عنها ويلقي بها إلى المجتمع الدولي الذي دأب على الدعم اللامشروط للكيان الصهيوني الغاصب، وصدق فيهم الشاعر حين قال:

إن قتل امرئ جريمة لا تغتفر

وقتل شعب مسلم بأسره قضية فيها نظر،

إن موقف الجزائر الذي عبر عنه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في عدة مناسبات حول القضايا العادلة وبصفة خاصة القضية الفلسطينية التي اعتبرها قضية جوهرية بالنسبة للجزائريين، يجعلنا اليوم فخورين بهذا الموقف الذي ينسجم مع المجتمع الجزائري عكس بعض البلدان العربية والإسلامية المطبعة مع الكيان الصهيوني على حساب المقدسات الإسلامية وأرواح الأبرياء بقطاع غزة، والله، السيد الوزير، لقد أعجبتني تلك اللقطة عند خروجك وتوجه كل الكاميرات إليك وممثل الكيان الصهيوني مرتبك، وما أعجبنا ذلك.

يا أهل غزة اصمدوا، اصمدوا واصمدوا فإن التاريخ سيعيد نفسه، لقد فعلها الاستعمار الفرنسي الغاشم في الجزائريين، وما مجزرة 8 ماي 1945، كما قال زميلي، التي راح ضحيتها 45 ألف جزائري في أقل من أسبوع، إلا محطة وجب فيها الوقوف للتمعن، فقد زاد إصرار الجزائريين وكانت انطلاقة أقوى للاستقلال والتحرر، اصبروا ولا تحزنوا النصر آت لا ريب فيه، وما أجمل الشهادة في سبيل فلسطين والقدس، الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، والقادم سيجعل الله فيه خير كثيرا.

إن زمن التخويف من قبل بعض الأطراف الأجنبية، لن يثني الجزائر عن التمسك بمبادئها وثوابتها، ونحن ثوار ولا داعي للعب بالنار، من يبحثون عنا سيجدوننا، إن شاء الله.

السيد الرئيس: إن شاء الله، بارك الله فيك، شكرا، قبل الانتهاء من مداخلات السادة النواب لدي طلب من الإخوة النواب عن الجالية الذين يريدون تقديم ممثل عنهم لإلقاء كلمة، ما رأيكم؟ السيد... والسيد فارس رحماني، تفضل،

(نائب يتدخل خارج الميكروفون)

السيد الرئيس (يواصل): نعم؟ جالية تونس...

(نائب يتدخل خارج الميكروفون)

السيد الرئيس (يواصل): تفضل، في المرة القادمة نسقوا بينكم .

السيد فارس رحماني (عن نواب الجالية): أولا، أود أن أشكر الجميع على حضوركم اليوم، لقد اجتمعنا اليوم لتوجيه رسالة واضحة للعالم من بلاد فلسطين كلها، إننا نوجهها بصوت عال وواضح، من فلسطين كلها، ووقوف بلادنا إلى جانب، فلسطين حرة، حرة. (الترجمة عن الانجليزية)

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
السيد وزير الخارجية والجالية الوطنية،
السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان،
زملائي، زميلاتي النواب،
أسرة الإعلام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بكل فخر واعتزاز، نشيد بمواقف الجزائر المشرفة دوليا، فالجزائر رئيسا شعبا وجيشا وحكومة مع القضية الفلسطينية ومن هذا المنبر أقولها لكل جزائري وجزائرية أينما كنت وحيثما وجدت ارفع رأسك فأنت جزائري.

إن ما تعيشه غزة اليوم من قتل للمدنيين العزل أغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ وقصف للمستشفيات والمدارس وهدم للبيوت واستهداف الصحفيين الذين ينقلون الحقائق، قد حرك ضمير وشعوب وأحرار العالم، فهبوا لكسر جدار الصمت والتعبير عن إدانة صريحة لجرائم الكيان الصهيوني.

في هذا الصدد وكنائب عن الجالية الجزائرية بالخارج، أتوجه بالشكر الجزيل لأفراد الجالية لخروجهم في مظاهرات للتنديد بهذه الجرائم، أود الإشارة إلى أن بعض الدول تقوم حاليا بوضع قوانين تدين من يقف مع الحق وتصف الفلسطينيين بالإرهابيين، وفي إطار سياسة الند بالند التي انتهجتها الدولة الجزائرية، نطالب بسن قانون يدين من يصف الفلسطينيين بالإرهابيين، فقد تم وصف الجزائريين إبان الثورة التحريرية بالخارجين عن القانون و»الفلاقة» وغيرها من الأوصاف، الخزي والعار للمطبعين، الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، تحية للسيد رئيس الجمهورية وتحية للجيش الشعبي الوطني والشعب الجزائري ولتحيا الجزائر بموقفها الثابت الأزلي، شكرا لكم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس: شكرا، بارك الله فيك، قبل إحالة الكلمة للسادة رؤساء المجموعات البرلمانية، بودي أن أتوجه إليهم باسمكم جميعا، بالشكر الجزيل على تأطير هذه المبادرة وعلى التنسيق الدائم في كل الأعمال المتصلة بالعمل التشريعي والبرلماني، أشكر السيدات والسادة النواب على هذه التدخلات، نشرع الآن في الاستماع إلى تدخلات السادة رؤساء المجموعات البرلمانية والكلمة إلى السيد عبد القادر بريش، رئيس المجموعة البرلمانية لحركة البناء الوطني، فليتفضل.

السيد عبد القادر بريش (رئيس المجموعة البرلمانية لحركة البناء الوطني): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،
السيد وزير الخارجية والجالية الوطنية بالخارج،
السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان،
زميلاتي، زملائي النواب،
أسرة الإعلام،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

والله مهما تكلمنا ومهما قلنا لن نكفيك حقك يا فلسطين، ولكن الموقف والحدث يقتضي منا أن نقول هذه الكلمات التي تعبر بصدق وتعبر عن الموقف باسم المجموعة البرلمانية لحركة البناء الوطني وباسم حركة البناء الوطني، وتعبيرا عن الموقف الجزائري الواضح من القضية الفلسطينية.

إن المجموعة البرلمانية لحركة البناء الوطني وهي تتابع بألم كبير تصاعد عدوان الكيان الصهيوني المغتصب على أرض فلسطين الحبيبة، والإبادة الهمجية التي يتعرض لها قطاع غزة، والذي لم يستثن المستشفيات والمدارس والبيوت، والتي راح ضحيتها أكثر من 8 آلاف شهيد معظمهم أو أكثر من ثلثهم من النساء والأطفال، نعم، أكثر من الثلثين من النساء والأطفال، لقد كشف هذا العدوان الإسرائيلي عن صورته الحقيقية أمام العالم أجمع، وتجاوز كل الخطوط الحمراء في ممارساته التي

تعد جرائم حرب مكتملة الأركان حرب مكتملة الأركان وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية.

إننا ندين بشدة هذه الحرب الإجرامية المفتوحة التي يشنها الاحتلال الهمجي الإسرائيلي، وسياسة الدمار والتقتيل التي يمارسها في حق الشعب الفلسطيني الأعزل بدعم ومباركة من قوى دولية داعمة له، وهي تدوس على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتحرير أرضه والعيش بأمن وسلام.

إن المجموعة البرلمانية لحركة البناء الوطني وأمام هذا التصعيد الخطير والاعتداء السافر على إخواننا في فلسطين وعلى قطاع غزة على وجه الخصوص، نؤكد ما يلي:
إن ما يحدث في فلسطين الشقيقة وفي غزة هو تجاوز لكل الخطوط الحمراء للقانون الدولي الإنساني، وهدم للمفاهيم التي يبنى عليها الأمن والسلم الدوليين،

نحيي بسالة المقاومة الفلسطينية والشعب ونشيد بصمود الشعب الفلسطيني الأبي في وجه آلة التدمير الصهيونية، ونعتبر ما تقوم به المقاومة الفلسطينية حقا مشروعا ضد الاحتلال من أجل تحرير الأرض، فالمقاومة الفلسطينية هي مقاومة تحرير وليست مقاومة إرهابية،

نستنكر صمت المجتمع الدولي وخاصة منظومة الحوكمة الدولية وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي أمام الانتهاكات الخطيرة للمحتل الغاصب، ونرفض الاصطفاف الدولي، نعم، ونرفض الاصطفاف الغربي المجحف في حق عدالة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني،

نشيد ونشيد بالمواقف القوية الثابتة للدولة الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية المعبر عنها من قبل السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ونحيي، ونحيي جهود دبلوماسيتنا ممثلة في شخصكم السيد وزير الخارجية، ونشكركم على كلمتكم القوية أمام أعضاء مجلس الأمن وفي الأمم المتحدة، فستبقى كلمة خالدة مسجلة بأحرف من ذهب،

كما نرحب بمواقف بعض الدول العربية والإسلامية على مساندتها للقضية الفلسطينية في ظل التحامل الدولي وفي ظل انبطاح المطبعين.

ندعو إلى المزيد من الضغط من أجل التعجيل بفتح معبر رفح وكل المعابر من أجل تسهيل مرور قوافل الإغاثة إلى قطاع غزة، ونهيب بجموع الجزائريين إلى مواصلة كل أشكال المساندة والدعم لإخواننا الأشقاء في فلسطين وفي معركتهم في طوفان الأقصى في هذا الظرف العصيب.

إن حركة البناء الوطني تدعو مختلف القوى السياسية والنخب الوطنية وقوى المجتمع المدني، إلى تعميق المشاورات وتكثيف الجهود من أجل تقديم واجب النصرة والمساندة لدعم موقف مؤسسات الدولة الجزائرية في مسعاها لنصرة القضية الفلسطينية وتعزيز الدبلوماسية الشعبية لصالح إيقاف العدوان الجائر على الشعب الفلسطيني وعلى قطاع غزة، وبالمناسبة، نحيي هبّة الشعب الجزائري الذي خرج في مسيرات عبر كل مختلف ربوع الوطن تعبيرا عن تضامنه مع الأشقاء الفلسطينيين وتعبيرا عن تلاحم الشعب الجزائري مع مؤسساته.

ومن هنا ومن هذا المقام، ندعو السيد رئيس الجمهورية إلى رفع سقف مساندة ودعم القضية الفلسطينية إلى درجة لم يصلها أي زعيم وأي قائد في دولة أخرى، ونقول له نحن معك والشعب معك والجيش معك وقد شرفتنا في كل تدخلاتك وفي كل تعبير عن الموقف الرسمي للدولة الجزائرية.

كما ندعوه أيضا، السيد رئيس الجمهورية، إلى إسداء أوامر بفتح حساب خاص للسماح للمواطنين بالمساهمة المالية في دعم فلسطين، على أن توجه هذه المساهمات حصريا إلى كفالة أسر الشهداء وإعادة إعمار غزة.

كل التقدير والاحترام لأسرة الإعلام الجزائرية على الاحترافية وعلى تناولها لما يحدث في غزة وفي فلسطين بكل احترافية في مواجهة التشويه الذي تمارسه وسائل الإعلام الغربية الداعمة للكيان الصهيوني.

في الأخير، تحية إكبار وإجلال لإخواننا الفلسطينيين، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار وتحيا الجزائر، وشكرا وبارك الله فيكم .

السيد الرئيس: أشكر السيد رئيس المجموعة البرلمانية لحركة البناء الوطني، والكلمة إلى السيد فاتح بوطبيق، رئيس المجموعة البرلمانية لجبهة المستقبل، فليتفضل.

السيد فاتح بوطبيق (رئيس المجموعة البرلمانية لجبهة المستقبل): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،

السيد وزير الخارجية المحترم،

السيدة وزيرة العلاقة مع البرلمان المحترمة،

زميلاتي، زملائي النواب،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

في البداية، أود أن أعبر عن مشاعر الاعتزاز والافتخار بما تضمنته هذه الجلسة من وقع في النفوس وأثر للمواقف الخالدة التي نعتبرها سابقة في العمل البرلماني، تحسب للأداء والحس التشريعي بما حملته من مشاعر صدق تضامنا ومحبة للشعب الفلسطيني الأبي في قضية عادلة طال أمدها، نقف خلالها تعبيرا عن الرفض والغضب والتجنيد دفاعا عنها، وهو الحد الأدنى الذي يمكن أن نقدمه لها وفاء لقيم ثورتنا وشهدائنا وشعبنا الأبي ونحن نعيش ذكرى أول نوفمبر، وما أدراك ما نوفمبر:

نوفمبر جل جلالك فينا

ألست الذي بث فينا اليقين،

رحم الله الشهداء ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

بداية وإثر العدوان السافر على فلسطين وشعبها من قبل الكيان الصهيوني الغاصب، تدين جبهة المستقبل هذا الاعتداء، ونترحم مرة أخرى على الشهداء وبتضامن مطلق مع إخواننا الفلسطينيين في محنتهم، ونحرص دائما على الهبة الدولية لرفع الظلم وتحقيق الشرعية الدولية وتمكين هذا الشعب من تحقيق حريته، ونهيب بمواقف الجزائر شعبا وحكومة والمؤسسات الدائمة والمستمرة في نصرة هذه القضية، يحق لنا الافتخار بلقاء شمل الفصائل الفلسطينية المنعقد بالجزائر تحت إشراف السيد رئيس الجمهورية ومخرجاته لتوحيد الصف، كما نحرص على صوت الحق عن طريق المنظمات والهيئات التي تعنى بالحقوق والحريات عن طريق الدبلوماسية المدنية والسياسية، إنه من الصعب أن نناقش القوانين ونعبر عن انشغالات الشعب ونتناول المسائل التي تهمه، وفلسطين الجريحة تعيش هذه الأوضاع، فكلنا فلسطينيون وكلنا معنيون بهذه القضية.

مرة أخرى، نؤكد عمق القضية في أعماق الشعب الجزائري، ونهيب ونحرص على المسؤولين الجزائريين بالمواقف والقرارات والإمكانات المسخرة لنصرتها ولهذا ارتأينا ونحن في جلستنا هذه، تزامنا مع شهر نوفمبر الذي سطرت فيه الجزائر ملحمة تاريخية، خلدت أو خلدت في صفحات التاريخ وكتبه، نسعى جاهدين لوضع القضية الفلسطينية في صلب أولوياتنا، ونشكل موقفا للعمل، وأظن أننا مدعوون إلى التمسك الجماعي بمبادرة السيد رئيس الجمهورية الداعمة لإخوتنا وأشقائنا، وهنا أثمن وأقدر عاليا مجهودات الدولة ومواقفها التي نفتخر بها قيادة وشعبا، وتبقى وفية لمبادئها الأصلية في نصرة الحق ومؤازرة المظلومين.

إن جرائم الكيان الصهيوني مجتمعة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسانية حتى في أحلك الظروف وأشدها ظلما وظلاما، كل ذلك يفعله هذا الكيان تحت شعار الدفاع عن النفس بحجة أن المنظمات الفلسطينية إرهابية، وكيف تكون إرهابية وهي تدافع عن أرضها وعرضها أمام محتل غاصب لا يقيم للإنسانية وزنا، ولو كان هذا الزعم صحيحا لكانت كل حركات التحرر في العالم إرهابية.

إن المجموعة البرلمانية لجبهة المستقبل، تتابع ما يحدث على أيدي الصهاينة الغاصبين بقتل الأبرياء من الأطفال والنساء والمدنيين العزّل بشكل يومي، والتي أدت إلى حد قصف المستشفيات والمرافق الصحية والمساجد والمعابد وهدم

البيوت والتهجير القسري للسكان، متجاوزة ومخالفة بذلك كل الأعراف الدولية والديانات السماوية، وعلى إثر الأعمال اللاإنسانية التي يرتكبها هذا الكيان الغاشم منذ أسابيع في حق أبنائنا من الشعب الفلسطيني الأعزل، واستخدامه لآلة حربية بقتل المدنيين الأبرياء والظروف الخطيرة التي خلقتها هذه الأوضاع، وممارسة أبشع أنواع القمع والإرهاب والتصفية وانتهاك حقوق الإنسان بمرأى ومسمع من العالم كله، وأن يتمادى هذا الكيان في تحديه للإرادة الدولية ولقرارات الشرعية الأممية إلى الحد الذي لا يطاق لا ينبغي السكوت عنه، فإننا نعبر عن موقفنا وامتعاضنا الشديد تجاه هذه التصرفات ونطالب بتوقيف هذه الاعتداءات فورا.

إننا، في جبهة المستقبل، ندين بأشد العبارات الموقف العالمي المتفرج والمتخاذل تجاه القضية الفلسطينية وهي تعيش أحلك ظروفها، وندعو كل الفاعلين لرفع الظلم وتحقيق مبادئ الحرية والعدالة والمساواة وبذل مزيد من الجهد من أجل الشعب الفلسطيني المرابط والمدافع عن أرضه وعرضه ومقدساته، كما ندعو إلى الإدانة الصريحة والقوية للجرائم التي يرتكبها هذا الكيان.

نثمن عاليا هذه الجلسة التي عقدت خصيصا واستثناء لهذه القضية الفلسطينية ولهذه الأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني الحبيب، فتحية احترام وتقدير لكم، السيد الرئيس، رئيس المجلس الشعبي الوطني، وإلى القائمين على هذه الجلسة.

كما نثمن المواقف الخالدة للجزائر شعبا وحكومة ومؤسسات وعلى رأسها السيد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الذي لم يتوان أبدا في تقديم يد المساعدات وإحياء هذه القضية في كل المناسبات والمؤتمرات، بل اعتبرها أم القضايا التي تعني كل الجزائريين في الوقت الذي أراد أن يتناسى ويتجاوزها الكثير، ونشيد بالمواقف الرسمية للجزائر وغير رسمية في جميع المحافل والتي تعكس وتشرح موقف الجزائر الواضح والشريف والوفي.

وننوه بقرار السيد رئيس الجمهورية من تقديم المساعدات الإنسانية إلى الإخوة الفلسطينيين وإيصالها لهم عبر كافة الوسائل، إن مقصلة التاريخ لن ترحم وستبقى تحتفي بمثل هذه المواقف والقرارات في مسار العلاقات الدبلوماسية وخاصة في نصرة القضايا العادلة، إنه من الواجب اليوم الوقوف من أجل دعم قضيتنا العادلة والتي أثبتت فيها الجزائر دعمها الكامل منذ خطاب السيد رئيس الجمهورية الراحل هواري بومدين بقوله إن: « الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة»، بما تبذله الدبلوماسية الجزائرية بتدخلها في مختلف المحافل الدولية من أجل الدفاع عن القضية وقول كلمة الحق التي انبطح فيها الكثيرون وأبوا السكوت وصولا لمبادرة السيد رئيس الجمهورية بلم الشمل العربي في القمة العربية، وهذا يشكل بالنسبة لنا مسألة وفاء قبل كل شيء، وفاء لتاريخنا التحرري المجيد والتضحيات الجسيمة لأسلافنا الأبرار الذين آمنوا بحق أن قضية فلسطين هي قضية حق وعدل.

في الأخير، نناشد السيد رئيس الجمهورية وكل مؤسسات الدولة والشعب وكافة بضرورة تكثيف العمل والتواصل والتنسيق الداخلي والخارجي لا سيما الدبلوماسي الدولي والعربي والقاري من أجل توفير ما يجب ويحتاجه هذا الشعب في هذه الظروف، وأقترح أن تكون البداية من قبة البرلمان بتخصيص مساعدات لأشقائنا عربون وفاء ومحبة من أرض المليون ونصف المليون شهيد إلى أرض مسرى الأنبياء والرسل.

أنا من الجزائر فلسطيني ومن الجزائر اسمي فلسطيني
وطني الجزائر ولكن عمقي فلسطيني
حروف اسمي تلاحقني تعاشقني وتغذيني
وشوقي دائما أريد أن أكون فلسطيني،

عاشت فلسطين حرة أبية، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

السيد الرئيس: أشكر السيد رئيس المجموعة البرلمانية لجبهة المستقبل، والكلمة إلى السيد رئيس إلى السيد أمحمد طويل رئيس المجموعة البرلمانية للتجمع الوطني الديمقراطي، فليتفضل.

السيد أمحمد طويل (رئيس المجموعة البرلمانية للتجمع الوطني الديمقراطي): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله.

سيدي رئيس مجلس الشعبي الوطني الفاضل،
سيدي وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج المحترم،
السيدة المحترمة وزيرة العلاقات مع البرلمان،
زميلاتي، زملائي النواب،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يلتئم مجلسنا اليوم في هذه الجلسة الاستثنائية والمخصصة للوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة غزة، وشاءت الأقدار أن تنعقد هذه الجلسة عشية نوفمبر الأغر، شهر الثورة والثوار الذي غيّر مجرى التاريخ وخلد فصلا للبطولة والكفاح ولاستبسال شعب ذاق مرارة القهر وجرب حرقة الاضطهاد وخبر أكثر من غيره ظلم وبطش الاستعمار، فصارت الجزائر محجا لكل متعطش للحرية ولكل مقبل على المقاومة والثورة.

لقد حمل الشعب الجزائري القضية الفلسطينية في قلبه ووجدانه منذ بدايتها وعضّ عليها بالنواجذ، فسارت فيه مجرى الدم في العروق، وحملتها الأجيال المتعاقبة، فلا يعلو حديث في الجزائر منذ سبعة أكتوبر الجاري فوق حديث فلسطين قضية الأمة العربية والإسلامية الأولى، إنها القضية الفلسطينية وما تعرفه من تسارعات وانزلاقات خطيرة وعميقة لم تعرفها منذ سنة 1948، فعلا تخوننا الكلمات التي تعجز عن عكس حجم الألم والمرارة والحرقة التي تسكننا ونحن نشاهد يوميا تلك المجازر الوحشية والمشاهد المروعة التي لم يعرف لها التاريخ البشري مثيلا.

السيد الرئيس،
الحضور الكرام،
في البداية، اسمحوا لي أن أنوه باسم مجموعتنا البرلمانية للتجمع الوطني الديمقراطي، وبكل فخر واعتزاز وبرأس مرفوعة عنان السماء، بحكمة وثبات وقوة الموقف الرسمي للدولة الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية الذي لم يتغير بتغير المراحل ولم يترنح بين الفخاخ المنصوبة والضغوط غير المعلنة التي يمارسها اللوبي العالمي الداعم والراعي لهذا الكيان، فالجزائر في عز أزمتها الأمنية في سنوات التسعينيات لم يتجرأ أحد علىمساومته لها قيد أنملة في موقفها البطولي والثابت تجاه فلسطين، وفي عز أزمتها الاقتصادية وشح الموارد وضغوط المديونية الخارجية آنذاك لم تتخلف يوما بدولار واحد عن تسديد التزاماتها تجاه الأشقاء في فلسطين.

من هذا المنبر، أستسمحكم لأوجه باسمكم جميعا تحية تقدير وعرفان للسيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، على اهتمامه الخاص وجهوده الكبيرة والشجاعة تجاه قضية فلسطين، وما الجسر الجوي الذي أمر به إلا لمساعدة أهالينا في غزة، وقبلها مختلف الأغلفة المالية التي خصصها للأشقاء هناك، وقبلها أيضا جمع فصائل المقاومة في الجزائر الوحدة، إضافة إلى جهوده خلال القمة العربية قبل الأخيرة في الجزائر، فالجزائر كانت دائما الحضن الدافئ للقضية الفلسطينية واليد الممدودة لها، ووفرت ثقلها الدبلوماسي القاري والدولي لها والسيد وزير الخارجية ابن الدبلوماسية، من الذين ترعرعوا في صرحها وفي جعبته الكثير حول تلك الفترة الذهبية.

سيدي الرئيس،
سيدي الوزير،
إن ما نشاهده اليوم والعالم أجمع من آلة تقتيل وحصار وتدمير وتنكيل بأبشع الطرق وأفتك الأسلحة المحرمة دوليا في حق شعب أعزل، يستدعي منا كبرلمانيين وكشعوب في المقام الأول مراجعة حساباتنا ومفاهيمنا لتلك الأسطوانات الرنانة والمواثيق المزركشة المتعلقة بحقوق الإنسان، لقد أصبحت العائلة الفلسطينية تباد وتمحى من السجل المدني كل برهة زمن، حصار لأزيد من مليوني شخص في رقعة جغرافية صغيرة جدا، لا طعام ولا ماء ولا دواء ولا كهرباء ولا غاز ولا اتصالات بالعالم الخارجي، لم يبق لهم سوى الهواء يقطعونه عن أنفس هذا الشعب الأعزل لأنهم لم يستطيعوا إليه سبيلا، إننا كبرلمانيين ممثلين للشعب، إذ نسوق كلامنا في هذا المقام بما يتطابق قطعا مع مواقف دولتنا المعلنة والصريحة، فإننا ننوه بشجاعة وحكمة السيد الأمين العام للأمم المتحدة الذي قال كلمة حق وأكد أن ما جرى في الأراضي الفلسطينية اليوم وما يجري

اليـوم لم يـأت مـن فـراغ، بـل نتيجـة تراكـمات الاسـتعمار والظلـم والقهـر وسـلب الأراضي وانتهـاك الحقـوق المشروعة، إنـه ليـس إرهابـا، إن المقاومـة ليسـت إرهابـا ولم ولـن تصبح إرهابـا حسـب الدعايـة، ولم نجـد في هـذا المقـام أحسـن مما يسـتعمله السـيد رئيـس الجمهوريـة في هـذا الموضـوع حـين قـال مؤخـرا: «المقاومـة في فلسـطين لم ولـن تكـون إرهابـا»، الثـوار الجزائريـون كانـوا أيضـا يسـمونهم إبـان الاسـتعمار الفرنـسي إرهابيـين، وفي سـياق آخـر، نسـتبشر خـيرا ومعنـا كل أحـرار هـذا العـالم، بمسـتوى الوعـي لـدى الشـعوب على مختلـف مشـاربها ومواقعها.

السـيد الرئيـس، أسـتغل هـذه السـانحة لأقـول لكـم وإننـا في المجموعـة البرلمانيـة وبمعيـة كل زملائنـا في المجموعـات الأخـرى، نتمنـى منكـم التنسـيق مـع الجهـات العليـا ذات الصلـة بالشـأن الدبلومـاسي ليكـون صوت مجلسـنا مدويا في كل المحافـل والمناسـبات، كـما نهيـب أيضـا بالهبـة الشـعبية والتضامنيـة لشـعبنا العظيـم الـذي يعـرف أكـثر مـن غـيره معنـى الاحتـلال والظلـم والقهـر، هبـة راسـخة في وجـدان وكيـان كل جزائريـة وجزائـري، نتمنـى في هـذا الإطـار أن تترجـم هـذه الهبـة إلى مسـاعدات ماليـة وعينيـة في الأطـر النظاميـة للهـلال الأحمـر الجزائـري ومؤسسـات المجتمـع الـدولي، وألا نكتفـي بالمسـاعدات التـي تقدمهـا الدولـة عـلى أهميتهـا وقوتهـا.

في الأخـير، نتمنـى وندعـو الله تعـالى بالفرج القريب لأشـقائنا في فلسـطين، ومهـما طـال الليـل وظلامـه فلابـد للفجـر أن يبـزغ بالحـق وتجسـيد الحقـوق الوطنيـة الفلسـطينية، والسـلام عليكـم ورحمـة الله تعـالى وبركاتـه.

السـيد الرئيـس: عليكـم السـلام، أشـكر السـيد رئيـس المجموعـة البرلمانيـة للتجمـع الوطنـي الديمقراطـي عـلى هـذه المداخلـة، والكلمـة إلى السـيد أحمـد صـادوق رئيـس المجموعـة البرلمانيـة لحركـة مجتمـع السـلم، فليتفضـل.

السـيد أحمـد صـادوق (رئيـس المجموعـة البرلمانيـة لحركـة مجتمـع السـلم): بسـم الله الرحمـن الرحيـم، الحمـد لله والصـلاة والسـلام عـلى رسـول الله، وبعـد،

السيدالرئيس،
السيدان الوزيران المحترمين،
الإطارات،
إخواني وزملائي النواب،
وسائل الإعلام،
الشعب الجزائري الأبي،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بدايـة، أترحـم عـلى كل شـهداء فلسـطين وأخـص بالرحمـة النائـب الدكتـورة جميلة الشـنطي التـي ماتت واستشـهدت تحـت القصـف، كانـت تحـب الجزائـر، زارت الجزائـر عـدة مـرات وقـد سـماها أهلهـا بالجميلـة وهـي تحـكي، وكنـت حـاضرا في هـذه القصـة، تيمنـا بجميـلات الجزائـر، فـكل الرحمـة لهـنّ، ارتباطنـا بفلسـطين وارتباط الشـعب الجزائري بفلسـطين وارتبـاط ثـورة الجزائـر بثـورة فلسـطين لا يحتـاج إلى تدليـل ولا يحتـاج إلى تأكيـد ولا يحتـاج إلى إيضـاح، حـب الجزائريـين لفلسـطين لا كلام ولا نقـاش فيـه.

هـذه الجلسـة، أيهـا الإخـوة الأفاضـل، تـأتي في سـياق تحيـين الموقـف الجزائـري دائمـا، لكـن نريدهـا ألا تتوقـف عنـد هذا الحـد، نحـن نرفـع كلنـا شـعار: «نحن مع فلسـطين ظالمـة أو مظلومـة»، هـذه الكلمـة، أكيـد أنهـا قيلت في لحظـة رجولة، في لحظـة شـهامة، في لحظـة بطولـة، في لحظـة مـروءة، في لحظـة نـصرة لإخواننـا الفلسـطينيين، وهـي مسـار بـل هـي قـرار فـوق دسـتوري لكـن دعونا نتسـاءل: ما مدى تجسـيدنا لهـذا الشـعار؟ إذا لم نسـتدع سـفراء الـدول الإمبرياليـة الغاشـمة ونقـدم لهـم رسـالة احتجـاج قوية، فنحن لسـنا مع فلسـطين ظالمـة أو مظلومـة، لا بـد أن يأخـذ هـؤلاء رسـالة قويـة مـن الجزائـر أنهـا غاضبـة ومسـتاءة وغـير راضيـة وألا يبقـون نائمـين وفي خمـول، بـل نسـتدعيهم ونبلغهـم هـذه الرسـالة، لا أقـول إننـا سـنعيد حادثـة المروحـة ولكـن يمكننـا أن نرفـع صوتنـا عاليـا فحتـى إيطاليـا التـي ندعـي صداقتنـا لهـا وتدعـي صداقتهـا لنـا ظهـر أن إسـبانيا أفضـل منهـا في الموقـف، فلذلـك أدعـو إيفـاد أيضـا وفـودا برلمانيـة إلى هـذه السـفارات، نشـكل وفـودا برلمانيـة،

إذا لم تنسحب الجزائر فورا من المبادرة العربية المخزية المذلة فلسنا مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، لأن هذه المبادرة سقطت في الماء ولا يؤمن بها أحد، نحن نؤمن بفلسطين كاملة، المقاومة تؤمن بهذه الخريطة، الكيان الغاصب غير موجود، أين هو؟ يؤمن بهذه الخارطة ولكن لصالحه، فلذلك يجب أن ننسحب فورا ولا مستقبل لها.

إذا لم نسنّ قانونا لتجريم التطبيع في الجزائر كما قام به غيرنا من الدول، فلسنا مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، في إندونيسيا منصوص عليه في الدستور، فلتخرجوه من اختصاص المجموعات البرلمانية والنواب ودعوا رئيس الجمهورية يسنه بأمرية، إن هدفه هو تحصين الموقف وليست مزايدات، نحن لا نعرف ما اسمه، ذاك من مسجد باريس، أهو تابع للجزائر أم تابع لفرنسا؟ لما يسوي بين الجلاد والضحية، هذا من المفروض أن يطبق عليه قانون مثل هذا، الرياضيون الذين يقاطعون بإرادة شخصية ليس هناك من يحميهم، لكن عندما يكون لدينا قانون سيقول حينئذ لقد طبقت قانون بلادي ولن أساير التطبيع، فلذلك لا بد أن يتم إدراج وسن هذا القانون بأي طريقة أخرى ممكنة.

إذا لم نستغل كل أدوات الضغط لفتح معبر رفح وتخفيف المعاناة على الإخواة الفلسطنيين، أيها الإخوة، تخيلوا تلك الطفلة وذلك الطفل عندما يتم استخراجه من تحت الأنقاض، تخيلوا تلك الصورة، كلنا لدينا أولادنا وإخوة، كلنا لدينا عائلاتنا، تخيلوا تلك الصورة وهو ينظر، أنا أدعو السيد وزير الخارجية أن يقوم بجولة دبلوماسية إلى دول الطوق، الجزائر لها علاقاتها ولها صورة فهي قبلة الأحرار، نطلب منه أن يقوم بجولة إلى الدول افريقية كي تطرد سفراء هذه الدول المطبعة، هذه فرصة، هذه فرصة لنطرد هؤلاء السفراء من خلال جولة.

إذا لم نجمع مليار دولار كشعب جزائري لإعادة الإعمار وللأسرى للشهداء فلسنا مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، إننا قادرون على جمع هذا المبلغ من البرلمان، إننا قادرون على جمعه.

إذا لم تفتح الفضاءات العامة للتعبير، الشعب الجزائري يحب فلسطين ويحب بلاده، والترخيص للمسيرات، وبالمناسبة يؤلمني كثيرا أننا طلبنا في حركة مجتمع السلم رخصة من أجل تنظيم تجمع في قسنطينة لكنه رفض، أين نعيش؟ وماذا يطنون أنفسهم لرفض الطلب بأمر شفوي بينما منحت الموافقة لبعض الأحزاب الأخرى؟ هذا غير معقول وغير مقبول، هذه السلوكيات الدنيئة لا تعبر عن موقف الجزائر.

أخيرا أقول، أيها الإخوة الأفاضل، نكون مع فلسطين ظالمة أو مظلومة حينما ننتقل بالفعل من العواطف إلى المواقف بل إلى المواقف القوية، نكون مع فلسطين ظالمة أو مظلومة حينما ننتقل من الأقوال إلى الأفعال، نكون مع فلسطين ظالمة أو مظلومة حينما نجسد كثيرا من الأمور التي تدور، إننا قادرون على تجسيدها، إننا قادرون، الجزائر ونحن بمناسبة أول نوفمبر لم ولن تنسى أبدا من وقف معها في ثورتها فحتى الأجانب أسست لهم جمعية وجمعتهم، الجزائر لم تنس من ساندها، فلسطين ستتحرر بنا أو بغيرنا، يقين ستتحرر لكن حينما تتحرر أتمنى أن أكون مفتخرا ببلدي، أن تذكرني على مقدمة من ساهم في تحرير فلسطين بالمال، بالسلاح، بالرأي بالموقف، بالإعلام، إننا قادرون على ذلك، فنتمنى ألا تحرجوننا وألا تحرجوا أولادنا حينما تتحرر فلسطين.

أيها الإخوة الأفاضل، أدعو في الأخير، إذا سمح السيد الرئيس، أن نقوم بوقفة خارج المجلس لأن هذه الصورة جيدة ولكن الصورة الأجمل عندما نلتقي جميعا حاملين الشعارات في الخارج، فأتمنى أن نقوم بهذه الوقفة، وهذه الخارطة أمانة، السيد الوزير الأول، سأسلمها لك، أمانة فلسطين كاملة غير منقوصة...

السيد الرئيس: شكرا، بارك الله فيك، أشكر السيد رئيس المجموعة البرلمانية لحركة مجتمع السلم على هذه المداخلة، والكلمة إلى السيد أحسن هاني نيابة عن السيد رئيس مجموعة البرلمان للأحرار، فليتفضل.

السيد أحسن هاني (نيابة عن السيد رئيس مجموعة البرلمان للأحرار): بعد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،

السيد وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج،

السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان المحترمة،

زميلاتي، زملائي النواب المحترمون،

أسرة الإعلام،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

لقد شرفني السيد رئيس المجموعة البرلمانية للأحرار بالتدخل نيابة عن المجموعة لإلقاء هذه الكلمة في هذه المناسبة، واسمحوا لي أولا أن أقف بكل خشوع أمام أرواح شهداء غزة وفلسطين عامة الذين يدفعون اليوم ضريبة الدم الشريف الطاهر دفاعا عن شرف الأقصى وشرف فلسطين وشرف الأمة الإسلامية بأسرها، في ظل الصمت الرهيب للمجتمع الدولي وفشل الأمم المتحدة ومجلس الأمن في التدخل لحماية الفلسطينيين ووقف العدوان الصهيوني ضد الأطفال والأبرياء، وهنا أكرر مقولة خالدة عند كل الجزائريين: «نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة».

كما أتوجه بالشكر الجزيل للسيد وزير الخارجية على تجاوبه معنا ومشاركته لنا في هذه الجلسة التي يعتبرها تاريخية والتي يقول فيها ممثلو الشعب كلمتهم ويعبرون فيها عن مواقفهم ومؤازرتهم لأشقائهم الفلسطينيين، وعلى كلمته القوية التي عبر فيها عن الموقف الجزائري الرافض للعدوان الصهيوني وعتابه الصريح له عن عجزه التدخل ونسفه للعشرات من القرارات التي اتخذها بخصوص القضية الفلسطينية منذ أكثر من سبعة عقود.

وأحيي من هذا المنبر، المواقف الرجولية والبطولية والشجاعة لقيادتنا الرشيدة التي رفعها السيد رئيس الجمهورية باسم الشعب الجزائري المعبرة بحق، عن ثورة الفاتح من نوفمبر وعن مليون ونصف مليون شهيد، والتي تجعل كل جزائري فخور بوطنه وبقيادته وبمواقفه التي يستمدها من بيان أول نوفمبر في مساندة القضايا العادلة وفي مقدمتها قضية فلسطين، لأن استكمال استقلالنا باستقلال فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

السيد الرئيس،

السادة الحضور،

إنهم ينظرون إلى الجزائر كمرجع للمقاومة والتضحية، إنهم يعرفون أن الشعب الجزائري ضحى في يوم واحد ب 45 ألف شهيد، لذلك فهم لا يخشون من الشهادة ولا يضرهم من يسبّهم لأنهم يضحون بالغالي والنفيس.

وأعلمكم أن أكثر من يعرف تاريخ الجزائر هو الشعب الفلسطيني، ويعلمون أنه ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، ففلسطين هي المؤشر الذي يقيس الشعب به صلاحية من يمثلونه لأنها لكل جزائري تسري مسرى الدم في العروق.

أيها السادة الأفاضل، نجتمع اليوم وأهلنا في غزة المجاهدة يواجهون عدوانا غير مسبوق أسقط كل الأقنعة وفضح زيف كل شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان التي باسمها خرب بلداننا وسمح لنفسه للتدخل في شؤون بلداننا العربية وفيما عرف بالخريف العربي، حيث يذبح الأطفال والنساء والشيوخ والعاجزين والصحفيين والمرضى، وتنسف أحياء بأكملها ويهجر أصحاب الأرض عنوة، والعالم لا يشاهد ولا يسمع ولا يتحرك ولا يبالي، بل الأدهى والأمرّ أن البعض يساوي بين الضحية والجلاد ويسعى لوصف المقاومة الشريفة بالإرهاب، المقاومة المضحية بدمائها الزكية الطاهرة التي تسقى كل يوم تراب فلسطين الأبية.

إن هذا هو الظلم بعينه لشعب بأسره، وهو العجز بعينه لمنظومة الأمم المتحدة ولكل الهيئات والمنظمات التي فقدت مصداقيتها وبات وجودها على المحك ما لم تتخذ قرارات عاجلة وفورية تضع مبادئها وقيمها التي تأسست عليها حيز التطبيق، وتنصف شعب فلسطين من خلال الوقوف الفوري للحرب العدوانية المسلطة من الكيان الصهيوني على أهل غزة، وتقديم مجرمي الحرب الصهاينة للمحكمة الجنائية الدولية.

هنا أتساءل: هل شاهد الأوروبيون الذين أقاموا الدنيا ولم يقعدوها من أجل أوكرانيا، وقبلهم الأمريكيون مشاهد القتل والذبح والدمار والقصف العشوائي للأحياء السكنية والمستشفيات في قطاع غزة؟ أم أن الإنسان الفلسطيني أقل شأنا من الأوروبي والأوكراني والأمريكي؟

أين هو البرلمان الأوروبي الذي كان يترقب حسب زعمه كل خرق لحقوق الإنسان بالدول العربية متعديا حتى حدود اللياقة والاحترام الواجب للشؤون الداخلية للدول؟ وما محله من الإعراب مما يحدث في غزة؟ وكيف وجد المبرر الأخلاقي ليتجرأ على إدانة الضحية وتمجيد الجلاد؟

وأؤكد هنا أن الأمم المتحدة ومجلس الأمن يتحملان المسؤولية الأخلاقية والقانونية على حماية الشعب الفلسطيني وتمكينه من حقوقه الوطنية المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

السيد الرئيس، لقد عبرت الشعوب الحرة في العالم وفي كل الدول عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني ورفضه لمنطق القوة المفروض من قبل الكيان الصهيوني، وهي تعبر بصوت واحد أن المسؤول الأول والأخير عما يحدث في فلسطين هو الاحتلال الصهيوني، واستمرار التجاهل الدولي لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، ومواصلة غض الطرف وازدواجية المعايير في التعامل مع جرائم الاحتلال الصهيوني التي ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

إننا في المجموعة البرلمانية للأحرار، نرى أنه من واجبنا كممثلين للشعب أن نرفع صوت فلسطين عاليا وقد ضاقت بهم السبل، وأن يعلم أهلنا في غزة أن الجزائر كما كانت بالأمس مع فلسطين، ستظل دائما دعما وسندا لفلسطين وصوتا صادقا يصدع بالحق من أجل فلسطين وشعبها في كل المنابر.

وأغتنم هذه السانحة، نيابة عن زملائي أعضاء المجموعة البرلمانية للأحرار، لأدعو من هذا المنبر كل البرلمانيين عبر العالم، لإدانة هذه المذبحة والضغط من أجل وقفها، كما أناشد الجميع من أجل تقديم الإغاثة والمساعدات للأشقاء الفلسطينيين ورفع الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة.

لقد فضحت المقاومة الباسلة كل مشاريع التطبيع من الشرق الأوسط الكبير إلى اتفاقية ابراهام، وسقطت جميع مبررات التطبيع وشعاراته، ندعو هؤلاء إلى مراجعة حساباته، فمن الخزي والعار مدّ اليد لمن تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء من شعب فلسطين، تحيا الجزائر، عاشت فلسطين، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس: أشكر السيد هاني أحسن نيابة عن رئيس المجموعة البرلمانية للأحرار على هذه المداخلة، والكلمة إلى السيد براهيم صعدلي، رئيس المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني، فليتفضل.

السيد براهيم صعدلي (رئيس المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني): بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى وصلّ اللهّم وسلم على المصطفى.

السيد الرئيس المحترم،

السيد وزير الخارجية المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

زملائي، زميلاتي أعضاء مجلسنا الموقر،

رجال الإعلام،

الإخوة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أزول فلاون.

رحم الله شهداء غزة شهداء قضية التحرر قضية الاستقلال ألا وهو بإذن الله قريب فصبرا أهل فلسطين فالنصر يلوح في الأفق، تحية إجلال وإكبار لصمود الشعب الفلسطيني المقاوم في وجه آلة الدمار والغطرسة الصهيونية رغم مناظر الدم والخراب والحرب وصرخات الوجع والألم ومشاعر الحزن والبكاء والتي أصبحت روح ساكنة في نفس كل مسلم ومسلمة، وهنا نندد بأشدّ العبارات بالاعتداءات المشينة ضد الشعب الفلسطيني الشقيق.

السيد الرئيس،

السيد وزير الخارجية،

في إطار متابعة، حزب جبهة التحرير الوطني، للأحداث الخطيرة في فلسطين وما يرتكبه جيش القتلة الصهيوني

من حرب الإبادة في غزة، حيث يستعمل هذا الكيان المجرم قوته لارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني الذي أسقط عنه مجرم الحرب وزير الحرب الصهيوني صفة الإنسانية ونعته بالحيوانات البشرية، ومن خلال تتبع مختلف ردود الفعل الدولية وخاصة مواقف الدول الغربية المنحازة كليا للعدوان الصهيوني، ومن منطلق الإيمان العميق بعدالة القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني المشروع في استعادة حقوقه الوطنية المشروعة طبقا لما أقرته الشرعية الدولية لصالحه بصفة واضحة وثابتة لا تقبل التأويل ولا الإنكار، وانسجاما مع الموقف المشرف للدولة الجزائرية رئيسا وشعبا، والمناصرة دائما للقضية العادلة وخاصة القضية الفلسطينية، فإننا نجدد التضامن، في حزب جبهة التحرير الوطني اللامحدود مع الشعب الفلسطيني الباسل، ونعرب عن إدانتنا الشديدة للاعتداءات الإجرامية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني، ونكرّر مطالبتنا الملحة بالتدخل الفوري للمنظمات والهيئات الدولية لحماية إخوتنا في فلسطين من شراسة هذا العدو الهمجي.

نحيي الدبلوماسية الجزائرية تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، التي ترفض إدراج اسم الجزائر في أي بيان يصب في اتجاه المساواة بين الضحية والجلاد في فلسطين، كما نثمن عاليا حرص الجزائر على تجنب أي احتكاك مع الكيان الصهيوني في الاجتماعات ذات الطابع الإقليمي والدولي، نعبر عن الشعور بالافتخار بالمقاومة الفلسطينية والتضامن معها بعد العبور التاريخي 7 أكتوبر الذي حققته من خلال طوفان الأقصى الذي أعاد القضية الفلسطينية إلى الواجهة رغم الحرب الشاملة والمدمرة التي شنتها قوات الاحتلال على غزة الصمود والتحدي.

ننبه أن الكيان الصهيوني ما كان ليجرؤ على كل هذه الجرائم النكراء لولا الدعم الغربي المتواصل والإفلات من العقاب وقلب الحقائق وتحويل الاحتلال الصهيوني المجرم إلى ضحية وفلسطين المحتلة والمقاومة إلى الجلاد.

نطالب المجتمع الدولي والمحكمة الجنائية الدولية والمؤسسات والمنظمات الحقوقية الدولية، بمتابعة قادة الكيان الصهيوني وجيش الاحتلال، لما يقومون به من جرائم حرب موصوفة وفق القانون الدولي الإنساني.

ندعو المجتمع الدولي وكل دول العالم وخاصة الغربية منها إلى قراءة صحيحة وعادلة لما يجري في أرض فلسطين عامة وغزة خاصة، وننبه إلى أن المقاومة الفلسطينية في كل أرض فلسطين المحتلة هي ردة فعل شرعية، وستبقى ما دام الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين قائما، كما أنها نتيجة طبيعية ومنطقية لانسداد أفق القضية الفلسطينية.

ننـدد بازدواجية المعايير وسياسة الكيل بمكيالين التي تطبع مواقف الدول الغربية التي تتنافس لنصرة الكيان المجرم إلى حد مدّه بالسلاح والمال لقتل الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير غزة تحت عنوان كاذب هو الحق في الدفاع عن النفس.

يشيد، حزب جبهة التحرير الوطني، بمواقف السيد رئيس الجمهورية التي تعبر عن نبض فلسطين والأمة العربية الإسلامية والتي منها مبادرته الهادفة إلى تقوية الصف الفلسطيني، والتي أفضت إلى وثيقة إعلان الجزائر من أجل تحقيق الوحدة الفلسطينية، كما نسجل بكبير الفخر والاعتزاز رفضه المطلق للتطبيع مع الكيان الصهيوني وعدم مباركته لهذا التطبيع.

ننبه إلى أن العدوان الصهيوني باعتماد سياسة التهجير القسري والتطهير العرقي في حق ساكنة غزة إنما يقوم بعملية تصفية جديدة للشعب الفلسطيني، وكل ذلك في ظل تواطؤ غربي علني مسنود بحرب إعلامية غربية قذرة وأمام مجازر الإبادة التي يرتكبها قتلة الأطفال في غزة، فإننا نتساءل هنا: أين حرية التعبير؟ أين هي مبادئ حقوق الإنسان التي تتشدق بها دول الغرب والبرلمان الأوروبي بدفاعها المزعوم عنها؟ ننـدد بشدة باتفاقيات التطبيع مع الكيان الصهيوني ونعتبرها خيانة عظمى، وهنا نرد عليهم بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله

الله في موطن يحب فيه نصرته» صدق رسول الله، تحيا الجزائر حرة أبية، عاش حزب جبهة التحرير الوطني، تحيا فلسطين الصمود والشهادة والنصر القريب، المجد للشعب والخلود للشهداء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس: شكرا، أشكر السيد رئيس المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني على هذه المداخلة، كما أشكر السادة رؤساء المجموعات البرلمانية على تدخلاتهم ومواقفهم الجريئة إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اعتداءات لا يمكن تصنيفها سوى في خانة جرائم حرب مكتملة الأركان وخرق صارخ لقواعد القانون الدولي الإنساني ولكل الأعراف والمواثيق الدولية.

نرفع الجلسة لمدة ساعة حتى يتسنى للسيد وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، التحضير لتقديم توضيحات لما جاء في مداخلات السادة النواب من جهة، ومن جهة أخرى، حتى نمكن لجنة صياغة البيان النهائي... إذن، لجنة الصياغة ستباشر مباشرة، تفضلن لا يوجد أي إشكال، تفضل السيد الوزير، لابأس، السيد مشقق، غادر القاعة رفقة أعضاء لجنة صياغة البيان الختامي لتحضير البيان الختامي.

السيد وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الصادق الأمين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب،

الحضور الكرام،

لكم مني جزيل الشكر والعرفان والامتنان على دعوتكم الكريمة وعلى تمكيني من المشاركة معكم في هذه الجلسة الاستثنائية أو بالأحرى هذه الجلسة المباركة، التي نستلهم ونستنير فيها من قيم نوفمبر المجيدة لتعزيز دعمنا ونصرتها لأشقائنا وأهلنا في فلسطين الجريحة وفي غزة الصامدة.

إن جلستكم هذه كانت حقا استثنائية بكل المعايير وبكل المقاييس وبكل المواصفات لأنها أبانت مدى تطابق وتجانس مواقف دولتنا الوطنية بكل مؤسساتها ولأنها أكدت مدى قوة اللحمة وروابط التضامن بين الجزائر وفلسطين، ولأنها رغم تعقد وصعوبة الظرف أبرزت صلابة الموقف الجزائري الذي لا يقبل بالضغط ولا بالمساومة ولا بالإغراءات أيا كانت لما يتعلق الأمر بفلسطين، (تصفيق)

الموقف الجزائري الذي لا يقبل بالضغط ولا بالمساومة ولا بالإغراءات أيا كانت لما يتعلق الأمر بفلسطين وبالمشروع الوطني الفلسطيني.

أعتقد جازما ومخلصا أن ما صدحت به حناجركم اليوم من مواقف نبيلة، قد عبرت بصدق عما يختلج صدور جميع الجزائريين والجزائريات دون استثناء في هذه الظروف العصيبة التي يشهدها إخواننا وأهلنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة تحديدا.

وأعتقد جازما ومخلصا كذلك أن ما صدحت به حناجركم اليوم، قد أكدت مرة أخرى على سر هذه العلاقة التاريخية المتميزة والاستثنائية والفريدة التي تربط بين الجزائر وفلسطين،(تصفيق) على كافة المستويات الرسمية والشعبية.

أعتقد جازما ومخلصا أخيرا أن ما صدحت به حناجركم اليوم، قد أثبت مرة أخرى سر قوة وصلابة موقف الجزائر الثابت في الدفاع عن القضية الفلسطينية في كل الأوقات وفي كل الظروف.

من جانبي وتأكيدا لما أقره السيد رئيس الجمهورية في أكثر من مناسبة، دعوني أؤكد لكم أن الجزائر كانت ولا تزال وستبقى ناصرة وداعمة للقضية الفلسطينية،(تصفيق).

لأنها قضية وطنيين يقاومون من أجل وطن، وكما جاء على لسان السيد رئيس الجمهورية: الفلسطينيون ليسوا إرهابيين، إنهم أصحاب حق وإنهم حماة قضية وإنهم حاملو مشروع وطني أصيل ومتأصل، وإن الجزائر كانت ولا تزال وستبقى مع فلسطين جنبا إلى جنب ويدا في اليد إلى يوم النصر الأكيد،(تصفيق).

وأن الجزائـر كانـت ولا تـزال وسـتبقى ترافـع وتعمـل مـن أجـل تمكـين الشـعب الفلسـطيني مـن اسـترجاع حقوقـه المسـلوبة ومـن إقامـة دولـة فلسـطينية مسـتقلة وسـيدة وعاصمتهـا القـدس الشريـف، ومثلـما تعهـد بذلـك السـيد رئيـس الجمهوريـة، سـتواصل الجزائـر جهودهـا ومسـاعيها الراميـة للتخفيـف مـن وطـأة وعـبء الكارثة الإنسـانية التي حلـت بأهلنـا في قطـاع غـزة.

وعـلى الصعيـد الدبلومـاسي وبنـاء عـلى ثوابـت المواقـف الجزائريـة التـي زادهـا السـيد رئيـس الجمهوريـة ترسـخا وتجـذرا وصلابـة، سـتواصل الدبلوماسـية الجزائريـة عملهـا في مختلـف المحافـل الدوليـة والإقليميـة مـن أجـل إعـادة الاعتبـار للقضية الفلسـطينية، ومواجهة ازدواجيـة المعايير في التعامـل معهـا، والرد عـلى المغالطات والمسـاومات التـي يراد فرضهـا في خـرق فاضـح ومشـين لأبسـط الأعـراف والقوانـين والمواثيـق الدوليـة.

وبهـذا أختتـم كلمتـي وكل التهـاني لكم جميعا بمناسـبة عيد ثورتنـا المجيدة، فعاشـت الجزائـر وهي تحتفي بعيـد ثورتها، سـيدة في قراراتهـا نـاصرة عـلى الـدوام للقضايـا العادلـة كلهـا وعلى رأسـها القضية الفلسـطينية،(تصفيق)

النواب يهتفون: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر...

السـيد الوزيـر (يواصـل): عاشـت فلسـطين عاشـت فلسـطين وعـاش الشـعب الفلسـطيني الأبي رغـم كيـد الكائديـن ومكر الماكريـن، شـكرا لكـم.

السـيد الرئيـس: أشـكر السـيد وزيـر الخارجيـة والجاليـة الوطنيـة بالخـارج عـلى هـذه التوضيحـات وكذلـك عـلى الاسـتجابة السريعـة لدعوتنـا، فلـه منـا كل الشـكر والامتنان عـلى هـذه الاسـتجابة السريعـة، فتحييـه ونبـارك لـه هـذه الخطـوات ونتمنـى لـه كل التوفيق والنجـاح في مهامـه، بارك الله فيـك.

الكلمـة الآن إلى السـيد محمـد مشـقق لقـراءة بيـان المجلس الشـعبي الوطنـي حـول الأوضـاع والتطـورات الخطـيرة في الأراضي الفلسـطينية المحتلـة، فليتفضـل.

السـيد محمـد مشـقق (رئيـس لجنـة صياغـة بيـان المجلس الشـعبي الوطنـي حـول الأوضـاع والتطـورات الخطـيرة في الأراضي الفلسـطينية المحتلـة): بسـم الله الرحمـن الرحيـم الحمـد لله والصـلاة والسـلام عـلى رسـول الله.

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني الموقر،

السـيد وزيـر الخارجيـة والجاليـة الوطنيـة بالخـارج، ممثـل الحكومـة،

السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان،

الزميلات والزملاء النواب،

إطارات وزارة الخارجية،

أسرة الإعلام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

البيـان الختامي للجلسـة الختامية للمجلس الشـعبي الوطني حـول الوضع في فلسـطين،

نحـن أعضـاء المجلس الشـعبي الوطني المجتمعون في جلسـة عامـة اسـتثنائية بتاريـخ 16 ربيـع الآخـر 1445 الموافـق 31 أكتوبـر 2023، لمناقشـة التطـورات الأليمـة والوضـع المأسـاوي الـذي يعيشـه الشـعب الفلسـطيني خاصـة في قطـاع غـزة المحـاصر جـراء العـدوان الهمجي الذي يشـنه الكيان الصهيوني الغاصـب عـلى المدنيـين العـزل،

وبعـد الاسـتماع إلى كلمـة السـيد ابراهيـم بوغـالي، رئيـس المجلـس الشـعبي الوطنـي، وكلمـة السـيد أحمـد عطـاف، وزيـر الشـؤون الخارجيـة والجاليـة الوطنيـة بالخـارج، ومداخـلات السـادة رؤسـاء المجموعـات البرلمانيـة والزميلات والزمـلاء النـواب، نصـدر البيـان الآتي:

يعـرب أعضـاء المجلـس الشـعبي الوطنـي عـن امتنانهـم الكبـير وتحيتهـم الشـديدة للشـعب الجزائـري الأبيّ بـكل فئاتـه الـذي وقـف دائما لجنـب القضايـا العادلة واعتـبر دائما القضيـة الفلسـطينية قضيتـه المركزيـة،

كـما نوجـه التحيـة الخاصة للسـيد عبـد المجيد تبـون، رئيس الجمهوريـة، القائـد الأعـلى للقـوات المسـلحة، وزيـر الدفـاع الوطنـي عـلى المواقـف، (تصفيق).

على المواقف الكبيرة والمشرفة في إدانة الاحتلال وجرائمه والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المقاوم، والسعي لإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف، ومساعيه الحثيثة للمّ الشمل الفلسطيني وتمكين الدولة الفلسطينية من العضوية الكاملة في هيئة الأمم المتحدة،

نثمن أيضا عاليا مواقف الدبلوماسية الجزائرية المتفردة، ونوجه الشكر الجزيل للسيد أحمد عطاف، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، (تصفيق).

على تدخلاته ومواقفه، وبالخصوص خطابه الأخير في الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 24 من أكتوبر 2023، الصادق والمعبر عن ضمير الشعب الجزائري،

كما نقدم كل عبارات الاعتزاز والفخر لكل المؤسسات والمكونات السياسية والمجتمعية على مواقفها تجاه القضية الفلسطينية،

إن أعضاء المجلس الشعبي الوطني، يؤكدون باعتبارهم ممثلين للشعب الجزائري، وقوفهم ومساندتهم المطلقة للمواقف الثابتة للجزائر تجاه القضية الفلسطينية، ويدينون بأشدّ العبارات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والمجازر التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني الشقيق،

إن مواقف الجزائر قيادة وشعبا ومؤسسات ومكونات تستمدها من ثورتها المباركة والتي نستحضر اليوم أمجادها ونحتفي بملاحمها الليلة، فقد خبر الجزائريون ظروف الاحتلال وذاقوا معاني الظلم والقهر وسياسة الأرض المحروقة والتهجير وكل أنواع الجرائم، وهو الذي صهرته الخطوب وقاوم هذا النوع من الاحتلال الاستيطاني موحدا وتحت لواء جبهة واحدة، فليس غريبا أن تكون الجزائر اليوم في خندق المقاومة الرافضة للاحتلال، نذكر العالم أن أصل المشكلة هو الاحتلال القائم منذ نكبة الثامن والأربعين، وهو الجريمة الأصلية التي تفرعت عنها بقية الجرائم، فالحصار جريمة، والتجويع جريمة، والتهجير القسري جريمة،(تصفيق) ومنع المساعدات جريمة، واستهداف الأطفال والنساء جريمة، واستهداف المدارس والمساجد والكنائس والمستشفيات والهلال الأحمر والصحافيين جريمة، هذا وغيره يصنف جرائم حرب تقتضي المحاسبة، لقد كان السابع أكتوبر حدثا فضح التآمر والمتآمرين وحطم وهم الجيش الذي لا يقهر، وأعلن وفاة مشروع التطبيع (تصفيق) وأعلن وفاة مشروع التطبيع وأعاد القضية الفلسطينية إلى الواجهة فاحتضنتها الشعوب الحرة في كل بقاع العالم، وباءت محاولات الكيان الصهيوني تغييبها أو تزييفها أو القضاء عليها بالفشل،

نشيد بالفعل البطولي للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة التي تقف في الخط الدفاعي الأول، ليس عن الأمة فقط بل عن الإنسانية وقيمها، فقضية فلسطين(تصفيق)

فقضية فلسطين لم تعد قضية فلسطينية أو عربية، إنما قضية مركزية لكل أحرار العالم وشرفائه، ومقاومة الشعب الفلسطيني لم تكن يوما تخريبا أو إرهابا، إنما حركة تحررية يحتضنها الشعب الفلسطيني اليوم ويعترف بها العالم الحرّ،

نحيي هنا، نحيي هنا، الأمين العام للأمم المتحدة السيد «أنطونيو غوتيريش» على موقفه الشجاع والصادق بقوله: إن ما يجري في فلسطين لم يأت من فراغ، ونحيي أحرار العالم في القارات الخمس الذين خرجوا بعشرات الملايين، نحييهم على تلك المواقف الجريئة في الوقوف مع الشعب الفلسطيني ورفض الإجرام الصهيوني تجاه شعب محاصر أعزل،

كما نستهجن سياسة الكيل بمكيالين التي تمارسها بعض وسائل الإعلام الغربي تجاه الانتهاكات الواضحة والصارخة في حق الشعب الفلسطيني،

ونحيي هنا أيضا الشرفاء من اتحاد البرلمان الدولي على موقفهم الأخير في إدانة العنجهية الصهيونية ورفض تمجيد الاحتلال (تصفيق)

إن أعضاء المجلس الشعبي الوطني،

- أولا، يشجبون بشدة المجازر المروعة التي يرتكبها جيش الكيان الصهيوني الهمجي ضد المدنيين الفلسطينيين في

قطاع غزة منذ ثلاثة أسابيع والتي أسفرت عن استشهاد أزيد من 8 آلاف شهيد معظمهم من الأطفال والنساء، ضاربا عرض الحائط كل القرارات واللوائح الأممية،

- ثانيا، يؤكدون حق الشعب الفلسطيني المقدس في مقاومته والدفاع عن أرضه ومقدساته بكل الوسائل الممكنة أمام ما يسلط عليه من ظلم وجور منذ 75 سنة،

- ثالثا، ينادون ضمائر البرلمانات والبرلمانيين والنخب والشعوب عبر العالم للانتفاضة ضد هذه الغطرسة والضغط للتوصل إلى الوقف الفوري للعدوان وفتح المعابر،

- رابعا، يدعون الهيئات البرلمانية والإقليمية والدولية للتجند لأجل إرسال المساعدات الإنسانية والمشاركة في تشكيل وفود برلمانية للوقوف على الجرائم الصهيونية والمساهمة في إعادة الإعمار،

- خامسا، يدعون لتشكيل لجنة تحقيق دولية في الجرائم الموصوفة تحيل مجرمي الحرب الصهاينة إلى محكمة الجنايات الدولية،

- سادسا، يحملون مجلس الأمن مسؤولية الفشل في التوصل لصيغة تحمي أمن الشعب الفلسطيني وتوفر له سبل استتبابه بصفته الحامي الأول والشرعي لميثاق الأمم المتحدة، وتدعوه للإسراع إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة،

- سابعا، يشيدون بالمواقف المشرفة للنخب الجزائرية على تحمل مسؤولياتها التاريخية وتخندقها في صف الحق والعدل والدفاع عن قيم الإنسانية، كما ينوهون بالإعلاميين والصحافيين خاصة الجزائريين الذين أثبتوا إخلاصهم للأمة وقضاياها ضد محاولات التزييف والتضليل التي يحاول أصحابها قلب وجه الحقيقة وتصوير المقاوم على أنه مخرب إرهابي، لا سمح الله، والمعتدي مدافع عن نفسه.

في الأخير، وباسم أعضاء المجلس الشعبي الوطني نقدم كل التضامن والدعم للشعب الفلسطيني (تصفيق) على خطى القيادة العليا للبلاد التي بادرت بإرسال إعانات عاجلة لإخواننا في غزة المحاصرة، عاشت الجزائر، عاشت فلسطين الأبية، المجد والخلود للشهداء الأبرار.

السيد الرئيس: تفضل، ماذا تريد أن تقول؟

السيد أحمد ربحي: السيد الرئيس المحترم،

هناك تصحيح، لسنا أعضاء المجلس الشعبي الوطني، نحن نواب المجلس الشعبي الوطني، والتسمية...

السيد الرئيس: نواب المجلس الشعبي الوطني، صحيح.

السيد أحمد ربحي (يواصل): ثانيا، ألتمس حذف الاسم واللقب الشخصي للسيد وزير الخارجية والاكتفاء بالوظيفة لأن مهام السياسة الخارجية من مهام السيد رئيس الجمهورية، وشكرا.

السيد الرئيس: بارك الله فيك، شكرا(تصفيق)، أشكر السيد محمد مشقق على تلاوته بيان المجلس الشعبي الوطني حول التطورات الخطيرة في الأراضي الفلسطينية، بسم الله الرحمن الرحيم: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إنّ نصر الله قريب» صدق الله العظيم، تحية للشعب الفلسطيني المقاوم، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، شكرا لكم جميعا والجلسة مرفوعة، ونذهب إلى الوقفة، تفضلوا.

(رفعت الجلسة في الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة مساء)

رقم الإيداع القانوني 99/1283

ISSN 3249-1112